المصوّر

العدد ٢٠٧٠   ٢ صفر ١٣٨٤   ١٢ يونيو ١٩٦٤

٤٠ مليما

هذه الطفلة تتزوج!

لماذا يدعو المصور إلى رفع سن الزواج ؟



قصة

محمد على كلاى في القاهرة!



سعاد الشريف وسعاد حليم وحريم يوسف الهمشري .. عقدن اجتماعا فى مؤسسة عيد الام لمناقشة الامهات فى دعوة المصور لرفع سن الزواج

لماذا يدعو المصور الى رفع سنّ

ان « المصور » يدعو الى رفع سن الزواج . اننا نطالب بقانون برفع السن الى ٢٠ سنة للفتى و١٨ سنة للفتاة . اننا نقدم فى هذه الصفحات نتائج دراسة واقعية قام بها محررونا ومصورونا فى بيئاتنا المختلفة فى القرية « عروسة » عمرها ١٣ سنة ... وأحيانا أقل بكثير ! .. فى البيئة الصناعية فشلت ٧٠٪ من الزيجات المبكرة وثبت أنه لا يتعدى التعليم الاعدادى فى الأطفال غير من أنجبهم زوجان تزوجا بعد الخامسة والعشرين من العمر .. أما فى المدينة حيث يعيش أهل الطبقة المتوسطة ، فالحالة مطمئنة .. لقد عثرنا فيها على بنت ١٦ التى ترفض الزواج - مهما كانت المغريات - لأنها « لسه صغيرة » ! .. لهذا نطالب بقانون يرفع سن الزواج .. قانون نريده أن يصدر بأسرع ما يمكن . ويكون مكملا لغيره من الحلول التى نبحث عنها لتنظيم نسلنا ..

تحقيق :
عبد التواب عبد الحى
كمال سعد
تصوير :
محمد صبرى
صلاح عبد البر

فى المدينة حيث تعيش الطبقة المتوسطة

بنت ١٦ تثور على الزواج

وشبه إجماع على رفع السن!

والمدينة هى دمنهور .. اخترناها كعينة اهلها من افراد الطبقة المتوسطة .. فما راى دمنهور فى هذه الدعوة ؟ .. هل تقابلها بالتاييد .. او تضع امامها العراقيل وهى التى تضاعف تعدادها فى خلال عشرين سنة من ٥٠ الف نسمة ، فاصبح يتجاوز المائة الف بمراحل ؟..

ان أول شيء تكتشفه فى هذه المدينة هو ان عدد الزيجات التى تمت فيها فى العام الماضى عبارة عن ١٣٣٧ زيجة .. ومن بين هذه الزيجات حوالى ٤٠ فى المائة لفتيات اعمارهن اقل من ١٨ سنة .. بعضهن يتمتع بقدر ضئيل جدا من التعليم .. والبعض الآخر يجهل القراءة والكتابة ..

وعندما تحاول الوصول الى الاسباب التى دفعت هؤلاء الاباء والامهات الى أن يزوجوا بناتهم بمجرد بلوغهن سن المراهقة .. ستجد من يقول لك : لوضعها فى رقبة انسان يتكفل بمصاريفها .. أو لان ربنا رزقها بابن الحلال ومايصحش نقف فى طريق نصيبها .. او لان البنت بعد ١٥ سنة مالهاش غير البيت الى يلمها قبل ما تبور .. أو لانها وحيدة وابوها ياعينى عايز يفرح بها بدرى .. أو .. أو غير ذلك من الافكار التى تعتمد على التواكل .. ويدعمها جهل الاباء والامهات بابسط القواعد الصحية والاجتماعية ..

ويكفينا ان نذكر ان البحث الذى اجرته مؤسسة الام فى دمنهور على البطاقات التموينية .. اتضح فيه ان ٩٧ فى المائة من الامهات اللاتى يطلبن مساعدة تزوجن فى سن مبكرة جدا .. ما بين ١١ ، ١٦ سنة .. وان هذه النسبة من الامهات يتراوح عدد اولادهن ما بين ١٠ و ١٥ فردا .. وان هؤلاء الامهات بحكم عدم خبرتهن فى التربية يرددن دائما على لسانهن اذا ماوجه اليهن اى نقد لهذا الطابور من الارانب : ياخويا خليها بالتكال والنبى .. اهم يتربوا زى ما تربينا !

وأمثال هؤلاء الامهات الجاهلات ، لسن سوى أثر من مخلفات التقاليد التى اوشكت ان تحال الى وكالة البلح ، تماما كما أحيلت اليها من قبل مخلفات الجيش الانجليزى ! .. فقد ظلت البنات فى دمنهور لفترة طويلة وهن محرومات من التعليم بحجة التقاليد .. حتى الاولاد كانوا يتركون تعليمهم فى بداية الطريق ويعملون بالتجارة ويتسابقون على الزواج المبكر .. ولكن كل هذا تغير الآن .. لان حوالى ٦٠ فى المائة من بنات دمنهور اقتحمن المدارس..

وقد جلست مع واحدة من هؤلاء البنات .. اسمها « هناء » .. وهناء كانت منذ سنوات تنام فى حضن عروستها .. وتقدم لها فجأة عريس .. وبدأت تفكر كأى فتاة عمرها ١٦ سنة .. ان عمر العريس ٣٥ سنة .. ومعه شهادة جامعية .. ويحضر للدكتوراه .. ودخله فى الشهر أكثر من ستين جنيها .. وعنده سيارة .. وتليفون .. ومشترك فى ناد ..

وتساءلت : هل هى الفتاة المناسبة له ؟..

صحيح هى جميلة .. ولكن هل الجمال وحده يكفى لاقامة حياة زوجية سعيدة ؟ .. انه يجيد لغتين اجنبيتين .. وهى فى بداية دراستها .. لا تعرف الا صباح الخير بالفرنساوى .. ومساء الخير بالانجليزى .. لانها « يدوب » حاصلة على الشهادة الاعدادية .. فهل تغامر وتقبل هذا الزواج .. وبعد هذا يحدث لها ماحدث لبنت خالتها جيهان .. التى تزوجت بشهادة طبية وعمرها ١٥ سنة .. ولم يستمر زوجها المهندس معها أكثر من ٣ سنوات ..وتم طلاقه منها بعد أن انجبت ثلاثة اطفال ..لانها - كما يقول - عديمة التجارب وليست عندها اى خبرة بالحياة ؟ .. وتساءلت للمرة الثانية: ما معنى أن يكون عند الفتاة تجارب ؟ .. وتذكرت انها قرأت فى احدى الكتب أن المشاركة الذهنية واجبة تماما كالمشاركة العاطفية ..

ولهذا .. وتضع هناء كراساتها فوق صدرها وهى تكمل كلامها : ولهذا .. رفضت هذا الزواج المبكر .. لأكمل تعليمى .. وأحصل على شهادة .. تجعلنى اقول رأيى أثناء اختيار العريس .. وأكون وقتها قادرة على تجنب أى خطأ تتعرض له حياتى وحياة اسرتى فى المستقبل !

وكلام هناء .. او وعى هذا الجيل الجديد من البنات .. اللاتى لايتعجلن وينتظرن الظروف المناسبة اللاتى يبدأن فيها حياة زوجية معقولة .. هذا الكلام يسهل امامنا مسألة اصدار تشريع برفع سن الزواج .. يجعل الزوجة فى سن تدرك فيها مدى ما يحدث فى بيتها من هزات لو آمنت بسياسة الارانب فى الانجاب ..

وكذلك فان هناك كثيرا من الشبان فى المدينة عندهم حماس شديد للمضى وراء هذه الفكرة .. ومن امثلة هؤلاء الشبان النائب عبد المنعم مكرم .. فهو بصفته محاميا سيتبنى دعوة « المصور » داخل مجلس الامة .. لأنها فى رأيه وسيلة عاجلة لتقليل النسل بنسبة ٧ فى المائة على الاقل . وقال لى بالحرف الواحد : **ان هذه الفكرة اعد لها مشروعا مع اجراء بعض تعديلات .. فهو يريد ان يرفع سن العشرين الى ٢٥ سنة .. لان مستواه المعيشى فى هذه السن يرتفع .. وبالتالى يرتفع وعيه بالنسبة لخطورة زيادة الانجاب .. كما انه سيدعو الى رفع سن زواج الفتاة فى المدينة الى ٢٠ سنة .. والفتاة فى الريف الى ١٨ سنة لان تجاربها بالحياة اكثر ولذا لاداعى من تاخير زواجها ..**

وعندما أتجول فى عقول شبان وعواجيز المدينة المتعلمين يقولون لى : بشرط ؟ .. وأقول لهم : وما هو هذا الشرط ؟ .. ويقولون لى : الا نسمح بشهادات الاطباء او مكاتب الصحة .. لانها شهادات غير موثوق فيها .. وأقول لهم : اذن كيف تتم اجراءات زواج البنات أو الاولاد التى لايوجد لهم شهادات ميلاد ؟ ... ويقولون لى : عن طريق الاجراءات التى رسمها لهم القانون .. فالقانون ينص على تحديد الميلاد بوسيلة لاتسمح بهذا التحايل .. أى أن الشهادة لاتعطى الا بواسطة قومسيون طبى .. فيه أكثر من طبيب !

◉ وماذا غير ذلك ؟..

ويقولون لى : ولابد الى جوار رفع سن الزواج .. ان تقام مراكز للاشراف الطبى المجانى فى تحديد النسل .. لان هناك كثيرا من الناس يتمنون ذلك .. ولايعرفون الطريق .. كما انه ما زالت هناك امهات يعتقدن ان حبوب منع الحمل ضارة وتشوه الاطفال .. ولذا لابد من عمل لجان توعية فى المحافظة من سيدات جمعيات النشاط النسائى .. بشرط ان تضم كل لجنة طبيبة ومشرفة اجتماعية... وتكون مهمة هذه اللجان هى زيارة الامهات فى الاحياء الشعبية !

وما من واحد من أى طائفة فى المدينة ناقشته فى هذه الدعوة الا وأيدها .. فالأسطى عبد الله بركات رئيس نقابة عمال السيارات سابقا .. حزين .. حزين على العمال الذين يربحون ارباحا ضخمة .. ومع ذلك لاتظهر نتائجها عليهم .. لان كل دخولهم تذهب الى بالوعة الاطفال الذين ينتظرونهم فى البيت .. ومفتشة التربية سعاد سليم لاتتصور هذا الاب الذى يوافق على زواج ابنته وعندها ١٥ سنة لتصبح الابنة عندما تبلغ الثلاثين أما لـ ١٥ طفلا اذا أرادت..والدكتور سينوت حنا يؤكد انه كلما تأخر سن الزواج قلت غريزة الانسان فى كثرة الانجاب .. والدليل على ذلك الفيل الذى لايتزوج قبل الثلاثين ولا يخلف أكثر من اثنين أو ثلاثة .. بينما الحشرات تتزوج مبكرة وتخلف كميات ضخمة من النسل .. وغير الدكتور سينوت .. هناك كثيرون .. ممن قابلتهم .. وجميعهم أيدوا الفكرة .. فيما عدا نفرا قليلا منهم .. من الذين لايفرقون بين العسل والطحينة .. او من الذين يسيرون فى حياتهم على طريقة محلك سر .. ويطالبون المجتمع بأن يسير وراءهم .. وقد شوح أحدهم فى وجهى وهو الشيخ محمد حجازى ماذون دمنهور .. وقال لى فى عصبية : تاخير زواج البنت من ١٦ الى ١٨ سنة يساعد على فساد الاخلاق .. وقلت له : هل معنى ذلك ان كل فتاة تتزوج بعد ١٨ سنة فى نظرك فاسدة خلقيا ؟ .. وقال لى فى اصرار : أى نعم ! .. وقلت له : والزوجة التى تتزوج فى سن مبكرة وتنجب عشرة أولاد ودخل زوجها ١٥ او ٢٠ جنيها .. الا يساعدها ذلك على فساد الاخلاق ؟ .. وقال لى بنفس العصبية : ياسيدى .. خد الاصيلة واتلقف فى الحصيرة .. والزواج نصيب .. وليس من شاننا أن نتدخل فيه .. وقلت له : لماذا ؟ .. وقال لى : هذا رايى بدون تعليل .. وقلت له : انى أعرف التعليل ؟ .. وبسرعة قال لى : ما هو ؟.. وقلت له وانا استعد للهروب من النفعة .. فدخلك كماذون سيقل فى حالة تاخير سن الزواج لسنتين !

اقلب الصفحة من فضلك

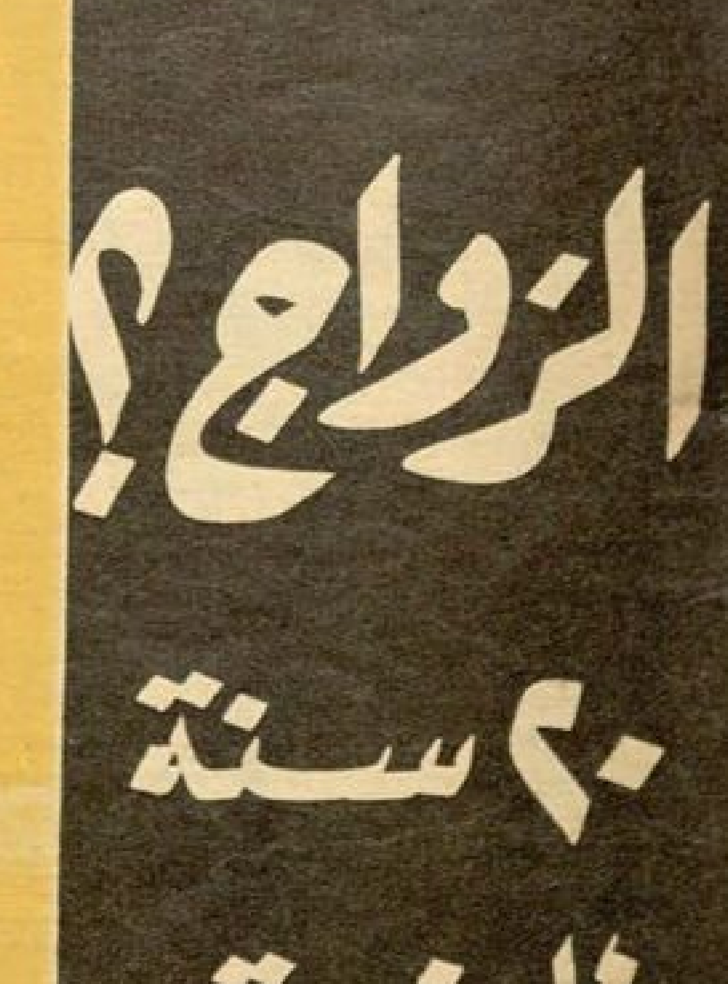
الدكتور حلمى الغمراوى تزوج متاخرا وحدد النسل منذ ١٤ سنة !

الاسطى عبد الجواد بركات .. طالب بسرعة رفع سن الزواج .....



عبد المنعم مكرم سيعرض دعوة المصور داخل مجلس الامة





الزواج؟

٢٠ سنة للفتى

١٨ سنة للفتاة

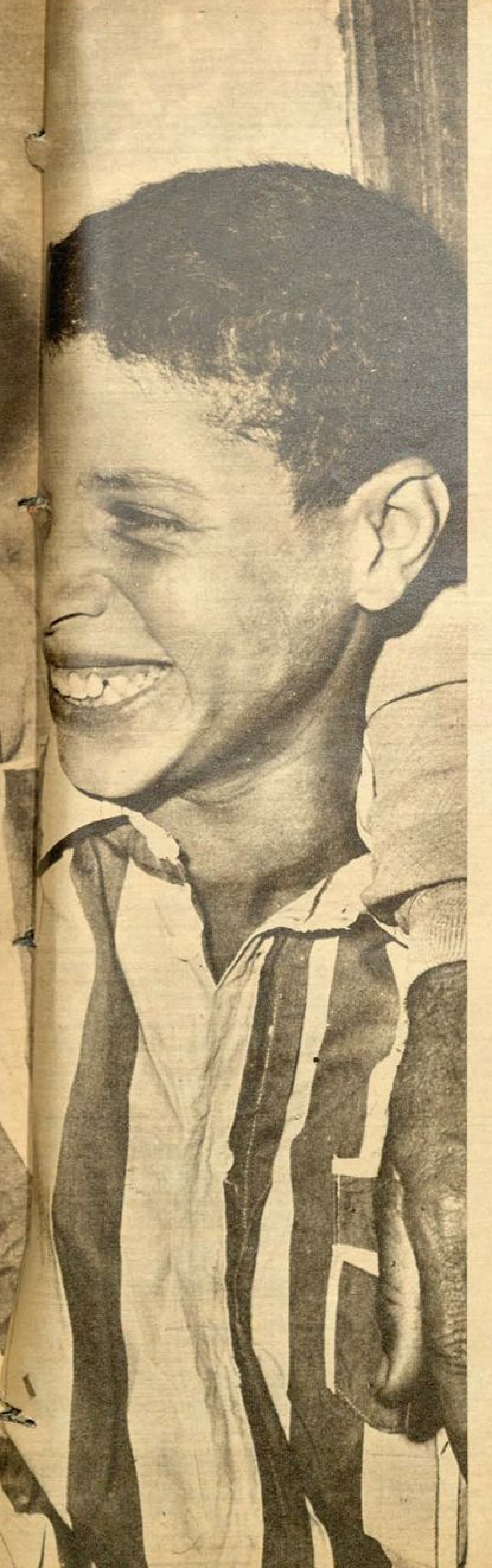
لمـاذا يدعو **المصور** إلى رفع سن الزواج ؟

فى القرية بين الفلاحين

عروسة عمرها ١٣ سنة !!

ان القرية معمل تفريخ لخطر زيادة النسـل الداهم : السبب الاهم هـو الـزواج المبكر فى القرية تصبح البنت ارنبة تنجب وعمرها ١٣ سنة !

ماهى دوافع الزواج المبكر فى القرية ؟ مخاطره ؟ وما الحـل للمشكلة ؟ تعال ندخل بيوت القرية وراء الارنبة بنت ١٣ سنة ..



▲ العروسة والعريس وبينهم عم عبد الظاهر ! .. العروسة « لسه صغيرة » عمرها ٨ سنوات .. ولكنها عندما تبلغ ١٢ سنة من العمر فستدخل الدنيا .. لتنجب الذرية ! .. من اجلها ومن اجل غيرها الكثيرات نطالب برفع سن الزواج ! ..

الذرية . النسل . زيادته . تضاعفه بمتوالية هندسية ! مجاعة بشرية حيوانية نباتية تكتم انفاس الدنيا سنة ٢٠٠٠ ! القنبلة الذرية لعبة خطرة ! غول الخطر الحقيقى هو الذرية نفسها . الافـراط فى النسل !

والقرية فى ريفنا معمل تفريخ للخطر . يتضاعف نسلها – اخر احصاء – بمعدل ٥٪ . المعدل فى المدينة ٤٪ فقط . والسبب الاهم هو الزواج المبكر . فى القرية تصبح البنت ارنبة تنجب وعمرها ١٣ سنة !

قرية العزيزية مركز البدرشين « ١٢ الف نسمة » الاناث اكثر من النصف . ينحتون حياتهم بزراعة ١٢٠٠ فدان . اى ان الفرد يحيا بمحصول ١/١٠ فدان . لا يعقل ! الظهر . الشمس وسط السماء واقفة على اسلاك من لهب . ترعة القرية . مغطاة بنبات ورد النيل ، بقلة فائدته واوراقه المستديرة . من خلالها تطل رءوس عشرين صبيا على الاقل . يطفئون فى الماء لسعة الشمس ! من كلامهم لم أجد غير ٣ منهم يذهبون الى المدرسة . الـ ١٧ الباقون فاتهم سن الالزام . الواحد منهم لا يعرف من أبيه غير اسمه . لايعرف صنعته . يزرع؟ يقلع ؟ يملك ؟ يزرع بالاجر ام بالايجار ؟ الولد لايدرى . أبوه أنجبه وتركه هكذا! ينمو كنبات ورد النيل .. بقلة فائدته وأوراقه المستديرة !

وادخل بيوت القرية وراء جسم الجريمة . وراء الارنبة بنت ١٣ !..

الهى تموتى يا ليلى

ليلى بنت عم عبد الظاهر سلامة . ٨ سنوات . تلميذة ابتدائى . فى السنة الثانية . ليلى تتزوج ! خطفوها . اقصد خطبوها ! شبكوها بكردان وحلق واسورة ثمنها ٨٠ جنيها ! وعريسها سلامة يونس «١٤ سنة » أبوه يملك ١٥ فدانا . سلامة قعد من المدرسة ليعمل فى أرض أبيه ... ويتزوج !

حلم أم علم ؟ فى صباى كان مثل هذا حلما ! كنا فى هذه السن نلعب « عروسة وعريس » . لكنهم هنا ياخذون المسالة بفعل وجد !

واسال ليلى عن الزواج . لا تفهم ولا تجيب . اسألها عن مستقبلها تجيب : «عاوزة ابقى دكتورة زى الدكتورة اليس بتاعة الوحدة الريفية » !

– وامتى الجواز ان شاء الله ياعم عبد الظاهر ؟

– اما تتم السن .

– طيب . ليلى تمت السن . لبست ابيض فى ابيض واصبحت طالبة بكلية الطب . وجالك سلامة من الغيط عاوز عروسته . ردت ليلى قالت لا . ده موش من توبى !. يبقى الحال ازايه ياعم عبدالظاهر ؟!

– طب والا ماطب . عروسته وياخدها . احنا ماعندناش بنات تقول لا !

لحظة صمت . افكر فى هذه الجناية ! كيف يسرق الاب ارادة ابنته ويستعملها ضدها وضد ظروفها بهذه الصورة الوحشية ؟ من أجل ١٥ فدانا يملكها ابو العريس ؟ لانهم «عيلة مقصورة ومستورة» ؟

... وقطع على استغراقى صوت « سندس » أخت العروسة « ٣ سنوات » تحاول أن تخطف الشبكة الذهب من اختها وهى تصرخ : «الهى تموتى يا ليلى .. حتتكوزى ... »

اقلب الصفحة



لماذا يدعو المصور الى رفع سن الزواج ؟

فيلي . عاوسه انكوز اخو سلامة بابا » !!

لامكان على الحصيرة

فاروق على « ٢٥ سنة » تزوج من ١٠ سنوات . قبل ٣ سنوات من بلوغه السن القانونية ! زوجته « كريمة » كان عمرها ١٤ سنة . عنده نصف فدان . ونصف دستة من العيال . والولد السابع مات وعمره اسبوع ! عندما دخلت عليه بيته ظل للحظة حائرا لايجد لى ولا لنفسه مكانا على الحصيرة التى تكومت عليها زوجته وعياله الستة ! من أجوبته وزوجته كريمة على أسئلتى :

« والله اتجوزت ماعرفت مين اللى جوزنى! أبويا مات . ستى الحاجة جوزتنى علشان تفرح بى . اصلها كمان كانت وحدانية ! بعد ١٥ سنة يبقى عندى اقله ٢٠ عيل ! الجواز البدرى انتحار .. زى ماتسف كده من شوال السيفين ! اضطريت أزود دخلى . أزرع النص فدان . واشتريت جنبه عربية كارو باشتغل عليها عربجى ! بنطبخ مرة فى الاسبوع . باجيب كيلو لحمة بعضمه كل يوم أربع ناكله فى الغد والعشا . لا . مابيباتش منه حاجة ! ياريت يرفعوا سن الجواز . انا لو اتجوزت وخرى شوية كان زمانى لسة عريس ! »

استسلمت للملل

كمال عبده ترك ٢٢ سنة من ٦ سنوات كان تلميذا بمدرسة الفلاح الاعدادية بالبدرشين . كان اول الفصل والمدرسة . تزوج . زوجه أبوه . اول سنة زواج رسب فى الاعدادية ! انقطع عن الدراسة . فى العام التالى اخذ الاعدادية من منازلهم وأنجب طفلا ! حاول عدة مرات أن يحصل على الثانوية العامة ، ثم استسلم للفشل ! يعمل كاتبا فى الجمعية التعاونية بالقرية بمرتب ٥ جنيهات . يأخذ من أبيه ١٥ جنيها أخرى كمصروف جيب . ويتولى أبوه — ١٨ فدانا — رعاية زوجة ابنه وطفليه !

من كلامه : « مليت مراتى ساعة مابطنها مليت بأول طفل ! فكرت أطلقها واتجوز تانى! لقيته موش حل . استسلمت للملل . تعرف ايه اللى مصبرنى ؟ كلمة بابا لما باسمعها من ابنى أشرف .. أنسى ميلة بختى ! ياسلام لو ارجع تانى أملك ظروف. ماكنتش اسمع كلام أبويا . كنت أنتحر فى المذاكرة لغاية مابنى مستقبلى . ولاأقول باجواز قبل سن الـ ٣٥ . ويمكن ماأقولهاش خالص ! »

لظروفه .. لا لوعيه

الرجل الوحيد فى قرية العزيزية الذى تزوج فى سن متأخرة نسبيا اسمه أحمد عبدالعزيز . عمره ٤٧ سنة . تزوج وهو فى الـ ٢٩ . لظروفه وليس لوعيه ! « ٧ أشقاء هو أصغرهم .. » اضطريت استنى لما كل واحد اخد نتشه من أبوه والجوز . على ماجانى الدور كنت وصلت ٢٩ سنة ! »

ولانه تزوج فى سن معقولة . ولان زوجته لا تحمل كثيرا لاسباب مرضية .. لم ينجب أحمد عبد العزيز غير ٣ أولاد . يملك ٤ افدنة . يصرف على بيته ٢٠ جنيها فى الشهر فى المتوسط . أولاده فى المدارس . يلبس التريكولين الابيض صيفا ، وصوف « فيلافيل الشرق » صنع المحلة فى الشتاء ! فى بيته ٣ مواش . وعشة مزدحمة بالفراخ والارانب . ومخزن به ٧ ارادب قمح لاستهلاك العام !

ماالدوافع وراء جرائم الزواج المبكر فى القرية ؟

من تحليلى لكلام الناس فى قرية العزيزية .. هناك أكثر من دافع :

● **جلب يد تعمل فى البيت !** : الفقر وراء تزويج البنت فى سن مبكرة . فلاسباب اقتصادية خالصة يعطى الاب يد ابنته لاول طارق ، ليتخلص من عبئها ! أما تزويج الولد ، فالاسباب الظاهرة : الفرحة بزواج الولد فى حياة أبيه . تحصينه — كما زعم لى أغلب الاباء ! — ضد الخطيئة ! وتحت الاسباب الظاهرة يكمن السبب الحقيقى : جلب يد شابة تسكب حيويتها فى أعمال البيت والغيط وتخبيزه » ! و « ايد على ايد تقرص العيش وتخبزه » ! ولقد سمعت هذه العبارة يرددها كثيرا من الازواج الشبان : « اصل أمى كانت وحدانية .. » !

● **يسقط الانسان . لتحيا الارض ! للارض دورها** . ابناء العائلة يتزوجون بناتها فى سن مبكرة خوفا من أن يتقدم للزواج غريبا .. وتخرج ملكية الارض من يد العائلة! يسقط الانسان . لتحيا الارض فى ملكية العائلة !

● **هذه المغريات !** : سهولة تكاليف الزواج وأعبائه . فالمهر يبدأ من ٥ جنيهات. وساعة عقد القران تعلو الهمسات فى اذن مأذون القرية : « خلى المهر ميتين جنيه ياشيخ شاكر » ! وهناك مثل فى القرية يقول للعريس : « يابنى طبق ايدك فى ايد حماك فاضية .. تطلع قدام الناس مليانة » ! واعباء الزواج لاتذكر . فالسكن ليس مشكلة . العريس يعيش مع عروسه فى بيت ابيه . وهذا — فى نظرهم — لايكلف اقتصاديات البيت أكثر من كوب ماء تسكب فى « حلة الطبيخ » !

يضاف الى ذلك مايتمتع به العريس من مغريات : كالاعفاء من العمل فى الغيط فى الشهور الاولى من الزواج . زيادة مصروف الجيب ! ارتداء الجلابية البيضاء رمز القيافة والاستمتاع ! مجالسة الكبار والدخول فى زمرة الرجال !

لكن الجريمة تتم كل يوم . وابن الـ ١٥ ربيعا يتزوج الارنبة بنت ١٣ . وعلى زواجهما تترتب هذه النتائج المفزعة :

واحد : ازدياد النسل بصورة يقشعر لها الوجدان الواعى . سن الزواج العاقل تبدأ فى المدينة عند الثلاثين . فى القرية تنخفض الى ١٥ سنة . الفارق ١٥ سنة . بـ ١٥ طفلا !

اثنان : سوء الاختيار . من جانب الزوجين معا . فكلاهما يتفتح وعيه ليجد نفسه فى حضن الاخر .. وتحت أقدامهما كومة من لحم العيال ! كل منهما يصبح بالنسبة للاخر ورقة يانصيب خسرانة ! والى القلوب يتسرب الملل ، خصوصا فى سنوات الزواج الاولى ، وبعد الملل يأتى الاستسلام للمصير ! ١٨ زوجا من ٢٠ قالوا لى أنهم فكروا فى الطلاق فى السنة الاولى من الزواج. ٤ منهم استطاعوا أن ينفذوا الفكرة ويحولوا نهر تدرهم ! و ٣ منهم فكروا فى قتل زوجاتهم عندما اعجزتهم ظروفهم عن ممارسة حق الطلاق ! !

ويؤكد الشيخ شاكر محمد مأذون القرية أن الملل فى حالات الزواج المبكر كثيرا ماينقلب الى كراهية قد تدفع الى ارتكاب أحد الطرفين جريمة للتخلص من الاخر !

اسرة فى قرية العزيزية كبيرة العدد .. والسبب الزواج المبكر .. والنتيجة الفقر والعوز !

ماذون القرية .. والزواج المبكر



مشروع عروسة يستجوبها عبد التواب عبد الحى !



توفيق ترك .. طفل واحد كفاية !



يؤكد ايضا أن اغلب حالات الطلاق لشبان تزوجوا في سن مبكرة !

ثلاثة : يضاعف من حالات الطـــلاق بين أزواج الســن المبكرة ان الزوج في سن الـ ٢١ يجند في الجيش . يترك زوجته وأولاده عالة على العائلة . تدب المشاحنات ، وتنتهى في الغالب بالطلاق !

اربعة : الكم يتعارض مع الكيف ويضيع مستواه . بسبب زيادة النسل يضيع مستوى الخدمات العامة في القرية ! في قرية العزيزية مدرسة ابتدائية مشتركة . بها ١١ فصلا . و ٤٤٨ تلميذا . و ١١ مدرسا . يعترف محمد عبد الحميد عبد الهادى ناظر المدرسة بأن ازدحام الفصول لا يسمح للمدرس بأكثر من ان « يسلق » عمله ! نسبة النبوغ بين التلامذة لا تتجاوز ١٪ . فصول كاملة ليس بها تلميذ واحد متفوق ! نسبة الانقطاع عن الدراسة تصل الـ ٣٠٪ احيانا ! ليس في قرية العزيزية كلها - ١٢ الف نسمة - غير خمسة طلبة يواصلون دراستهم بالجامعة !

حتى الوحدة الريفيـــة التي انشئت في القرية منذ ٨ اشهر فقط . يتردد عليها ٨٠ مريضا ومريضة في اليوم تقريبا . نصفهم من الصبية والاطفال ! دكتورة اليس عزيز طبيبة الوحدة قالت لى انهـــا تفحص الطفل في ٣ دقائق . انا شـخصيا رايت الدكتور مصطفى الديوانى طبيب الاطفـال الشـــهور يفحص ابنى في ٢٠ دقيقـــة ! ليس في الوحدة لقاح لشلل الاطفال ! اغلى دواء للاطفال في صيدلية الوحدة علبـــة فيتامين ب ١٢ . حقن . ب ٦٥ قرشا !

كيف نقف جرائم الزواج المبـــكر في الريف ؟

●

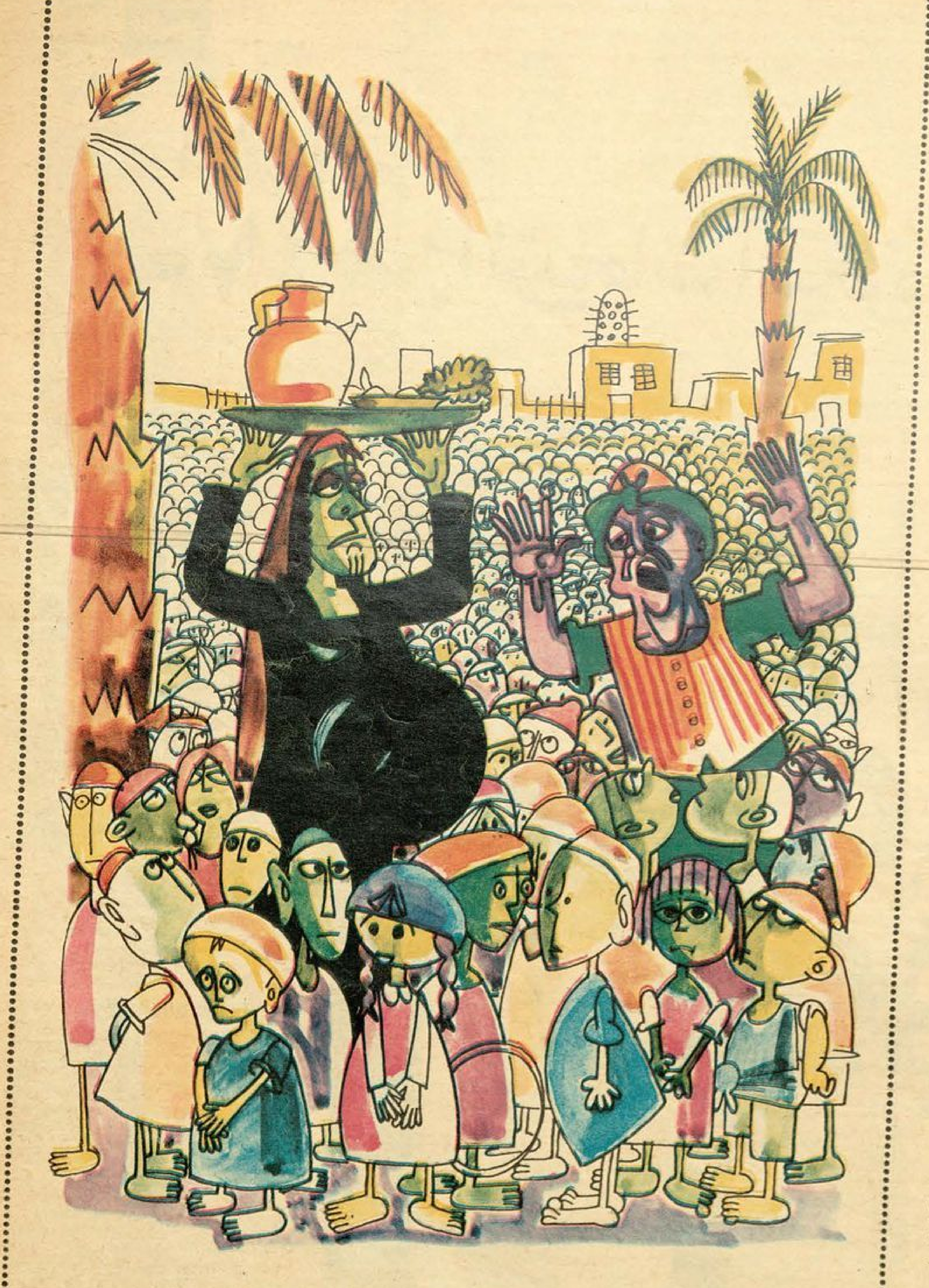
استقراء الحقائق - بعد البحث - يوصلنا الى حل . لابد من رفع سن الزواج بنص القانون . من ١٦ الى ١٨ سنة للبنت . ومن ١٨ الى ٢٠ سنة للشباب .

أيد شبان القرية هذا الحل . شيوخها يعارضون ! الشيخ شـــاكر محمد مأذون القرية يضيف ضابطا للسن : « الجواز لازم يكون بشهادة ميلاد . للبنت والولد . مسألة التسنين مسألة تقديرية وواسعة ، وبيحصل فيها تلاعب من الدكاترة » !

توفيق ترك - مزارع متنور . ٣٣ سنة . بنت واحدة - يكمل للحل صورته :

« التعليم - الاعدادى والثانوى - يجب يكون اجبارى . علشان ماحدش يقعد جنب أبوه يقوم يجوزه ! التوعية . طلبة الجامعة في القرية . الشيخ في الجـامع . أجهزة الاعلام . كلها لازم توعى النـــاس بأخطار الزواج المبكر . كمان الـــكهرباء . الضوء يشجع على السهر بعيدا عن الاستجابة للميول الجنسية عند الازواج ! يشـجع التلامذة ايضا على المذاكرة ، فيتشبثـــون بالمستقبل ولا يستسلمون للمصير ! والكهرباء وصلت « عزبة المعمل » على بعد ٥٠٠ متر من بلدنا .. ووقفت ! »

... ولقد كان بودى ان يكون أعضـــاء لجنة الوحدة الاساسية للاتحاد الاشتراكى بالقرية على علم - على الاقل - بأخطـار زيادة النسل والزواج المبكر . ولكنى وجدت كلا منهم مشغولا بحاله !



باوليه كفاية بقى عيال !!.. امال حازرع فين ؟!

اقلب الصفحة من فضلك

لماذا يدعو **المصور** إلى رفع سن الزواج ؟

بين العمال فى البيئة الصناعية

٧٠٪ من الزيجات المبكرة فاشلة

لعلك لا تصدق ان عمرها ٢٨ سنة فقط ، ولكن الزواج المبكر وكثرة الانجاب ذهبا بشبابها وحيويتها !



عشرة أيام كاملة عشتها بين عمال شبرا الخيمة ، حيث يوجد أكثر تجمع لعمال الصناعة فى الجمهورية تقريبا .. كنت فى الصباح أشاهد انتاج أيديهم يخرج من الآلات الضخمة ، وأشعر بالزهو والفخر لجودة ما تقدم هذه الايدى ، ثم لا ألبث أن يفزعنى ما أراه من احصاءات عن نشاطهم أيضا فى «الانتاج البشرى» !!

ان الارقام التقريبية عن الحياة الاجتماعية فى هذه المدينة الصناعية تقول : ان مجموع العاملين بها يزيد على ٦٠ الف عامل بينهم أكثر من ثلاثة آلاف عاملة ، و٣٥٪ من هؤلاء العمال نازح الى المدينة من الريف المحيط بها بينما لا يزيد عدد العاملين من سكانها الاصليين على ٢٠٪ ، والنسبة الباقية من سكان القاهرة وتبلغ ٤٥ ٪ .. وتقول هذه الارقام أيضا ان نسبة المتزوجين من العمال النازحين من الريف وسكان نفس المنطقة تبلغ ٧٠٪ ، بينما لا تزيد هذه النسبة بين العمال من سكان القاهرة عن ٥٠٪ .. وان حالات الزواج التى تتم بين العمال الريفيين تتم فى سن مبكرة فى حين تقل حالات الزواج المبكر عند العمال القاهريين بدرجة كبيرة .

ومن هذه النقطة ، نقطة الزواج المبكر ، زواج ما قبل العشرين للشاب والفتاة ، بدأنا هذه الدراسة ، حددنا خمسين حالة من حالات زواج ما قبل العشرين من الجنسين واتصلنا بهم فى مصانعهم وبيوتهم .. والى جوار هذه الحالات الخمسين ، اخترنا ـ كنموذج آخر ـ ٢٥ حالة من حالات الزواج التى تمت فيما بعد سن العشرين حتى الخامسة والعشرين .. ونموذجا ثالثا هو زواج ما بعد الخامسة والعشرين عن طريق ٢٥ حالة من حالاته

لماذا الزواج المبكر ؟

سألنا العامل بنهاوى عبدالرحمن عن الاسباب التى جعلته يتزوج وهو فى الرابعة عشرة من عمره فقال : « مفيش يا أستاذ .. مفيش سبب .. أنا جيت اشتغلت بيومية ٧قروش حوشت منها قرشين كل يوم وبعد ستة أشهر زادت اليومية بقت ١٠ قروش حوشت منها أربعة .. أمى كانت مبسوطة فراحت مجوزانى عروسة من البلد ، العروسة عاشت مع أمى وأنا كل جمعة والا جمعتين أسافر لها وأرجع ، ولما بقت يوميتى ٢٠ قرشا جبتها وعشنا هنا » ..

وبنهاوى عبد الرحمن عمره الان ٣٢ سنة ولديه ستة أولاد غير حالة سقط وحالتين وفاة ، أكبر الاولاد عمره ١٦ سنة والاصغر عمره شهرين فقط ، ويقيم مع أولاده فى غرفة واحدة غير نظيفة لان أجره لا يتعدى ٢٨قرشا فى اليوم !.

والنساج محمد عبدالمنعم امام .. تزوج وعمره ١٧ سنة وكانت أمه هى التى اختارت له الزوجة ، عمره لا يتعدى الثالثة والاربعين ولديه ثمانية من الابناء تكبرهم فتاة عمرها ١٧



يوسف صليب .. كان وحيد أمه .. زوجته صغيرا وانجب بنتين ثم ماتت واعطته الزوجة الثانية سبعة اطفال



نادية يحيى .. فى هذه السن متزوجة وحامل .. وتعمل ...



سيد محمد .. يحمل طفلا .. وينتظر آخر .. وعمره ١٩ سنة



لولو حبيب

حسن يس

نموذجان للحياة الزوجية .. الصغير الذى انجب مرتين .. والرسامة التى اكتفت بطفلة منذ ست سنوات .. ومدير المصنع يشكو من اثر الانجاب الكثير على الانتاج ..

سنة وهى مطلقة ولها طفل ، وأصغر الابناء عمره ست سنوات ثم صغيران توفيا منذ شهرين .. الزوجة ستلقى الى الاسرة مولودا آخر خلال هذا الشهر !

ومحمد محمد الجمال وعمره الان ٢٩ سنة، تزوج منذ اثنى عشر عاما ولديه ثمانية من الاطفال تبدأ اعمارهم من الحادية عشرة وتنتهى الى سنة والزوجة على وشك الوضع .. وسبب زواجه فى هذه السن انه كان « ولد كسيب بياخد ١٤ قرشا وزوجته كانت تعيش شوية مع امه وشوية مع أمها .. وهنا أو هنا كنت اسافر لها كل جمعة أديها المصروف واقضى معاها يوم وارجع الشغل لحد الولد الثانى سكنت فى اوضة عند نسايبى ..كانت اليومية زادت شوية .. وربك ساترها » .

ويوسف صليب كاتب يومية بأحد المصانع تزوج فى التاسعة عشر من زوجة فى الرابعة عشرة أعطته بنتين ثم توفيت .. ثم أعطته الثانية سبعة آخرين لتصبح الحصيلة ٩ تتدرج من الثانية والعشرين الى ٣٠ شهرا ، واليومية ٤٦ قرشا يدفع منها ايجار غرفتين جنيهين ونصف » .. وسبب زواجه انه كان وحيد والدته وأرادت أن تفرح به وهى على قيد الحياة !

انا شاهدت يحيى عبد الرازق الذى تقول بطاقته الشخصية ان عمره ٢٧ سنة فانت لا تصدق ، انه يبدو فى الخامسة والثلاثين .. يحيى هذا لديه الان خمسة اطفال لانه تزوج فى الخامسة عشر ، غير حالة وفاة وحالة سقط .. اما لماذا تزوج فى هذه السن فانه يقول : « انا ساعتها كنت فرحان .. وكفاية كمان فرحة الوالدين .. اصل الواحد لما يتلم بدرى مايعملش ذنوب ومعاصى تغضب الله » ..

حكايات البنات

وتعال نسمع حكايات الطرف الاخر .. الزوجات ..

تقول سهام توفيق عاملة النسيج : أنها تزوجت وعمرها ١٥ سنة وان « الزواج مش عيب .. ما عيب الا قلته .. أول عريس جانى رحت موافقة على طول .. السترة حلوة .. والبنات ليها السترة »

وسهام عمرها الان ٢٧ سنة ولديها ثلاثة أطفال . وطلقت من زوجها الاول .. وبعد عام تزوجت من الثانى !

أما العاملة نفيسة فهى ساخطة لانها تزوجت مبكرا !

ولو كانت تعرف « ان الحكاية كلها .. خلف وتعب وضياع صحة ماكانتش وافقت .. لكن كل شئ قسمة »

ونفيسة تعمل فى مصنعها منذ عامين فقط وقد اضطرت للعمل لان مرتب زوجها الموظف ضعيف وأولادها سبعة وهى تبحث عن حبوب منع الحمل فلا تجدها .. وقد تزوجت فى السابعة عشر ، عمرها الان ثلاثون سنة ، ولكنها تبدو فى الخامسة والاربعين على الاقل من كثرة ماانهكها الحمل والولادة !

وتشاركها فى السخط لولو حبيب الرسامة بأحد مصانع النسيج ، ولولو كما تقول عن نفسها أنها شاطرة فرغم أنها لم تتزوج الا فى سن العشرين الا أنها مكتفية منذ سبع سنوات بطفل واحد فقط . وأن ما تشاهده فى المصنع الكبير الذى تعمل فيه من مآسى الزواج المبكر والطلاق والنسل المتزايد يجعلها تحس بالمشكلة .

خلاصة الخمسين !

وخلاصة الخمسين حالة التى درسناها لزواج ما قبل العشرين هى :

● الحالات الخمسون لزواج ماقبل العشرين كلها من العمال النازحين من الريف المحيط بالمنطقة ..

● متوسط سن الازواج ١٨ سنة وستة أشهر ، ومتوسط سن الزوجات ١٧ سنة ..

● **٧٠٪ من الازواج الصغار تركوا زوجاتهم فى السنة الاولى عند اسرهم بالريف .**

● متوسط عدد الاسرة ٧ أفراد ، بينما متوسط عدد مرات الانجاب ٨ مع احتساب السقط والوفاة ..

● **عدد اطفال هذه الاسر الخمسين ٢٥٧ تتراوح اعمارهم ما بين عشرين سنة ، وسبعة ايام ، يعمل منهم الان بالمصانع ٢٧ طفلا من الجنسين متوسط اعمارهم ١٥ سنة . ولم يتعد المرحلة الاعدادية من هؤلاء الاطفال سوى ١٢ طفلا !**

● ٢٩ زوجة تريد منع الحمل ولكنها لا تعرف من اين تحصل على الاقراص ، والباقيات رافضات « معاندة ربنا » !

أما الملاحظات الخاصة بزواج مابعد العشرين وزواج مابعد الخامسة والعشرين فيمكن ان نلخصها فى نقاط صغيرة :

● **٥٠٪ من اطفال زواج مابعد العشرين يذهبون الى المدارس ، ويذهب كل اطفال مابعد الخامسة والعشرين الى المدارس .**

● يتراوح أجر زوج ما بعد العشرين بين ٢٥ و ٦٥ قرشا ، وزوج ما بعد الخامسة والعشرين بين ٢٥ و ٧٢ قرشا فى اليوم

● عدد من زيجات ما بعد الخامسة والعشرين تم بين العمال والعاملات فى المصانع الواحدة ، تترك العاملة فى معظم الاحيان العمل بعد الزواج ، أو بعد الطفل الاول لقدرة الزوج على الانفاق عليها لانه ترقى فى العمل ووصل قبل الزواج الى أجر معقول

بعد بحث هذه الحالات والنماذج للزواج والنسل فى المراحل الثلاث التى قسمتها يمكن ان نستخلص منها التربة الحقيقية التى تنبت فيها فكرة الزواج المبكر ، مع مقارنة عاجلة لحياة مراحل السن الثلاث :

● الحقيقة انه اينما وجد التخلف وجد الزواج المبكر ، وان فكرة هذا الزواج نازحة من الريف ووراثة لتقاليد هذا الريف رغم اختلاف وسائل المعيشة بالانتقال من العمل فى الارض الى العمل فى المصنع ، تلك التقاليد النابعة من طبيعة العمل فى الارض وحاجة رب العائلة الى أولاد تساعده على العمل فى الحقل، ولكن هذه الفكرة لم تنته بعد رغم تغير طبيعة العمل ..

● ان الذين تزوجوا فيما بعد الخامسة والعشرين يبدون أكثر شبابا بالنسبة للزوج والزوجة عن الذين تزوجوا قبل العشرين رغم تقارب سن الحالتين وتقارب الدخل فى أحيان كثيرة .

● ان زواج مابعد العشرين يؤخر ميلاد أكثر من طفل ، بينما زواج مابعد الخامسة والعشرين يؤخر ميلاد أكثر من طفلين ، دون أن نحسب فى النسبة حالات السقط والوفاة، مما يخفف من اعباء الاسرة ويعطيها فرصة أفضل للحياة ..

ولنترك الان الارقام والملاحظات واستقراء النتائج ، لنعود الى حديث الافراد ، حديث الذين تزوجوا صغارا عن هذا الزواج .. ان عددا منهم ينظر لك ويقول : « نصيبى من ربى » .. والبعض ساخر يقول : « اهى غلطة » .. وينظر لك آخر بخبث ويقول : « طيب نصلح الغلطة دى ازاى يا استاذ ؟! » وردى على هذا السؤال هو ان ننسى مافات . ان نبدأ من جديد . ان نحمى اولادنا وبناتنا من الزواج المبكر .. ان نقتنع بان رفع سن الزواج من الحلول السعيدة للمشكلة .



● الدكتورة حكمت أبو زيد موافقة على رفع السن .. ولكن !

● ممثلات ٩ جمعيات نسائية يؤيدن الفكرة .

● ماهو رأى الخبراء العرب والأجانب ؟

طلبات أشكول

عدسة المصور في أمريكا

● **لماذا ذهب ليفي اشكول رئيس وزراء اسرائيل الى امريكا؟..**

وهل نحن مبالفون في الاهتمام بكل حركة يقوم بها سياسى اسرائيلى ، ام ان هذه الزيارة ، حقا ، لها أهمية خاصة ؟

الواقع ان هذه الرحلة التي يقوم بها اشكول في امريكا ، ربما كانت من أهم الرحلات التى قام بها حاكم اسرائيلى الى الخارج ، منذ رحلة بن جوريون السرية الى باريس للاتفاق مع ساوين لويد وجي موليه على شن حرب السويس

لماذا ..

لان الاحساس عام – وحقيقى – بان قضية اسرائيل مع العرب تجتاز مرحلة جديدة ، لها ملامح جديدة . فضلا عن انها تجتاز مرحلة من مراحل التوتر الكامن بعنف ..

والطلبات التي يطلبها ليفي اشكول من الرئيس الامريكي جونسون ، يمكن تصورها ، الا ان المعلومات تؤكد أن ليفي اشكول ذهب يطلب شيئين في الدرجة الاولى :

اسهام امريكا اسهاما جديا في المفاعل الذرى الاسرائيلى واسهامها على نطاق أكبر واوسع في تجارب تحويل مياه البحر الملحة الى مياه عذبة ...

● وليفي اشكول لاينظر الى المسألة على انها مجرد مساعدات اقتصادية . ان المساعدات الاقتصادية الواردة من امريكا لم تنقطع لحظة. صحيح ان هذه قد تكون مساعدات ضخمة خارجة عن نطاق العون العادى ، ولكن الاهم من ذلك ان لها قيمة أدبية اخرى كبيرة ، هي : ارتباط أمريكا ادبيا ، ورسميا ، بمشروعات عمرانية كبيرة في اسرائيل

فحتى الان ، معظم العون الامريكى يبدو في صورة عون من يهود امريكا . ولكن العون المطلوب الان هو عون رسمى من الدولة الامريكية **فبهذا تضع امريكا ثقلها – أكثر وأكثر – الى جانب اسرائيل ، وهى مقبلة على سنوات خطرة في علاقتها مع العرب ..**

ان هذا – في تقدير اسرائيل – يعادل ارتباط الاتحاد السوفييتى بمشروعات عمرانية ضخمة في الجمهورية العربية المتحدة ، وزيارة خروشوف لمصر ، بما تنطوى عليه من تأييد مادى ومعنوى كبير ..

فهو امر يمكن أن يكون مطلوبا لرفع الروح المعنوية لشعب اسرائيل في الداخل ، ولرفع اسهمها وزيادة احساسها بالامن في الخارج..

وهناك في الواقع ارض صالحة لمثل هذه الطلبات : فمنذ شهور ألقى الرئيس الامريكي ليندون جونسون خطابا في مؤتمر صهيونى بنيويورك ، تحدث فيه عن تجارب تحويل المياه الملحة الى مياه عذبة

● على أن هذا الجانب الاقتصادي والمعنوى يأتى ، في المرتبة الثانية من الاهمية في رحلة ليفي اشكول ..

في الكتاب الجديد الذى أصدره بن جوريون منذ أسابيع بعنوان « اسرائيل : سنوات التحدى » يقول : **ان الموضوع الذى يحكم أى موضوع اخر في اسرائيل ويعلو عليه ، هو موضوع الامن ..**

ان واقع اسرائيل كدولة مساحتها صغيرة الى حد كبير ، ومحاطة بدول معادية من كل الجهات ، يجعل موضوع الامن بالنسبة لها أخطر



الرئيس الامريكى جونسون يستمع الى مطالب ليفى اشكول.. المطلوب الان هو « عون رسمى » من الدولة الامريكية !

الموضوعات . فساعات قليلة من صدام ليس فى الحسبان يمكن ان يقصف بكيان الدولة كلها الى الابد

وفى نفس الوقت ، فاننا نجد بين مرافقى اشكول فى رحلته ، سيمون بيريز ، وكيل وزارة الدفاع ، ورجل بن جوريون رقم واحد ، والرجل الذى أشرف على عقد كل صفقات الاسلحة الاسرائيلية الكبرى فى أوروبا ..

فماذا يمكن أن يطلب ليفى اشكول ، لامن اسرائيل ؟

● عندما كان بن جوريون رئيسا للوزراء ، كانت له طلبات محددة ، تكلم عنها فى الولايات المتحدة بالذات ..

فقد طلب «اولا» ان يصدر ضمان مشترك من امريكا وروسيا لحدود اسرائيل . فاذا تعذر هذا الطلب الاول ، فهو يطلب « ثانيا » عقد معاهدة دفاع مشترك بين امريكا واسرائيل ، تنطوى بالتالى على التزام من امريكا بالدفاع عن حدود اسرائيل الحالية ضد اى هجوم

واسرائيل فى الواقع تطلب هذه الطلبات ، منذ عقد صفقة الاسلحة بين روسيا ومصر سنة ١٩٥٥ . فبهذه الصفقة بالذات ، مات «البيان الثلاثى» ، الانجليزى الفرنسى الامريكى ، الذى تعهدت فيه الدول الثلاث بضمان الحدود الحالية فى منطقة الشرق الاوسط . ذلك ان البيان الثلاثى كان يستمد قوته من أن الدول الثلاث هى المصدر الوحيد للسلاح فى الشرق الاوسط . فلما دخلت روسيا كمصدر رابع ، مات البيان

ويومها .. ظهر راى - فى اسرائيل وفى الغرب على السواء - يدعو الى محاولة ضم روسيا الى البيان الثلاثى فيصبح رباعيا . وطار موسى شاريت رئيس وزراء اسرائيل ذلك الوقت الى جنيف ، حيث كان ينعقد بالصدفة مؤتمر الدول الاربع الكبرى لحل مشكلة الهند الصينية ، ويعرض عليها هذا الاقتراح

ويومها أيضا ، قيل له : ان البيان الثلاثى موجه فى نفس الوقت الى روسيا . انه ذريعة لابقاء نفوذ الغرب فى المنطقة ، فكيف تنضم الى روسيا ؟ .

والذين يريدون الجمع بين روسيا وامريكا اليوم فى ضمان واحد للحدود الراهنة فى الشرق الاوسط وبالتالى لاسرائيل ، يبنون رأيهم على اساس ان ماتعذر تحقيقه قديما بسبب اشتداد الحرب الباردة بين الدولتين ، يمكن تحقيقه الان ، والعلاقات بين الدولتين تتحسن ، وثلوج الحرب الباردة تذوب ..

ولكن زيارة خروشوف لمصر ، وتصريحاته فيها ، جاءت ضربة مخيبة لهذه الامال ..

● لهذا ، لابد أن يكون ليفى اشكول قد قال لجونسون : اذا كانت روسيا مصممة على عدم اعطاء هذا الضمان ... ومصممة على عدم اخضاع توريدها للسلاح لقيد مشترك .. فلابد من ان تزود امريكا اسرائيل بالسلاح الذى يوازن السلاح المصرى !

ولابد أن سيمون بيريز ، خبير اسرائيل الاول فى الاسلحة ، قد قدم الى جونسون قائمة بمعلوماته عن انواع الاسلحة الموجودة لدى الجمهورية العربية المتحدة ، وطلب مايقابلها

ولابد انه قال له : انه لايلزم أن يكون توريد الاسلحة من امريكا نفسها ، ولكن يمكن أن يكون من انجلترا او فرنسا او كندا . ولكن الاسلحة المتقدمة فى هذه البلاد ، معظمها انتاج مشترك ، ويلزم لتصديره استئذان الولايات المتحدة ، فعليها أن تعطى هذا الاذن

● **وفى نفس الوقت ، لا بد أن يكون اشكول قد اطلع جونسون على تفاصيل الموقف بالنسبة لقضية تحويل مياه الاردن ، وطلب تاييد امريكا ، المطلق لاسرائيل .**

● واخيرا ، فان هناك قضية اخرى هامة ، يريد اشكول ان يحلها .. مع يهود امريكا !

ففى سنوات بن جوريون الاخيرة فى السلطة ، ساءت العلاقة بينه وبين جناح اخر كبير فى الحركة الصهيونية العالمية ، بسبب اصراره على القول بأن كل يهودى يعيش خارج اسرائيل يعتبر مقيما فى المنفى ، وليس يهوديا حقيقيا حتى يرحل الى اسرائيل

وكان هذا جزءا من محاولة بن جوريون اليائسة لاجتلاب المهاجرين من الغرب ، وقد ادى هذا الى رد فعل عنيف فى الصهيونية الغربية ، كاد يهددها بالانقسام

ان ليفى اشكول ، يحاول أن يقدم لاسرائيل صورة أكثر اعتدالا من الصورة التى قدمها بن جوريون ، ليحافظ على المورد الاساسى الذى يمد اسرائيل بالحياة : الصهيونية الامريكية !

من جونسون



قرينة الرئيس جونسون ترحب بقرينة ليفى اشكول .. قدمت لها باقة من الورود الحمراء !

بعض مظاهر الاستقبال الرسمى فى واشنطون

سيجارة كنج سايز ذات

النجاح العالمي



555 ثلاث خمسات كنج سايز فلتر

في انجلترا، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم، الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر... "أحسن سيجارة في العالم".

المصوّر
٢ صفر ١٣٨٤
١٢ يونيو ١٩٦٤
العدد ٢٠٧٠

مهزلتان فى واشنطون ولندن !

أما المهزلة الاولى أو « الكوميدية الاولى » التى مثلت ادوارها فى واشنطون فكان بطلها والمهرج الاول فيها - بلا نزاع - هو ليفى أشكول !..

عرف هذا الممثل كيف يلعب دوره فاختار أول ما اختار الظرف ... « الظرف المناسب » لعرض مهزلته وهو ظرف الانتخابات الامريكية التى بدأت معركتها تحتد وتشتد بين الحزبين الامريكيين : الديموقراطى والجمهورى ... ولا شك أن السيد جونسون يتوق بكل جوانحه الى فوز حزبه - وبالتالى - الى فوزه هو برياسة الولايات المتحدة

وليفى أشكول اختار هذا الظرف بالذات لانه يعلم تمام العلم أن المتنافسين فى الانتخابات المحتدة المشتدة يحسبون حساب أصوات ثلاثة ملايين أو أكثر من الصهيونيين المتشيعين الى الصهيونية أو الى اسرائيل !

بعد اختيار هذا الظرف وفد الفصل الثانى من « المهزلة » وهو فصل بكاء ونحيب وولولة !.. وبطل المسرحية - ليفى أشكول - يجيد كل الاجادة البكاء والنحيب والولولة !

يقول : « ان الجمهورية العربية المتحدة قد تسلحت تسلحا واسع النطاق بكل أنواع الاسلحة الحديثة برا وبحرا وجوا فهى تملك الصواريخ وقاذفات القنابل والدبابات الحديثة والطائرات النفاثة التى تفوق سرعتها سرعة الصوت مرتين ونصف مرة ، وهى تملك البوارج والمدمرات والغواصات وتستعد للحرب » !..

ويقول انه اذا حاربت الجمهورية العربية المتحدة فان هزيمة اسرائيل محققة ! وان معنى الهزيمة هو فناء اسرائيل !

ويقول : « ان الوحدة العربية معناها القضاء قضاء نهائيا على اسرائيل .. وان الحالة فى سوريا مزعزعة وسيحدث حتما انقلاب وحدوى يضم سوريا الى الوحدة العراقية المصرية وتصبح هذه الوحدة بمثابة « كماشة » تخنق اسرائيل وتضغط عليها حتى تزهق روحها وينتهى أمرها

●

ويفد « الفصل الثالث » وهو فصل « التسول » ؟ التسول بكل معنى : فهو يطلب المال اما فى شكل اعانة من ميزانية الولايات المتحدة ، واما فى شكل احسان وصدقة من المتبرعين الامريكان كعادته كل عام

●

ويفد « الفصل الرابع » وهو طلب السلاح . وأى سلاح ؟!

هو يريد أن يطاول الجمهورية العربية المتحدة فى أسلحتها الثلاثة البرية والجوية والبحرية ! يريد جيشا كجيش الجمهورية العربية ! ودبابات ونفاثات وغواصات كدبابات ونفاثات وغواصات الجمهورية العربية ! أو باختصار يريد أن يكون على قدم المساواة فى الاستعداد الحربى مع الدول العربية جميعا !.

والمعجزة التى يريد أن يحققها هو أن يوازن بين دويلة مصطنعة لايزيد عدد سكانها على مليونين ونصف مليون وبين عدد سكان الدول العربية وهو يربو على ٨٠ مليونا من النفوس !

●

ثم يفد « الفصل الخامس » والاخير من المهزلة أو المسرحية فيطلب « اعلانا » صريحا بان الولايات المتحدة ومعها حليفاتها فى حلف شمال الاطلنطى .. يطلب اعلانا صريحا بان هذه الدول تلتزم بحماية اسرائيل !

●

هذه هى « فصول المهزلة الخمسة » ملخصة مركزة . والعجيب أن جونسون يستقبل ليفى أشكول فى زيارته استقبال رؤساء الدول كالملوك ورؤساء الجمهوريات بنفس البروتوكول والاجراءات والتقاليد المرعية ! ويتنقل من مكان الى مكان محفوفا بالحرس ! ثم لا يقف الامر عند هذا الحد وانما يعلن جونسون » فى بيانه المشترك أنه سيساعد اسرائيل بحجة أن الامن أو السلام فى الشرق الادنى ضرورى وجوهرى بالنسبة لامن وسلام الولايات المتحدة !

بقلم : فكرى أباظه

ونحاول عبثا أن نفهم منطق الولايات المتحدة فى هذا المسلك العجيب : مسلك تحدى الدول العربية ومسلك استعدائها ومسلك الموازنة بين دويلة مصطنعة لايزيد عدد سكانها على المليونين ونصف وثلاث عشرة دولة عربية يزيد عدد سكانها على ٨٠ مليونا من النفوس ، وتسيطر على مساحة فادحة فى شمال افريقيا وغرب آسيا . وتسيطر على « البترول » الذى يهم الولايات المتحدة وحلفاءها

لا تفسير عندنا لهذا المنطق « البليد » الا « الانتخابات » و « العقدة النفسية » التى لا نفهم لها سرا

●

أما « المهزلة الثانية » التى تمثل مسرحيتها فى « لندن » فهى ذلك المؤتمر الذى أصرت بريطانيا على ألا يشترك فى مباحثاته الا أعوانها وموظفوها وعمالها من وزراء ومشايخ وسلاطين عدن والمحميات ، أما الشعب الذى هو طرف المفاوضات المنطقى الصحيح العملى فلا تعبأ به بريطانيا ولا يمثله شخص واحد فى هذا المؤتمر الصورى العقيم !

ان الوحشية بكل معانيها تتمثل فى تلك المجزرة التى تمارسها بريطانيا بجيوشها البرية وأساطيلها البحرية والجوية ضد ثوار لا يزيد عددهم على ٦٠٠ ! ولو منح الله بريطانيا قليلا - قليلا جدا - من نعمة العقل وبعد النظر لادركت أن ما منيت به فى افريقيا كلها وفى آسيا وفى غيرهما من أنحاء الدنيا لا بد وأن يحدث مثله فى عدن والجنوب العربى : جلاء لا شك فيه ! واستقلال لا شك فيه ! وحرية لا شك فيها !

ان قصة القواعد العسكرية قد أصبحت فى عصر التحرير أسطورة من أساطير الاولين !. كانت تقوم لها قائمة لما لم يكن العالم يعرف مبادىء تقرير المصير ، ومناهضة الاستعمار ، ومقاومة الاحتكار والاستغلال ومبدأ أن الاوطان لابنائها وأربابها وأصحابها وحدهم !..

كانت تقوم لهذه القواعد العسكرية قائمة حين لم تكن هناك منظمة دولية فيها هذا العدد الكبير من الامم والشعوب المتحررة وحين لم يكن هناك «ميثاق» ترعاه هذه المنظمة وتتابعه بالتنفيذ

حين كانت تحف بهذه القواعد العسكرية شعوب مستعمرة ضعيفة لا حول لها ولا قوة

أما اليوم فقد تغيرت الدنيا وأصبحت هذه القواعد العسكرية مهددة بأعدائها الذين يحيطون بها من كل جانب ! أو فى نطاق دول مستقلة يجب أن تكون صاحبة السيادة وحدها ! على كل جزء من أرضها ...

أنظر موقف القاعدة العسكرية فى قبرص ان القبرصيين يحاربون البريطانيين فعلا فكيف يمكن أن تعيش القاعدة العسكرية البريطانية هناك ؟!

وانظر كيف هبت ليبيا تطالب الامريكان والانجليز بالجلاء عن قواعدهما العسكرية هناك . فليس عندنا أدنى شك بأن هذه القواعد ستصفى فى وقت قريب !

الموقف فى عدن والجنوب العربى هو الموقف ذاته . وعبثا تحاول بريطانيا أن تعبث عبثها بمؤتمرها الصورى العقيم فى لندن ! ان النهاية محتومة وان حاولت بريطانيا ان ترجىء وان تؤجل وان تماطل

●

العجيب فى الامر أن بريطانيا تدعى ان « عدن » ضرورية لها ! لماذا ؟ لانها طريق الحماية الى الملايو ! ويسأل المنطق السليم ولماذا لا تكون القاعدة العسكرية فى سنغافورة فقط أو فى الملايو وماليزيا فقط أو فى بورنيو فقط وهى فى منطقة النزاع والخطر ! ويحف بها الاصدقاء من سكان ماليزيا واستراليا ونيوزيلندا وحلف جنوب شرقى آسيا ..

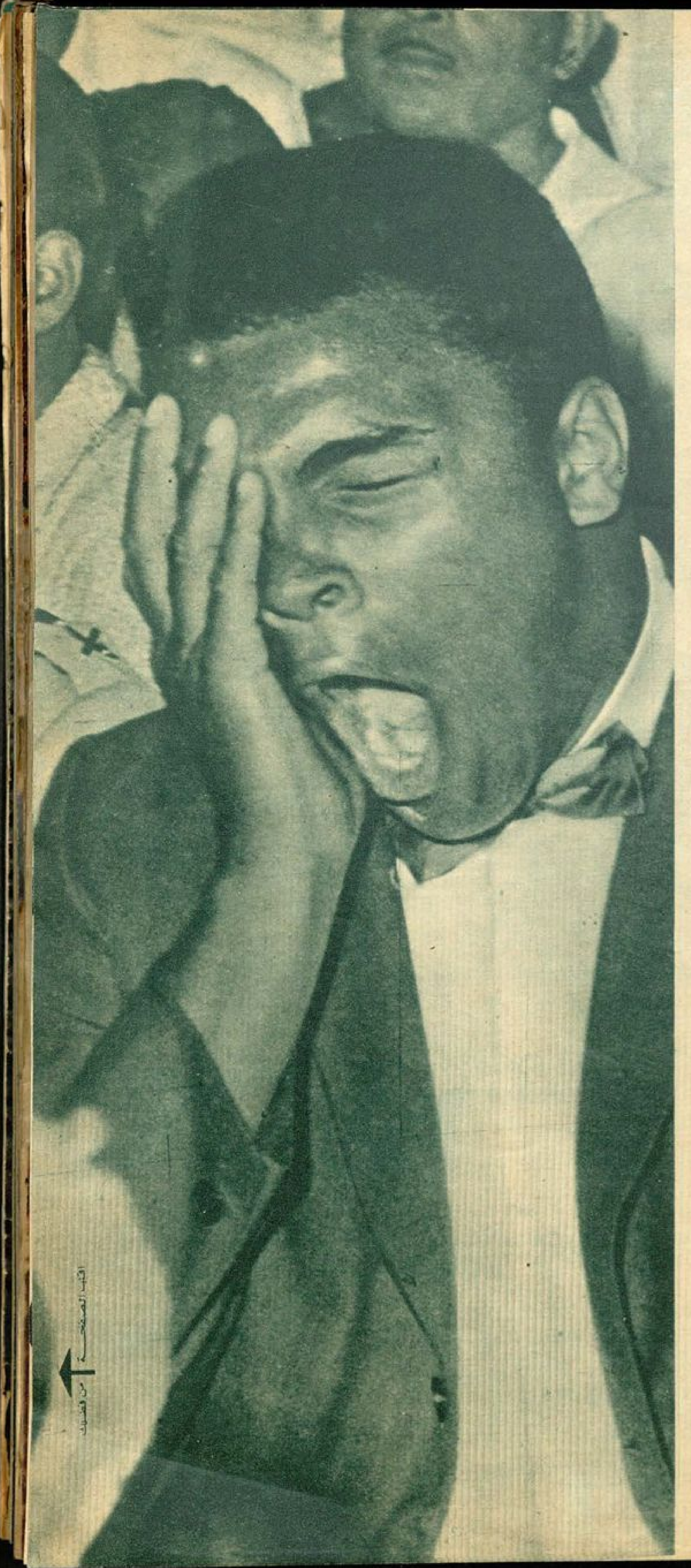
●

ويسأل المنطق السليم امريكا وبريطانيا معا : لماذا لا تقيمان القواعد العسكرية فى بلاد الدول التى يضمها حلف شمال الاطلنطى والمصلحة واحدة مثل فرنسا وايطاليا واليونان وتركيا وغيرها !

الواقع أن المعسكر الغربى - أو المعسكر الديموقراطى - فى محنة . والمحنة تلد « التلطيش » ! و « التلطيش » نزق لا عقل فيه ولا تفكير ولا بعد نظر ...

فكرى أباظة





اقلب الصفحة من فضلك

محمد كلاى الى اليمين يصيح لجمهور مباراة الملاكمة « أنا ملك العالم .. الله أكبر » .. والى اليسار يرى وقد غلبه النعاس فتثاءب بعد أن طالت مباريات الملاكمة المملة !

قصة محمد على كلاى فى القاهرة

تحقيق محيى الدين فكرى

كان يسير أمامى فى الممر الهادىء الطويل الذى تقع فى نهايته حجرته بهيلتون . وفجأة حدث ماجعل الدم يجمد فى عروقى ، وتصورت للحظة قد تكون قصيرة كلمح البصر ولكننى خلتها طويلة كدهر بأكمله اننى انتهيت ! .. فقد قفز محمد على كلاى فى الهواء واستدار نحوى فى خفة ورشاقة مطرقعا بفمه طرقعة منغمة وهو يسدد الى وجهى لكمة قوية بقبضته الفولاذية !

في مسجد الحسين ادى كلاى الصلاة ويرى الى اعلى وهو يتوضأ والى اسفل صورتان احداهما له وقد أخذ يد الوزير طلعت خيرى بين راحتيه شاكرا على فيلم التليفزيون الهدية والاخرى له يمسك بيد طفلة صغيرة يعينها على لكمه فى فكه ! ..



فى القلعة .. جلس محمد على كلاى على « عرش » محمد على الوالى التركى .. وصاح : انا ملك العالم !

محمد على كلاى فى القاهرة

لا .. لم أسقط على الارض صريعا ، فاللكمة لم تصبنى ، لا لاننى تفاديتها فما كان هذا فى استطاعتى ، بل وليس فى استطاعة اى انسان ان يتفادى لكمة قوية مفاجئة لمحمد كلاى .. ولكنها لم تصبنى لانه اراد لها ان تذهب الى الهواء .. لقد اراد فقط ان « يهوشنى » ويضحك ملء شدقيه مقهقها بصوت جلجل فى الممر الطويل ! . هو يضحك وانا الهث وصدرى يعلو ويهبط ودقات قلبى تتسابق وألتفت حولى لالمح الى الخلف منا « هربرت محمد » يضحك امام باب غرفته بينما فى الطريق بيننا زميلى المصور يرتجف لا خوفا على ، ولكن خوفا من ان ينفرد بنا بطل العالم فى غرفته ! . ولم يكن امامى الا ان استنجد بهربرت ليصحبنا الى غرفة محمد كلاى ويحمينا من مفاجآته المرعبة ومزاحه المخيف ؟

وجلدنى كلاى الى غرفته برفق وهو يعدنى بعدم اثارة مفاجآت اخرى مالم اقلع من مخاطبته بمستر كلاى قائلا :

— هل تعرف لماذا اخفتك ؟ . لاننى نبهتك اكثر من مرة الى ان اسمى ليس مستر كلاى . انما انا مستر محمد على !

من هذا تستطيع أن تعرف مدى تمسك محمد على بدينه الاسلامى الذى كاد يصبح سببا فى سحب لقب بطل العالم منه ، ولكنه يقول :

— لقد ارادوا ان يسحبوا منى اللقب بدعوى اننى مثل سيىء للشباب الامريكى .. ولكنهم لم يستطيعوا ، فقد اثبت لهم اننى احسن مثل لهذا الشباب ، فانا مؤمن بالله ، لا ادخن ، لا اشرب الخمر ، لا ازنى ، ولا العب الميسر!

وسألت محمد على :

● لماذا لم تعلن انك مسلم الا بعد حصولك على بطولة العالم .. لماذا لم تعلن ذلك قبل مباراتك مع ليستون ؟

قال : لاننى قبل ان اصبح بطل العالم لم تكن لى قيمة تذكر ، اما بعد أن اصبحت ملك العالم فالامر يختلف .. وقد رأيت كيف انهم حاولوا سحب اللقب منى حتى بعد حصولى عليه ، واغلب الظن انهم ماكانوا ليسمحوا لى بمقابلة ليستون لو اننى اعلنت اسلامى قبلها !

● الم تعترض اسرتك على اعتناقك الدين الاسلامى ؟

— لم يعترض احد .. لانهم جميعا اصبحوا مسلمين مثلى .. هل تعلم ان الحاج محمد زعيم المسلمين فى امريكا كان والده واعظا مسيحيا ، وعندما اسلم الحاج محمد تحول ابوه ايضا الى الاسلام واصبح واعظا للمسلمين

وقد وصل محمد على كلاى الى القاهرة قادما من نيجيريا بعد زيارته لغانا مساء يوم الاربعاء الماضى ، وفوجىء باستقبال رائع .. صحيح انه استقبال غير منظم ، ولكنه عبر بالفوضى التى اصطبغ بها عن حب شعبنا للبطل المسلم ، فهذه هى أول مرة يفوز فيها مسلم ببطولة العالم للملاكمة .. وقضى البطل فى استراحة المطار الدولى الانيقة ساعتين مستسلما لاضواء التليفزيون وطلبات مصوريه ومصورى الصحف ، ومجيبا عن الاسئلة التى وجهت اليه

وعندما وصل الى الفندق حيث حجز المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بضع حجرات فاخرة له ولمرافقيه ، قيل له ان برنامجا قد أعد لزيارته يمكنه من ان يشاهد كل ما تصبو اليه نفسه فى بلادنا .. ولكنه طلب ان يعرض عليه البرنامج ، فلما عرض عليه قال : « انه مزدحم جدا وسأحاول أن أتبعه بقدر استطاعتى » !

فى تلك الليلة ، وبعد أن تناول كلاى عشاءه ، وظن المكلفون بمرافقته انه سيصعد الى غرفته لينام ، فوجئوا به والساعة بعد الواحدة صباحا يقول انه سيخرج للتنزه قليلا .. وسرعان ما وقفت امام باب هيلتون السيارة الفاخرة التى اعدت لتجوله ، ولكنه رفض ان يركبها مفضلا التنزه سيرا على الاقدام

وفى شارع سليمان باشا فوجىء كلاى ومن معه بسيارة تقف بجواره ، وبشاب ينزل منها ويندفع نحوه ويقبله .. كان الشاب هو نبيل نصير !!

مع وزير الشباب

وطلب كلاى أن يتذوق القهوة المصرية وهو فى زيارة السيد طلعت خيرى وزير الشباب ، وبعد أن شرب الفنجان طرقع بفمه قائلا انها لذيذة .. وتلفت حوله فوجد من يحمل صينية من الليمون فاسرع يحتسى كوبا منه .. وضحك الوزير قائلا : « الظاهر ان القهوة كانت على الريحة ! »



ايس زورو ولا الرجل الخفى ولكنه محمد كلاى فى الهرم أراد أن يمثل دور طرزان !

تفاحة استسلمت للبطل ثم البطل فى خوف من الجمل !

ولوحظ فى هذه الزيارة ان المعقب التليفزيونى محمد لطيف كان يتكلم باستمرار ، حتى انه كان يسأل كلاى سؤالا ولا ينتظر الاجابة ، فاقترح السيد طلعت خيرى على كلاى ان يجرب حظه فى الملاكمة مع لطيف قائلا انه بطل ملاكمة قديم .. ونظر كلاى الى لطيف من فوق لتحت متحفزا ، ولكن لطيف أسرع يقول له : « الوزير باين عليه عايز يتخلص منى بسرعة ! » ... وضحك كلاى ثم أمسك بيد الوزير بكلتا يديه شاكرا له انه اصدر تعليمات باهدائه فيلما كاملا لرحلته كلها بالجمهورية العربية المتحدة

وزار كلاى أيضا وزير الاوقاف والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية حيث أهدى مصحف مذهب . وجامع محمد على .. لقد اصر على زيارة هذا الجامع الذى يحمل اسمه

وشاهد محمد على نهائى بطولة المناطق للملاكمة بين الجيزة والاسكندرية وسألته عن رأيه فى مستوى الملاكمين والحكام فقال :

– كمبتدئين لا باس بهم ولكنهم فى حاجة الى عناية وتوجيه .. اما الحكام فاعتقد انهم فى غاية النزاهة !

الله اكبر

وفى هذه المباراة حياه الجمهور بالهتافات المتوالية ، وكان هو من ان لآخر يهب من مقعده رافعا يده فى الهواء قائلا : « الله اكبر » ! . ورأى ان الجمهور يسعد كثيرا بهذه الحركة فكان يفاجىء الناس بها كل خمس دقائق تقريبا .. يعنى بين كل جولة وجولة !

وعندما ذهبت اليه ومعى محمود حمزة بطلنا وبطل افريقيا وبطل العالم العسكرى فى وزن الذبابة .. نظر اليه متفحصا ثم سأله :

– هل تتكلم اللغة العربية ؟

واجابه محمود حمزة بأنه عربى مصرى ، فعاد كلاى يسألنى :

– هل عندكم سود مثلنا ؟

فقلت له انهم فى بلادنا كثيرون وعندنا فى المناطق الجنوبية فى أسوان يندر أن تجد بيضا

وطلب كلاى من محمود حمزة أن يخلع قميصه ويلعب معه مباراة سريعة فى الملاكمة ، فقلت له كيف يلعب مع ملاكم فى أخف الاوزان بينما هو من الوزن الثقيل ، ولكنه قال :

– فقط اريد ان اختبره !

وبعد أن اختبره سألته عن رأيه فى محمود حمزة فقال :

– بطل .. ممتاز فى وزنه بلا شك .. انه سريع وانا احب اللاكم السريع ، فلولا سرعتى واسلامى لما فزت على ليستون

سأصعد الهرم

وكان كلاى حريصا كل الحرص على زيارة الهرم ، وقيل له ان هذه الزيارة فى البرنامج ، ولكنه طلب تقديمها على ما عداها خصوصا بعد ان ذهب ليلا لمشاهدة برنامج الصوت والضوء ، قال انه يريد أن يشاهد هذه المنطقة بالنهار .. وهناك ركب جملا ، ولكنه لم يلبث أن نزل من على ظهره وامتطى صهوة جواد وأطلق له العنان . وعبثا حاول أحد اللحاق به ... وحاول ان يصعد الهرم ولكنهم منعوه خوفا عليه واخبروه بقصص من دقت اعناقهم قبل ان يصلوا الى ربع ارتفاعه فتراجع قائلا انه يريد ان يحتفظ بحياته لكى يلقن ليستون درسا ثانيا فى فن الملاكمة ! . ومع ذلك ظل يهدد الجميع بين دقيقة واخرى وهو يتركنا ويجرى نحو الهرم قائلا : سأصعد الهرم .. ثم لا يلبث أن يعود ضاحكا !

وكان محددا أن يقدم محمد على كلاى وشقيقه عبد الرحمن على كلاى عرضا أمام الجمهور بنادى الجزيرة يوم الاحد الماضى ولكنه طلب تأجيله بعض الوقت وفضل أن يقوم بالتمرين يوم الاحد أولا بلا جمهور .. ولكن كيف يتدرب بطل العالم بلا جمهور ؟! .. لقد تدرب مع شقيقه فى الكلية الحربية ، وكان الجمهور من طلبتها العسكريين وفى مقدمتهم فريق الملاكمة بالكلية ، وأبدى كلاى اعجابه الشديد بصالة الجمنيزيوم

وطلب كلاى ميقاتيا لضبط الوقت ولعب مع شقيقه عبد الرحمن مباراة من خمس جولات أظهرت مقدرة عبد الرحمن الكبيرة وتمكنه من فن الملاكمة ، ولكن كان واضحا أن محمد على يلعب مع شقيقه بحنان شديد ، فقد خيل لنا فى بعض اللحظات أن عبد الرحمن سيطير فى الهواء ، أو أن وجهه سيتحطم تماما ، ولكن قبضة محمد على كانت تصل الى وجهه وبطنه وفكه فى غاية « الحنية » وكأنه « يطبطب » عليه !

لم تسألنى بعد ، أو لعلك سألتنى ولم أسمع .. من هو « هربرت محمد » الذى جاء برفقة محمد على كلاى ، والذى يكاد البطل يستشيره فى كل شىء ..

ان الدعوة التى وجهها العقيد على شفيق رئيس اتحاد الملاكمة بالاشتراك مع المجلس الاعلى للشئون الاسلامية لم تكن موجهة لكلاى وحده ، وانما وجهت أيضا الى الحاج محمد زعيم مسلمى أمريكا . ولكن الحاج محمد لكثرة

محمد على كلاى فى القاهرة

مشاغله لم يستطع الحضور ، لذلك كلف ابنه « هربرت » بمرافقة كلاى

وقد اخبرنى هربرت انه احد ستة أولاد للحاج محمد ، وقال ان والده ليس اسمه الحاج محمد انما اسمه « اليجاه موهاميد » واخطأ المسلمون عندما أسموه بالحاج لانه لم يحج فى موسم الحج الرسمى وانما زار الاماكن المقدسة فى ديسمبر ١٩٥٩ ، ومع ذلك فهو يعتزم الحج فى العام القادم

وسألت هربرت :

● هل تحتفلون بأعيادنا ؟

— نحتفل بعيد الفطر وبعيد الاضحى ونذبح خرافا .. اننا مسلمون مثلكم تماما

وهنا تدخل كلاى قائلا : « أنا ايضا ذبحت خروفا فى عيد الاضحى الماضى » انني أصلى خمس مرات فى اليوم وعندي مصحف كتبت فيه ايات القران بحروف لاتينية وسأعرف قريبا كيف أتقن الصلاة باللغة العربية »

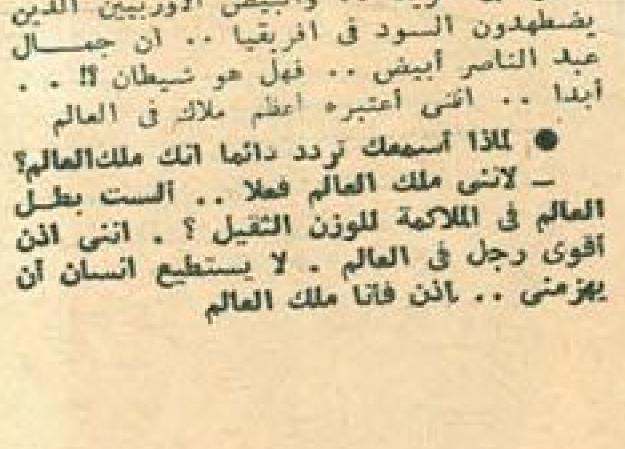
● وهل الحاج محمد هو اول من ادخل الاسلام الى الولايات المتحدة ؟

— لا .. بل جاء به رجل اسمه « فرادى محمد » مات سنة ١٩٣٠ وترك الخلافة لوالدى كان عدد المسلمين عندئذ ٨ الاف ثم زاد حتى الان الى ٢٥٠ الف مسلم وهو يتزايد كل دقيقة

وقلت لكلاى :

● ولكن ما هو الدافع لك على اعتناق الدين الاسلامى ؟

— اضطهاد البيض للسود واستماعى الى عظات الحاج محمد فعرفت ان الاسلام يساوى



بين الجميع ولا يسمح بالتفرقة العنصرية

● والدين المسيحى ايضا يساوى بين الجميع ولا يسمح بالتفرقة العنصرية ؟

— ولكن البيض عندنا يضطهدون السود برغم ذلك .. ان الرجل الابيض شيطان !

● كيف تقول هذا والعالم ملىء بالبيض .. بل ان معظم المسلمين فى العالم من البيض ؟

— أقصد البيض الامريكيين الذين يضطهدون السود فى امريكا .. والبيض الاوربيين الذين يضطهدون السود فى افريقيا .. ان جمال عبد الناصر أبيض .. فهل هو شيطان ؟! .. أبدا .. انني أعتبره أعظم ملاك فى العالم

● لماذا أسمعك تردد دائما انك ملك العالم؟

— لانني ملك العالم فعلا .. ألست بطل العالم فى الملاكمة للوزن الثقيل ؟ . انني اذن أقوى رجل فى العالم . لا يستطيع انسان أن يهزمني .. اذن فانا ملك العالم

● قرأنا انك قلت عن البطل السابق فلويد باترسون عندما قيل انه يتحداك انك ستهزم « مس باترسون » .. لماذا تقول عنه ذلك مع انه لم يقل شيئا يمسك بسوء ؟

— انني لم أقل انني سأهزم «مس باترسون» .. بل قلت وسأظل أقول انني سأهزم « مستر باترسون » !

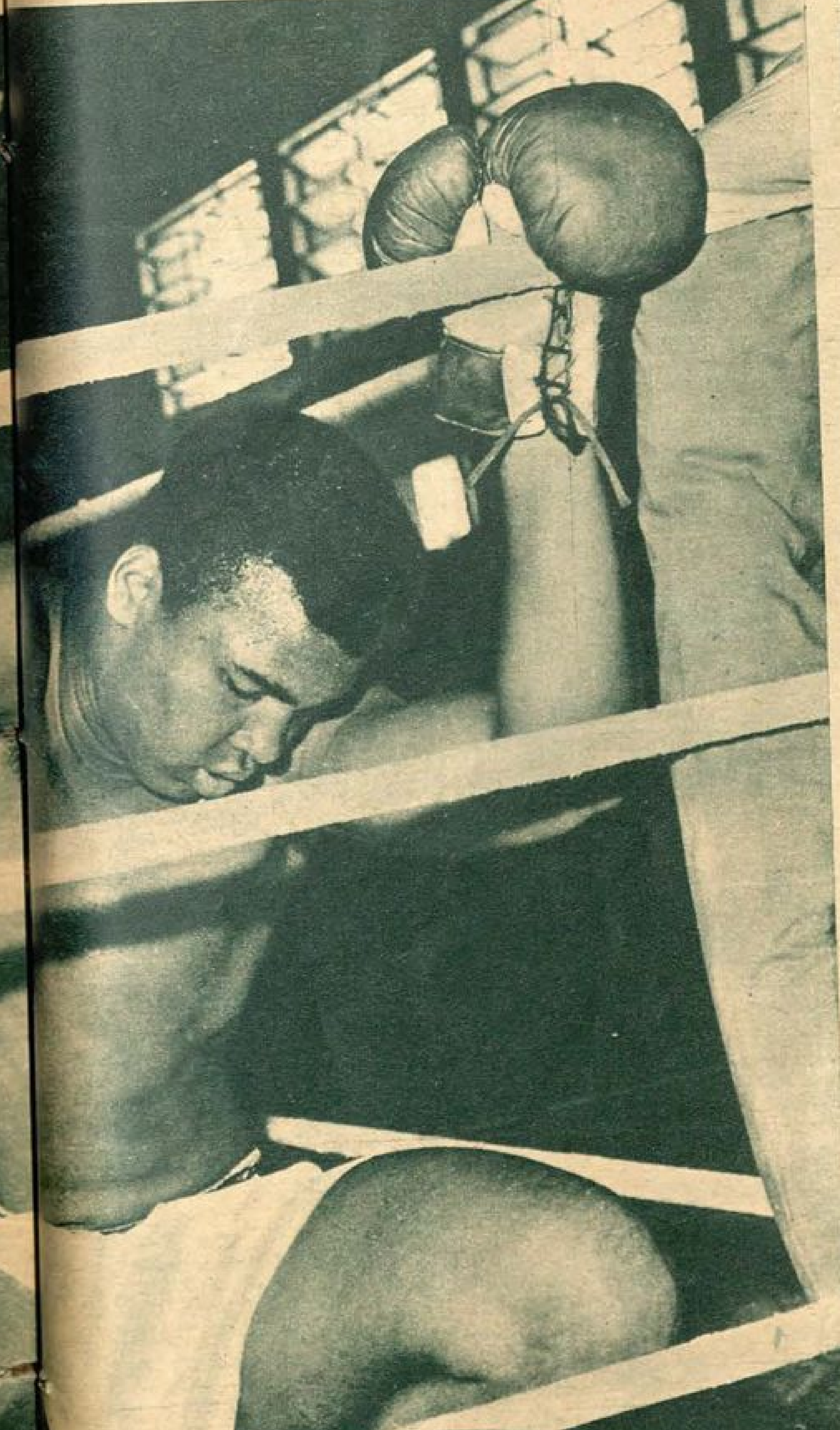
● أحد المسئولين المصريين عن الملاكمة قال لى ونحن نتحدث عنك ان ملاكما واحدا فى العالم يستطيع ان يهزمك .. جونسون .. فما رأيك فيه ؟

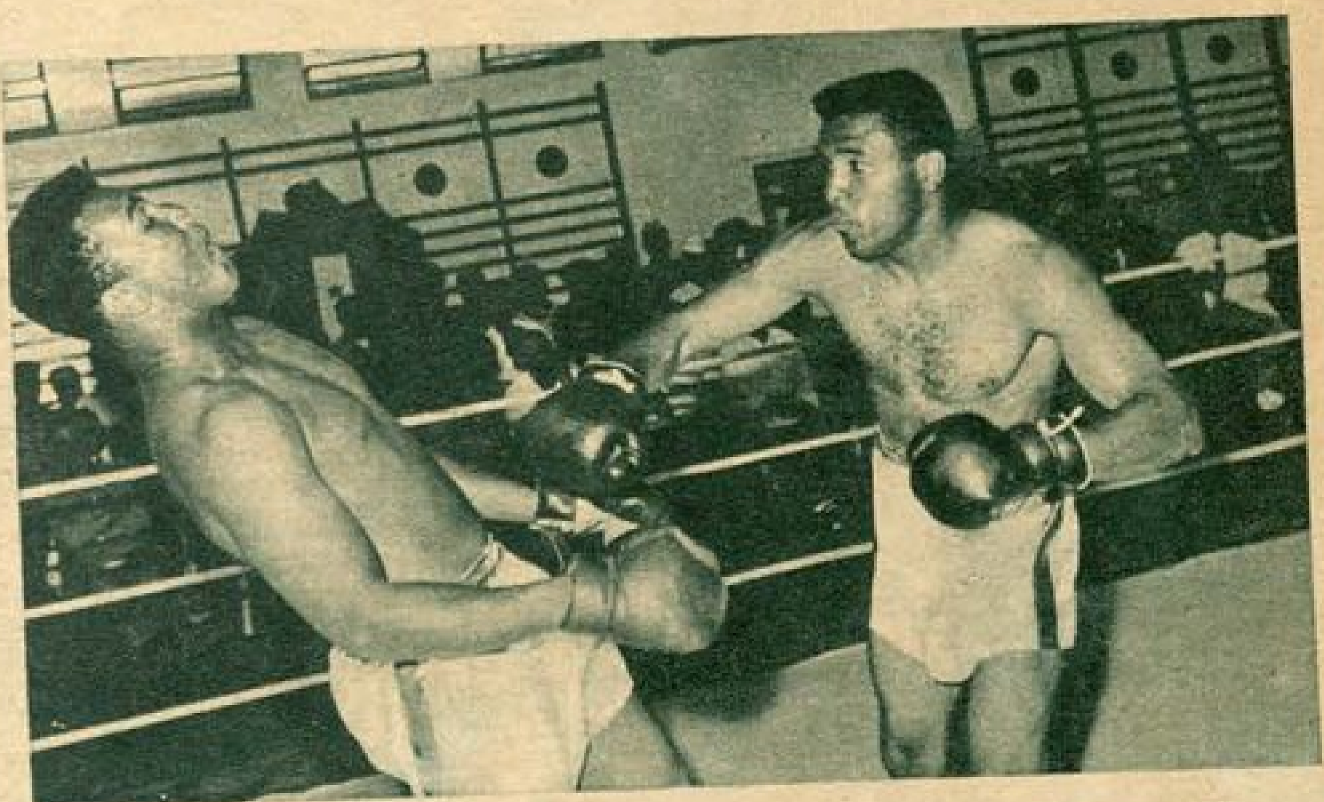
وهنا هب كلاى واقفا وقال فى صوت أشبه بالصراخ :

— الله اكبر .. فليأت ليتنازلنى وسيرى .. لن يستطيع أحد أن يهزمني

● كم سنة تتوقع ان تظل بطلا للعالم .. عشر سنوات مثلا ؟

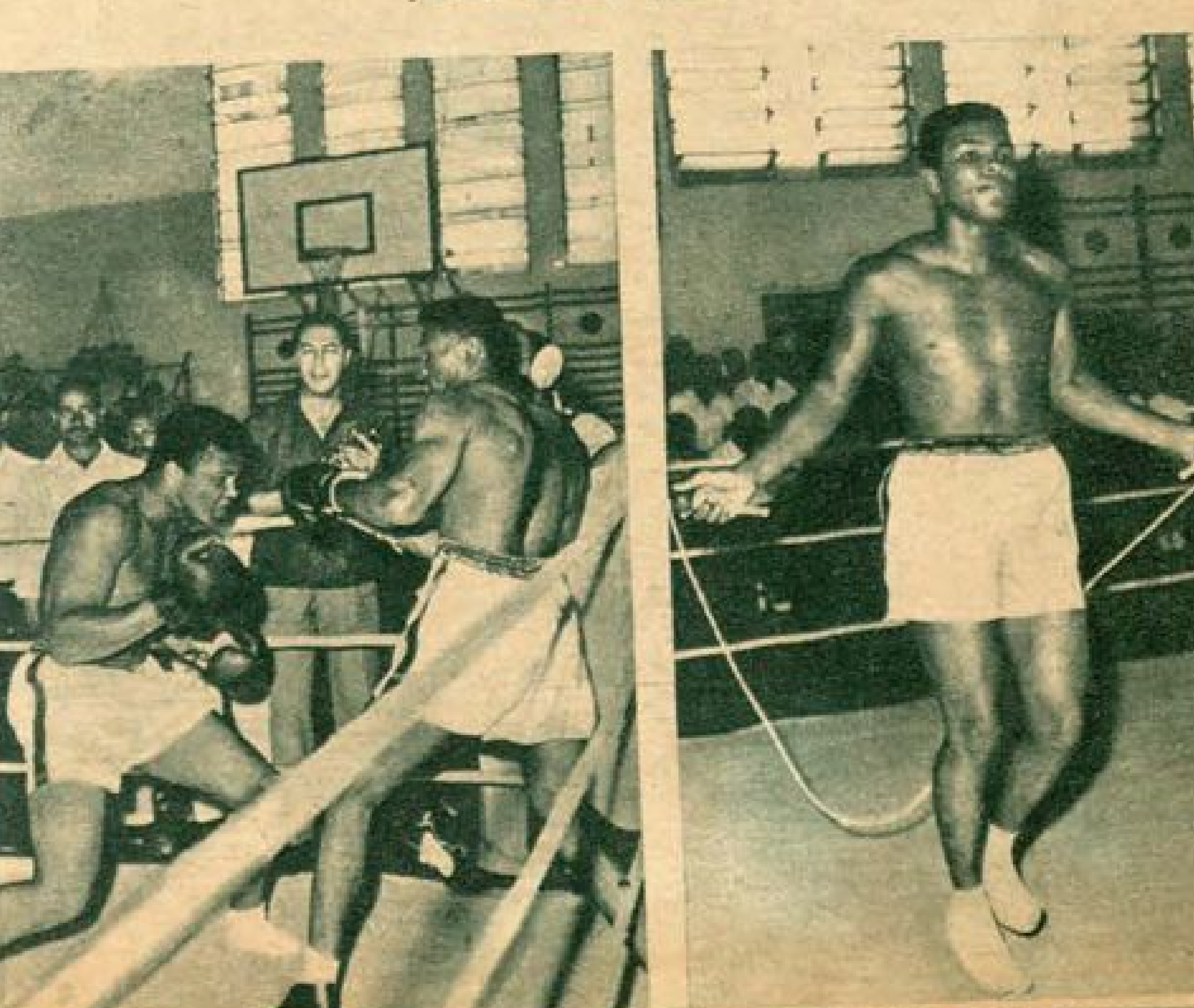
— بل عشرين سنة !!







الى أعلى البطل يترنح اثر لكمة من شقيقه عبد الرحمن .. والى اليمين مباراة فى الهواء الطلق بينه وبين ذبابتنا محمود حمزة .. والى اليسار صورة له اثناء مباراته مع شقيقه وهو يستريح عقب لكمة عنيفة .. والى أسفل صورتان احداهما له ينط الحبل والاخرى وهو يسدد يمينا قوية الى شقيقه عبد الرحمن .. قوية ولكن « بحنية » ! ..



● وهل تستطيع أن تحتفظ بلياقتك وقوتك كل هذه المدة ؟

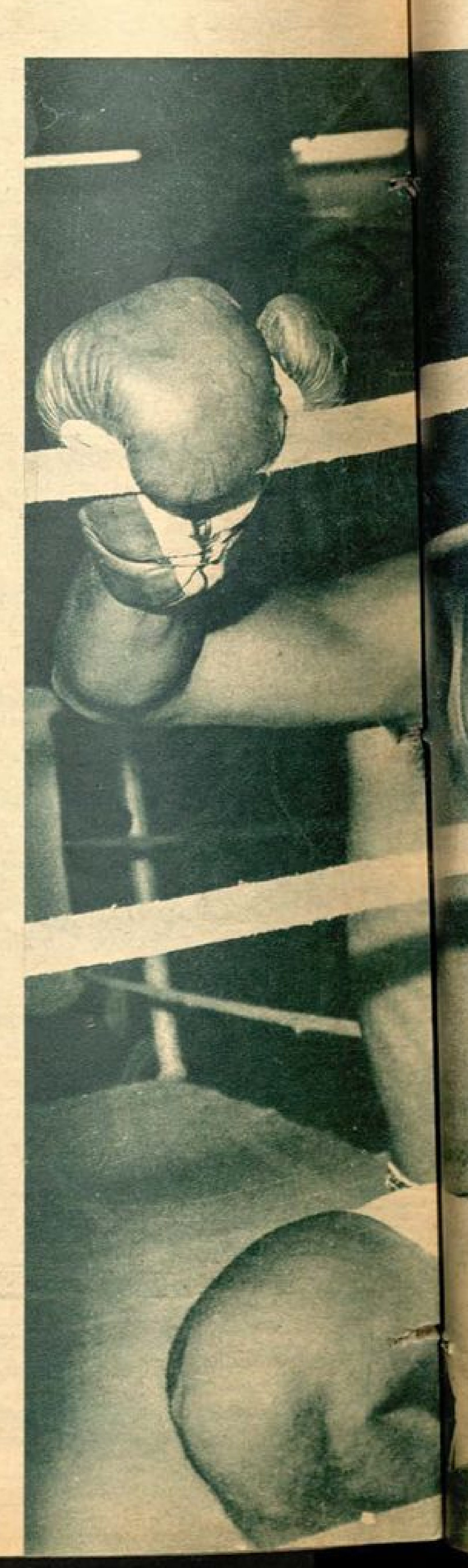
ـ طالما انني لا أدخن ولا أشرب الخمر ولا أرتكب الموبقات فسأظل بطلا لمدة عشرين سنة

● قيل فى بعض الاخبار انك درست الطب . فأى فروع الطب درست ؟

ـ لم أدرس الطب . ان عمرى ٢٢ سنة وقد أنهيت مرحلة التعليم الثانوى فقط

ويمضى يوم بعد اخر . وكلاى يتنقل من مكان الى مكان . يزور الهرم . يزور البرج . يزور مسرح البالون . وفى كل مكان يصيح .. انا ملك العالم .. الله اكبر .. والناس يصفقون له ، لانهم يحبونه ، فقد كان جريئا اذ اعلن اسلامه .. جريئا وحرا أبيا ..

وهو فى غمرة صياحه بالقابه وبالالفاظ الدينية ، يحمر وجهه ، وتنتشر على ابتساماته السذاجة والبراءة .. ان بطل العالم يحمل على كتفيه وجه طفل !



تلغرافات

تلغرافات

تلغرافات

تلغرافات



يقدمها هذا الأسبوع

أحمد قاسم جودة

سايجون

عادت مشكلة البوذيين فى فيتنام الجنوبية الى الظهور بشكل اشد واخطر على اثر المظاهرة الكبيرة التى قام بها ٥٠ الف بوذى وشاهدها ربع مليون متفرج احتفالا بمرور ٢٥٠٨ سنوات على ميلاد بوذا ومرور سنة على انتصارهم على عدوهم نجوديم . ويزداد التوتر حدة بين الكاثوليك والبوذيين لاصرار الاخيرين على اعدام الميجور الكاثوليكى دانج ساى الذى يحاكم الان فى سايجون بتهمة اصدار الاوامر لجنوده باطلاق الرصاص على المتظاهرين البوذيين فى العام الماضى . بينما يهدد الضباط الكاثوليك فى الجيش بالثورة اذا نفذ الحكم على زميلهم

بون

آخر صيحة فى عالم انشاء الطرق هى فكرة المهندس الالمانى ريدل لاقامة طرق كبرى (اوتوستراد) من طابقين . فيكون الطابق العلوى سقفا للسفلى ، يقيه من الجليد ، ويضاعف طاقة المرور . ويقام على ركائز تبعد بعضها عن بعض مسافة تتراوح بين ٢٠ و٥٠ مترا !

القاهرة

● صرح مصدر مسئول بأن اهتماما زائدا سيوجه الى صناعة الحديد والصلب فى بلادنا بنفس درجة الاهتمام بمشروع السد العالى وسيكون من نتيجة ذلك أن يرتفع سعر السهم فى شركة الحديد والصلب أربعين قرشا على الاقل فوق سعره الحالى وذلك قبل بداية السنة المالية الجديدة ثم يأخذ سعر السهم فى الارتفاع بعد ذلك

ويبحث المهندس محمد حلمى وزير الصناعات الثقيلة تقريرا هاما عن الحديد والصلب فى هذا الموضوع

باريس

قال الدكتور سوباندريو وزير خارجية اندونيسيا فى تحليله لموقف بلاده انه ليس لاندونيسيا أية مطالب اقليمية أو غيرها فى ماليزيا ، فان أراضى أندونيسيا شاسعة وثرواتها الطبيعية هائلة وعدد سكانها ضخم ، ولكن مشكلة ماليزيا « بريطانية » . لان بريطانيا تستخدمها كاداة لتحقيق اغراضها الاستعمارية !

سوباندريو



نيويورك

يؤخذ من آخر الاحصائيات عن السياحة فى العالم ، أن كلا من ايطاليا واسبانيا والنمسا وايرلندا تحصل من السياحة على دخل يفوق دخلها من تصدير أى محصول زراعى أو انتاج صناعى . وأن كلا من بريطانيا وكندا والمكسيك تنفق ٣ ملايين دولار سنويا لتنشيط السياحة . وأن دخل اسبانيا من السياحة زاد ٥٠٠٪ فى خمس سنوات فوصل الى ٩٠٠ مليون دولار . وأن روسيا تتوقع استقبال أكثر من مليون سائح فى هذا العام بينهم ٢٢ الف امريكى . وأن الولايات المتحدة تنتظر مثل هذا العدد بما فيه ٦٠ الف يابانى . ولكن ٣ ملايين أمريكى فى الخارج سينفقون فى الوقت نفسه ٢١ الف مليون دولار ! !

القاهرة

● زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية يزور يوغوسلافيا يوم ١٧ يونيو ردا على زيارة نائب رئيس الجمهورية اليوغوسلافية التى قام بها للجمهورية العربية منذ شهور

القاهرة

● ينتظر ان تتقرر – خلال أيام – فئات بدلات التمثيل وبدلات طبيعة العمل للوظائف العليا بشركات القطاع العام ، وستكون هذه البدلات سنوية . وسيصرف بدل التمثل للوظائف الرئيسية فى الشركة ابتداء من درجة مدير عام حتى الدرجة الثانية

أما بدل طبيعة العمل فيصرف بصرف النظر عن الدرجة

القاهرة

● صرح وزير الخزانة بأن تطبيق قانون العاملين لن يترتب عليه ضرر للموظفين الحاليين ، وقال ان لجنة بالوزارة تقوم الآن بدراسة أثر تنفيذ القانون الجديد فى مرتبات الموظفين وأضاف بأن الاتجاه العام هو حماية مصالح الموظفين وعدم اجحافهم

نيودلهى

أصبح فى حكم المقرر ان يزور شرى شاسترى رئيس وزراء الهند القاهرة لاول مرة فى النصف الثانى من شهر يوليو القادم . وذلك فى طريق عودته الى الهند من لندن حيث يعقد مؤتمر رؤساء دول الكومنولث . وتقول الدوائر المطلعة هنا ان خليفة نهرو يعلق اهمية كبيرة على المحادثات التى ستدور بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر فى هذه المناسبة وأن هذه المحادثات ستكون على أوسع نطاق ممكن .

شاسترى





صاحب البيت – عايز تأجرها مش مفروشة تدفع الف جنيه ثمن العفش !!



الدكتور حاتم

الكويت

بعد محادثات طويلة جرت بين الدكتور عبد القادر حاتم والسيد عبد العزيز جعفر الوكيل المساعد لوزارة الارشاد الكويتية ، بشان تدريب ١٠ من شباب الكويت بمعهد التليفزيون العربى بالقاهرة ، مع اعفائهم من المؤهلات العالية تقرر أن يتولى المعهد تدريبهم على أساس برنامج يعد خصيصا لهم .



صلاح البيطار

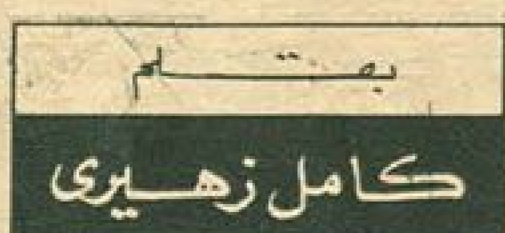
دمشق

تحاول السلطات البعثية فى دمشق بشائعات تطلقها ان تضفى على وزارة صلاح البيطار الصبغة الوحدوية كسبا للوقت واستعدادا للجولة المقبلة ، ولكن الشعب السورى يسخر من هذه المحاولات المكشوفة ويستعد هو الاخر من جانبه - برغم الهدوء الظاهر حاليا - للجولة القادمة للاطاحة بكل مسئول عن تخلف سوريا عن السير فى ركب الوحدة . ويعمل الاهالى فى سوريا حاليا على تخزين كل مايستطيعون تخزينه من خبز ومؤن لعدم اطمئنانهم الى المستقبل

القاهرة

لاول مرة فى تاريخ الصحافة المصرية يستطيع الصحفيون فى أى مكان بالجمهورية العربية المتحدة أن يتصلوا بصحفهم لاملاء الرسائل تليفونيا على نظام « الكولكت » أى تحصيل الاجر وقيده على حساب الجريدة لا الصحفى او المراسل . وبتعريفة مخفضة تبدأ من الساعة الخامسة مساء بدلا من الثامنة . وقد أبلغ الدكتور المهندس محمود رياض وزير المواصلات هذا القرار الى جميع المؤسسات الصحفية.

الفقراء جدا .. والأغنياء جدا !



التوتر السياسى بين الشرق والغرب مشهور . فقد اخذ من العالم سنوات طويلة . واحتل كل يوم صفحات الجرائد ، وتعليقات الاذاعة واهتمام القراء . ولكن التوتر الذى لايحظى باهتمام كثير، هو التوتر بين مايسمونه الشمال والجنوب : أو البلاد المتخلفة ، والبلاد المتقدمة !

لقد خرجت عشرات الدول من الاستقلال لتبحث عن الخبز والصناعة وشىء من التقدم ، وأصبح المستقبل مليئا بالتساؤل والعقبات ، والمخاوف !

ان الارقام فى هذه المشاكل هى صاحبة الحق فى الحديث .

والارقام فى الامم المتحدة تقول ، ان البلاد الصناعية يزيد دخلها باستمرار ، لان اسعار المواد الصناعية تزداد باستمرار ، فى حين ان البلاد المتخلفة ، او النامية على استيحاء - ينخفض دخلها نظرا لانخفاض اسعار صادراتها !

ومعنى ذلك ببساطة ، ان الدول الغنية تصبح غنية جدا ، والدول الفقيرة توشك ان تصبح فقيرة جدا .

ومعناه بلغة اوضح ان الدول الغنية هى التى تسيطر على السوق الدولية ، وتحتكر تحديد الاسعار ، وانها تخلق حائطا او سدا فى وجه الدول الزاحفة الى التقدم الصناعى والرخاء الاجتماعى .

وبدات الدول الفقيرة تبحث عن سر هذا الخطر .

فاكتشفت ان سر ذلك كله يعود الى السوق التجارية ... والى طريقة التبادل التجارى فى العالم .

ان كثيرا من الاتفاقيات الدولية ابرمت عقب الحرب العالمية الثانية ، حين كانت السطوة والقوة والجبروت لا تزال فى يد الدول المتقدمة ! وبدات الدول الفقيرة - التى لا تحرص على فقرها - تفكر فى حل عاجل، وبدات المؤتمرات الدولية وخاصة مؤتمر بلغراد والقاهرة ، تتحدث عن ضرورة تنظيم التجارة الدولية ، وضرورة تنسيق جهود الدول الفقيرة ، حتى لاتاكلها الدول الغنية .

وكان لابد من ان يتحرك العالم فى داخل الامم المتحدة ، وبدا النشاط فى اللجنة الاقتصادية ، وبدات الدول الفقيرة ترفع صوتها ، وتضع مقترحاتها ، وتطالب بالتعديل والتغيير ، حتى تفتح ثغرة فى هذه الجدران التى وضعتها الدول الكبيرة الغنية !

فقد لاحظت الدول الفقيرة ان سياسة المساعدات ، حتى بصورتها المثالية لا تكفى للتقدم . والادلة واضحة . ان المساعدات تضيع احيانا هباء ، ولا تصنع شيئا . ولابد - اذن - من تنظيم اجتماعى ، وتنظيم اقتصادى ، وتنظيم التجارة الدولية فى النهاية .

فالارقام تقول : ان المساعدات والقروض للدول المتخلفة ، التى تمثل ٧٠ فى المائة من سكان العالم ، قد زادت من عام ١٩٥٥ حتى عام ١٩٦٠ ، أى فى خمس سنوات .. الى الضعف .

ولكن صادرات هذه الدول لم تزد الا بنسبة ١٥ ٪ فقط !

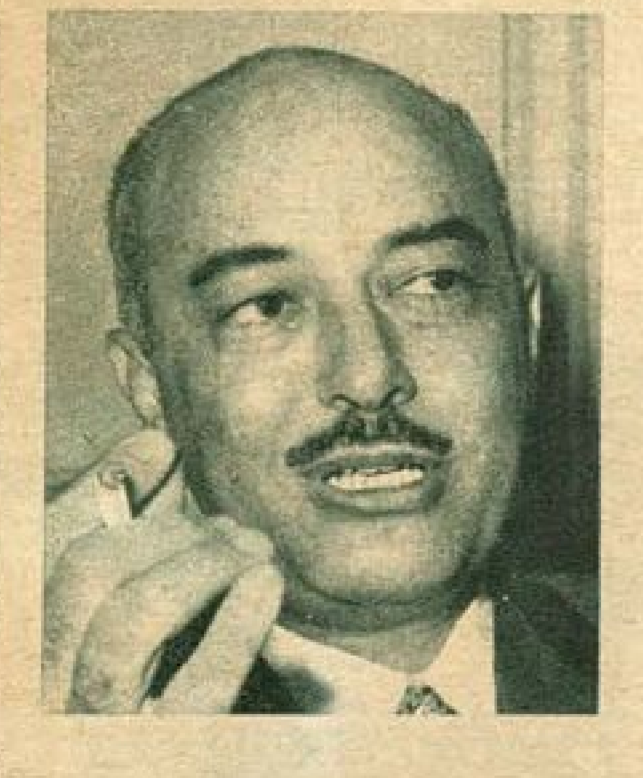
ومعنى ذلك ببساطة ان الدول الفقيرة التى تسعى بحماس الى التقدم ، ومطاردة الفقر والتخلف ، لا تجد اموالا كافية من صادراتها ، وتزداد ديونها يوما بعد يوم!

فلم يعد كافيا ان تقاتل الدولة الناهضة، لتحصل على المساعدات والقروض ، وتحافظ على استقلالها فى نفس الوقت !

ولم يعد كافيا ان تطور الدول الناهضة زراعتها وان تخلق صناعتها من جديد ، وان تدخل معركة التنمية المريرة المليئة بالحماس والتقشف، بل اصبح عليها ايضا ان تقاتل فى الميدان الدولى ، لتحصل على شروط افضل للتجارة ، وشروط افضل فى العملة الصعبة !

ولكن الدول الغنية تحتكر ايضا اغلبية الاسواق ، وتفرض الاسعار التى تريدها ، وتتمسك بانانيتها «الصناعية» و «المالية»!

وهكذا تواجه الدول النامية ما يشبه الحلقة المفرغة .. لانها تضطر فى النهاية الى مزيد من الاقتراض، ومزيد من المساعدات، ما دامت السوق الدولية ، وسوق التصدير مقفلة ، او نصف مقفلة !



الدكتور القيسونى

ولذلك كان من الطبيعى - امام هذه الارقام الناطقة - والمقارنات الواضحة ، أن تتجمع الدول النامية ، وان تنسق خططها، وان تهاجم هذه القلاع والمتاريس التى فرضها عالم كان فيه الاغنياء لا يفكرون فى الفقراء ... والفقراء لايأملون أن يجىء يوم تزول فيه آلامهم .

لقد انفتح الان باب الامال «المشروعة» امام الدول النامية ، واصبح واجب كل دولة جديدة أن تفكر فى تحويل الحرية الى خبز ورفاهية ... واصبح من واجب كل شعب ان يحول التخلف الكريه ، والكآبة الاجتماعية المخيفة ، الى انطلاق واضح اليقين ، ثابت الخطا .

والمعركة - الدبلوماسية - التى حدثت فى مؤتمر التنمية والتجارة العالمى ، الذى انعقد طويلا فى جنيف ، تعكس هذه الرغبة الشديدة التى تتملك الدول النامية فى أن تطرح كل الشروط المخلة للعدالة ، والمخلة بالمساواة بين الدول .

وقد تكون هذه المعركة بالارقام والاحصائيات ...

وقد تكون بالتقارير والادلة الحسابية وارقام التنمية وجداول التصدير والاستيراد ولكنها معركة كبيرة وخطيرة .

واعظم ما فيها انها تقرب بين نظرات الفقراء الذين لا يرضون بالفقر ، وتجمع بين سياستهم وخططهم ..

لان كلمة التقدم والرفاهية تضرب اليوم على كل باب ... وهى اليوم تضرب بعنف، لان الفقراء يرفضون الفقر ... ويرفضون الاهانة !

كامل زهيرى

عندما قال الفلاح



بصراحة وثقة تحدث عمال التراحيل الى رئيس الوزراء .. شكوا له مواجعهم وقبل ان ينفض الاجتماع تحققت بعض مطالبهم العادلة ...

ح لرئيس الوزراء :

عاوز الحق ولا ابن عمه ؟!

في نهاية رحلة البحث عن المشاكل ، كان رئيس الوزراء والوزراء الذين رافقوه في جولته والمحافظ وعدد قليل من المسئولين في المحافظة يدخلون حجرة المحافظ بعد أن يغادر الحجرة المدعوون من كبار الموظفين الذين دعوا أنفسهم لمصاحبة علي صبري والوزراء ((كي يكونوا في الصورة)) على حد قولهم ، ثم تبدأ فترة الاسئلة والاستفسارات والاجوبة والتوجيه .. يحدث هذا قبل أن يواجه رئيس الوزراء والوزراء الشعب في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي والحجرة تزدحم بالحديث والمناقشات وأنا أطل باذني من خلف الاكتاف أنصت لما يصدرونه من أحكام واراء وأجوبة

تحقيق : حمدي لطفي • تصوير : غباشي الصباغ

بدأت رحلتنا صباح الخميس الماضي الى المنصورة اولا ـ مررنا بكفر نعمان ، وصهرجت ، وطنامل ، وميت غمر . كان الفلاحون ينتظرون في لهفة مرور علي صبري والوزراء ـ والاطفال ارتدوا ملابس العيد الماضي والفتيات في سن الزواج ارتدين الجوارب السوداء القديمة في سيقانهن احتشاما ، والفلاحات وقفن بأبواب بيوتهن يطلقن الزغاريد ـ وبعض الرجال جاءوا بفرق الموسيقى النحاسية تصدح على طول الطريق الله أكبر والجيل الصاعد وانت عمري ..

وصلنا المنصورة . ثم توغلنا في الصحراء ساعة ونصف ساعة والتراب حول المنطقة من نهار الى ظلام حتى بلغنا منطقة « خفير شهاب الدين » حيث تعيش قضية عمال التراحيل « ثلاثة آلاف عامل يعملون بها منذ عامين » خرج اليهم علي صبري . تجول بينهم . استمع اليهم . فتح عامل من اجا منديله الحلاوى امام رئيس الوزراء ودعاه الى الطعام قال له كي يغرى علي صبري « حلاوة حلاوة طحينية ورحمة اللي ميت لك تاكل » وقال آخر « ياسعادة رئيس الوزراء تغني أشوف العيال . الاجازة بيخصموا أجرتها مني »

وتعالت صيحات العمال ولم يستطع أن يتبين شيئا وسط الضجيج وصوت طلمبات الماء وهي تقذف خيرها الى العقم فتحوله الى خصوبة ، والجرارات تعمل في المدى الفسيح والمحاريث الميكانيكية تخرج باطن الارض الى السطح والرجال يشقون القنوات الجديدة ، وأغان من أقصى الطريق ينشدها العمال الذين يعملون بعيدا عنا وبجوار مكنة ري توقفت عن العمل قليلا حتى يستمع علي صبري الى العمال ويستمعوا اليه ، قال لهم : « انا أعرف ان لديكم مشاكل عديدة . لذلك جئت اليكم أعرف منكم الحقيقة وأناقش معكم الحلول . ما رأيكم في انتخاب عشرة من زملائكم . تدخل حالا الى هذه الحجرة واشار الى حجرة خشبية للمهندسين ، ونناقش كل شيء في هدوء تام ؟!

وتركهم الرجل ودخل ينتظر وبعد خمس دقائق جاء العمال العشرة ..

وبدأت المناقشة بين علي صبري وعبد المحسن ابو النور نائب رئيس الوزراء واسماعيل فريد محافظ الدقهلية والعمال العشرة ، وكلهم يجيدون الحديث

قال أحدهم : عاوز الحق ولا ابن عمه !

قال رئيس الوزراء : الحق طبعا

العامل : كيلة الذرة كانت بخمسة وعشرين قرشا النهاردة بقت بخمسين قرشا ، أجورنا متكفيش ذرة !

رد عامل آخر : زي الذرة ما هي غالية ارفعوا الاجرة

وعامل ثالث قال : كمان النفر منا يشتغل شهر وشهر مفيش شغل .. دي الارض عاوزة شغل ياما واحنا قاعدين أهه ..

وقال عامل كهل وهو يحمل الجاروف لرئيس الوزراء :

« أنا لازم انزل بالجاروف ده نصف متر في بطن الارض وارفعه مترين لفوق ... يعني كده بصراحة لازم آكل كويس .

« واحدهم قال في تحمس شديد » اوعى تكون فاكر اننا زعلانين . احنا نشتغل بنص الاجرة دي كمان . احنا سمعنا الرئيس لما جال الواحد ياكل نصف رغيف ولاحدش يدوس على كرامتنا . احنا ناكل ربع رغيف موش نص الرئيس عارف كده . ناكل ربع رغيف ولا يجيش اقطاعي يتحكم فينا ويضربنا بالعصا ..

رئيس الوزراء يسأل

ومن ورقة صغيرة يحملها علي صبري بدأ يلقي اسئلته :

ـ لما حد يصاب بمرض منكم بيتعالج على طول ؟

وقال العمال : « العلاج قليل وبسيط احنا نمرض ونطيب في اليوم نفسه .. بس قول لهم يدونا اليوم اللي نبطل فيه عشان العيا .. والشفاء على الله . »

وضحك الجميع ...

وقال مهندسو الاصلاح الزراعي أن طبيبا واحدا هو الذي يعمل هنا وهو الذي يعالج ثلاثة آلاف عامل ، لقد تكلمنا كثيرا مع عشرات الاطباء .. بعضهم وافق وجاء يعمل ولكنه لم يحتمل الحياة غير عدة ايام ..

وقال العمال : عربية الاسعاف بتيجي كل كام يوم ، ياريتها تيجي حتى ولو مرتين في الاسبوع

وطلب علي صبري أن تمر سيارتان للاسعاف يوميا وأن يبدأ تنفيذ هذا الامر بعد ١٢ ساعة فورا .

وعاد رئيس الوزراء يسأل :

ـ هل تحصلون كل يوم على حصة مكافحة الامية ؟

واجاب الرجال : كل يوم .. ده معسانا رجاله بجت تعلم عيالها لما تروح فى الليل

– **طيب عملتم نقابة؟**

– عملنا نقابة عمالية وكل واحد مشترك فيها

وقال على صبرى : « الارض دى مساحتها ٦٠ الف فدان لما تزرعوها حتصبحوا ملاكها يعش فيه ١٢الف أسرة حتملك الارض دى. انتم بتصلحوا وحتزرعوا ارضكم وعشان كده مفيش حد حيشتغل شهر ويتعطل شهر . تشتغلوا على طول .. طول السنة وكل شهر أجازة اربعة ايام بأجر كامل عشان تروحوا لبيوتكم واولادكم .

ومال رئيس الوزراء نحو عبد المحسن أبو النور وتناقشا فى الاجور والذرة ثم عاد وقرر زيادة عشرة فى المائة للجميع

وقبل ان ينصرف العمال قال على صبرى

– **مسالة الذرة ودى مسالة مهمة لكم ومهمة لنا ايضا – احنا حنوفر لكم الذرة الصفراء بسعر الكيلة ١٥ قرش والسعر ده اقل من التكاليف لكن الحكومة حتشيل الفرق حتى لايقع احدكم ضحية للاستغلال.**

وقال العمال : متشكرين ثم توقف عامل وقال لرئيس الوزراء انا عاوز منك خدمة . عاوز أوصيك على العمدة بتاعنا مسلم افندى راجل طيب وعاوزينه عمدة الفلاحين كلتها بتحبه اوعى تنسى وحياة ولادك ..

واجاب على صبرى .. حاضر انا حاهتم به واسأل عنه

وتحدث رئيس الوزراء الى المهندسين .. سألهم هل تمشى عمليات الاستصلاح مع عمليات بناء المساكن والمرافق ؟

وقال المهندسون شركات التعمير لا تقوم بالتزاماتها فى الوقت المحدد لها ولذلك عملية الاستصلاح تسبق عملية الاسكان

وحصل نائب رئيس الوزراء عبد المحسن ابو النور على تقرير بذلك

– **طيب ماء الشرب متوفر ؟**

– ٨ عربات ماء تصل الينا يوميا واحيانا اقل من كده !

« وتقرر زيادة الكمية المقررة لماء الشرب وتعهد المحافظ بذلك »

– **كم فدان حتستصلح لغاية نهاية ١٩٦٤ ؟**

– ١٥٦ الف فدان

– **الاستزراع بدا مش كده ؟**

– **بدا فعلا بعشرة الاف فدان**

– **سنة ٦٤/٦٥ كام فدان حتستصلح ؟**

– ١٤٠ الف فدان

– **والاستفادة من مياه السد**

– حيصبح عندنا ٧ مليار متر ماء بعد ان كنا نملك حوالى ٤ مليار فقط

وقال رئيس الوزراء لابد من نشر التوعية بصورة اكبر بين عمال التراحيل لازم يعرفوا كل حاجة بتدور فى البلد مع معرفة القراءة والكتابة .. الوعى حيجعلهم يشتغلوا اكثر ويزودوا انتاجهم . كل واحد هنا له مطالب يعنى محتاج خدمات توفرها له الدولة والخدمات دى مطالب شرعية وهى مطالب مستمرة ليس لها موعد تنتهى فيه.. وعشان نحصل على مطالبنا لابد من زيادة الانتاج حتى لايحدث الخلل وحتى لاتحرم الاعداد المتزايدة من الايدى العاملة فرص العمل

وفى المساء اجتمع رئيس الوزراء باعضاء الاتحاد الاشتراكى على مستوى الدقهلية باكملها .. جاء الفلاحون والعمال والموظفون من المطرية والمنزلة وشربين وبلقاس وميت غمر وطلخا واجا ودكرنس .. اكثر من الفى مواطن ليس بينهم غير خمس سيدات

« ولقد طالبهم على صبرى بعد أن القى خطابه واجتمع باعضاء مجلس الامة عن المحافظة اجتماعا خاصا بضرورة ابراز المشاكل عن طريق الاتحاد الاشتراكى والمشاركة فى النقد والمشاركة فى ايجاد الحلول والمراقبة الدائمة للمشاكل التى تظهر خلال التطبيق، وقال ايضا ان المسئولين فى كل وزارة سيأتون اليكم كى يشتركوا معكم فى المؤتمرات والاجتماعات التى تعقد هنا الاتحاد الاشتراكى لازم يهتم ويسأل اذا كان فيه مركز لاصلاح الجرارات اللى بتعمل فى مناطق الاستصلاح فى خفر شهاب الدين هنا . ولا الجرارات لما تتعطل تروح المنصورة عشان تاخد كام اسبوع وبعدين ترجع تانى .. الاتحاد الاشتراكى مش لازم يسأل بس . لا . لازم يعمل على ايجاد الحل ايضا بشكل ثورى وسليم جدا .

وفى المساء ذهب رئيس الوزراء والوزراء

عايز الحق والا ابن عمه

الى جمصة حيث زاروا المصيف السياحى والمستشفى والسوق التعاونى وقال على صبرى لابد لعمال المصيف والسوق ان يعالجوا هنا اذا مرض احدهم وقال دكتور شفيق الخشن وزير الزراعة للدكتور النبوى المهندس وزير الصحة الاسعار هنا اقل من التسعيرة ثم التقط الوزير الخشن عدة صور للطبيعة الساحرة ليلا بالكاميرا التى يحملها دائما معه .. وشاهدوا احد الوان الفنون الشعبية المسرحية التى ستقدمها الفرقة المنصورية الجديدة فى بداية الموسم المسرحى القادم ... ونمنا حتى الصباح .

يومان فى دمياط

وبدات زيارة دمياط فى اليوم الثالث .. وكان محمود طلعت محافظ دمياط ينتظرنا فى منتصف الطريق ومعه عشرات من الفلاحين يتحدثون اليه فى أخوة وحنان

وفى كفر سعد كان الاتحاد الاشتراكى يستعد لمؤتمر عام عقده على شريط السكك الحديدية « وقال المحافظ لقد طال الانتظار حتى تم اللقاء لابد من الصراحة كاملة ان حاجتنا شديدة الى الكهرباء، الى الماء النقى، الى رصف الطرق ، الوحدات الصحية هنا تعمل خمسة اشهر فى العام ، كم من سيدة ماتت فى كفر سعد بنزيف دون ان تسعف ، ان الاسعاف يعجز ان يصل الى القرى لاستحالة ذلك طوال الشتاء .

لكن دعنى أقل لك اهم ما فعلنا :

– بدانا مشروع تربية الفريزيان بـ ٨٠ راس اصبحت فى أقل من عامين ١٤٠ راسا ...

« بعد أن شاهد رئيس الوزراء والوزراء المزرعة قال عبد المحسن ابو النور ان الوزارة قررت تقديم ٥٠٠ راس لهذه المزرعة هذا العام » . الاملاك الاميرية كانت تملك ورشة علاها الصدأ هنا . استولينا عليها. حولناها الى ورشة لاصلاح الالات الزراعية. اقمنا مستشفى مركزيا فى كفر سعد يضم ٦٠ سريرا

سأل على صبرى : ماذا به من اقسام ؟

قال المحافظ : اشعة . باطنية . جراحة. اسنان . امراض نساء .

وسأل النبوى المهندس عن الوحدات الصحية فقال المحافظ

– كل كفر له وحدة صحية .

واجتمع على صبرى بالفلاحين .. قال لهم « الفلاح هنا كان بيحارب العدوان الخارجى قبل ما يحاربه الظلم . دمياط كانت مرتعا للاقطاع والحاشية الملكية ، وانا فايت على الحقول والفلاحين بيشتغلوا فيها حسيت انى عاوز انظر اليهم أطول مدة ممكنة .. قلت للسائق على مهلك قوى .. شعرت بان هذه اللحظات هى أسعد اللحظات الثورية الى قلبى .. صحيح فيه اخطاء بنقع فيها . لكن المهم اصلاح الاخطاء سريعا الرئيس عبد الناصر كان دايما وهو بيدرس الخطة الخمسية معاه كشف بالامكانيات وكشف بحاجة كل منطقة وعشان كده انا جيت ادرس كل المشاكل بتاعتكم على الواقع على الطبيعة ، وكل حاجة يمكن حلها دون التقيد بالخطة .. مثل مشروع ايصال الخدمة الصحية للريف ، المشروع ده لم يدرج فى الخطة ولكن كان له ضرورة ونفذناه .. الخطة ليست جامدة وحتعرض مستقبلا ودايما على المستويات الاقليمية لمناقشتها والاستفادة بوجهات نظرها

لا حجز على الفلاحين

وقال بعض الفلاحين : احنا استاجرنا الارض من مصلحة الاملاك عام ٥٠ بسعر اربعين جنيه لكل خمسة افدنة . الارض بور والحكومة بتحجز علينا عشان مش قادرين نسدد .. بعد مناقشة طويلة بينهم وبين عبد المحسن ابو النور وافق نائب رئيس الوزراء على وقف عمليات الحجز تماما والاجتماع بهم ودراسة حالتهم وحالات الانتاج لديهم قبل ان يهديهم الارض ويوفر لديهم قيمة الايجار السنوية

وفلاح آخر قال لعلى صبرى لدى مشكلة وقدم أوراقا رسمية قراها رئيس الوزراء ثم ناولها النبوى المهندس الذى اعتذر للرجل بعد ان عاد من حرب اليمن ولم يعمل بالوحدة الصحية بعد . الوزير أصدر قرارا بتعيينه فى الحال .. غادر الفلاح حجرة الاجتماع الى العمل فورا .

فلاح اخر قدم سيجارة « لف » لوزير الصحة فقدم الوزير له سيجارة كليوباترا !

وبالسيارات قطعنا الصحراء طولا وعرضا نرى مشروع تحويل رمال « السنانية » الى حقول خضراء ٣٢٠٠ فدان يعمل بها الابطال ليحولوها الى نبات ومحاصيل استصلحوا منها حتى الان ١٥٣٥ فدانا وزرعوا ٢٦٠ فدانا واقاموا مساكن جديدة فوق ٦٥٧ فدانا . الدكتور احمد السمنى كان يعمل بالمشروع . وقف يشرح لرئيس الوزراء كل التفاصيل

قال على صبرى فى حجرة المهندسين وقد أغلقت عليهم وعليه

– كيف تحمون الارض من التآكل .. الارض تتآكل هنا من البحر اليس كذلك ؟

– نبنى جسورا مخفضة . هذه هى الوسيلة .

طلب رئيس الوزراء رؤيتها ورؤية بيوت الفلاحين الجديدة فى قرية ناصر أول قرى المشروع

– **كم بيتا فى القرية !**

– حتى الان شيدنا اربعين بيتا

– **فين مخازن الحبوب؟**

– يوجد دوار به أربع حجرات كل حجرة تمثل مخزنا كبيرا

– **كم مكنة رى تعمل فى المشروع ؟**

– اثنين

– اشوفهم

وذهب رئيس الوزراء الى مكنات الرى شاهدها تعمل وناقش رجالها ثم استقل سيارته الى الاحواض التى زرعت فعلا .. واوصى بالاكثار من زراعة النخيل ثم سأل عن استغلال سرس الارز أو قش الارز فقيل له انه يستغل الان فى صناعة طوب جديد غير قابل للاحتراق .

وفى حجرة المحافظ قال الرجل ان مهندسى ورجال القطاع العام بعد أن يثبتوا جدارة فى عملهم ويحصلوا على مراكز هامة كمدير عام مثلا يتجمدون ولا يفعلون شيئا ويبتعدون عن الواقع العملى للمجتمع ويطلقون فلسفات فارغة .. وعرض المحافظ بعض الامثلة ، وعلى صبرى يدون بعض الملاحظات لديه وحامد محمود مدير مكتبه بجانبه دائما يستمع لكل شىء ويستزيد معلومات وتفاصيل اكثر

ولقد قال على صبرى ، سنأتى اليكم كثيرا ، سيكون معى عشرات من المسئولين فى كل وزارة . سنحل المشكلة فى اليوم نفسه، وستسألونهم انتم فى كل شىء ، بلا حرج بلا خوف بلا مجاملات ، وسنكرر هذا اللقاء .. وسنعرض عليكم الخطة الخمسية .. انا هنا ندرس مستقبلنا على الواقع بعيدا عن الحجرات المغلقة .. وبطوبة فوق طوبه اصبح لدينا السد العالى ..

حمدى لطفى

عائد من اليمن شكا عدم تعيينه فعين فورا .



وسائل تربية الحمام الحديثة فى معرض دمياط



فلاح فى حديث ضاحك مع على صبرى



عمال التراحيل مع على صبرى فى قريتهم .

كلمات صريحة

بقلم : أمينة السعيد

إلى متى هذه الامتحانات العامة ؟!

الامتحانات العامة أصبحت بصورتها الراهنة محنة ما بعدها محنة ..

وليس هذا حكمى انا وحدى ، بل حكم اهل البلد كلهم ..

والمشكلة فى ان هذه الامتحانات ليست جديدة علينا ، فلقد كانت موجودة فى بلادنا منذ عشرات السنين ، وكانت على عيوبها تؤدى الغرض المقصود بها ، ولكنها تغيرت فى المدة الاخيرة ، واخذت تتجه الى التعقيد والتصعيب بصورة لم تعد تتفق لا مع العدالة .. ولا الرحمة ولا الاصول التربوية السليمة ..

ومع الاسف أن هذا الاشكال يزداد مع كل عام جديد ، حتى بات الراى السائد أن الداخل فى هذه الامتحانات مفقود والخارج منها مولود ، وانعكست هذه الفكرة على نفسية أولادنا ، وجعلتهم – حتى المتفوقين منهم – يعيشون فى حالة من الذعر الشديد ، التى تربك اذهانهم ، وتملؤهم بالتشاؤم ، وتصيب تفكيرهم بنوع من الشلل العصبى الذى يمنعهم رغم ارادتهم من القدرة على اثبات مدى المامهم بالعلوم التى تلقوها طوال السنين الدراسية السابقة .

وامامنا المثل الواضح فى الامتحان الاخير لقبول الاعدادى

والمعروف أن متوسط سن التلاميذ المتقدمين له لا يزيد على الحادية عشرة .. اعنى انهم مجرد اطفال انتهوا من المرحلة الابتدائية ، ذات الطاقة المحدودة ، بدليل اقتناع الدولة بأنها لم تعد تليق بمستوى التعليم الالزامى العام ، والنية تتجه الى تدعيمها بالمرحلة الاعدادية ..

ومع ذلك فقد طلب من هؤلاء الاطفال الصغار ان يجيبوا عن أسئلة يعجز عنها طلبة الثانوى .. أسئلة تحتاج من الخبرة العلمية والسياسية والاجتماعية مايزيد على احتمال ابن الحادية عشرة ، حتى ولو كان اينشتاين عصره ..

وانا لا اريد الان ان انشر جميع الاسئلة التى وردت فى الامتحان ، فقد سبقتنى الصحف اليومية الى عرضها على الراى العام ، والاحتكام اليه فى مدى صلاحيتها للمرحلة المخصصة لها .. والجميع الان يعرفون انها من حيث الكم تحتاج الى اضعاف الزمن المقرر لها ، ومن حيث النوع فوق المستوى بمراحل .. ومن ذلك ورقة الحساب مثلا التى تضمنت عشرين مسألة من بداية المقرر الى منتهاه ، والمبدأ وان كان صحيحا غير أن العدد لا يمكن للعقل قبوله .. ثم ورقة اللغة العربية التى ضربت رقما قياسيا فى الاستحالة المادية ، ونكتفى من هذه الورقة بمثل واحد فقط هو موضوع الانشاء .. او التعبير كما يسمونه ، فقد جاء كما يأتى : « تهتم الحكومة بالعمال والفلاحين وتعمل على رفع مستواهم ، فما أسباب هذا الاهتمام وما مظاهره واثره على حياة الشعب ؟. »

فوالله ، هل يجوز أن يعطى موضوع كهذا لطفل فى الحادية عشرة من عمره ؟

ان الكتابة فى اهتمام الدولة بالفلاحين والعمال ، ودوافعها الى ذلك ، واثر النهوض بهم على حياة الشعب .. مثل هذا الموضوع ينبغى أن يقرر لطلبة الثانوية العامة ، لانه يحتاج الى دراسة وتعمق ومقارنة تفوق قدرة ابن الحادية عشرة ... وكان الافضل من الناحية التربوية والنفسية ان يكلف ابناؤنا الصغار بكتابة موضوع آخر ينشط خيالهم ويحرك المشاعر البريئة فى صدورهم ، مثل وصف جولة لهم بحديقة الحيوانات ، أو وصف يوم سعيد قضوه فى حياتهم ..

المقصود بالامتحانات ليس اختبار حصيلة المتحنين من المعلومات السياسية والاجتماعية المعقدة ، بل المقصود هو اختبار حصيلة التلاميذ من الدروس التى تلقوها فى مرحلتهم الدراسية ...

واذا كان المتحنون العمالقة يريدون استعراض عضلاتهم امام اطفالنا الاقزام ، فهذه غلطة نفسية بشعة ، من واجب الدولة ان تؤاخذ اصحابها عليها ..

كل ما اتمناه من أولى الامر ان يقارنوا هذه الاسئلة بمثيلتها فى البلاد الاخرى التى سبقتنا فى ارساء قواعد التعليم السليم !..

ارحمونا وارحموهم من الحر !

● ساظل أتكلم فى هذا الموضوع مرة بعد مرة حتى ينقطع صوتى او يصل الى آذان المسئولين ويجد لديهم القبول ..

والذى احب أن تقتنع به جميعا اننا بلد ناهض ، يريد بكل شدة واخلاص ان يعالج متاعبه الكثيرة ، ليحتل المكانة اللائقة بآماله الحاضرة وامجاده الماضية ..

ومهمة النهوض تتطلب اشياء كثيرة ، اولها ان نجند فى خدمة حياتنا الجديدة جميع ما لدينا من الكفاءات والقدرات الذهنية والبدنية ..

وحتى هذا لا يكفى ، فظروفنا تحتاج الى اكثر مما لدينا فى الوقت الحاضر ، والمفروض ان نعمل ما وسعنا على مضاعفة انتاج الكفاءات والقدرات .. من حيث الكم والنوع معا .. وكل زيادة نحصل عليها فى هذا المجال ، تعتبر كسبا عظيما فى معركة البناء التى نخوضها الان ..

ولكن جو بلادنا يقف لنا بالمرصاد ..

فالطقس عندنا غير رحيم ، والصيف اطول واقسى مما يجب ، ولهيب الحر يكوينا ستة اشهر من كل عام على أقل تقدير ، ومعناه اننا نصرف نصف حياتنا العملية فى ركود رهيب يؤثر على كمية انتاجنا ونوعه ..

ونضرب فى ذلك مثلا بالطلبة وتلاميذ الثانوية العامة ..

لا شك انهم العدة الفنية والفكرية لحياتنا فى السنوات القادمة ، ومن مصلحة بلادنا ان نوفر لهم الجو المناسب الذى يمكننا من تحديد حقيقة اهلياتهم .. والامتحان هو الفيصل فى هذا الامر ، لاننا ما زلنا نعتبره الدليل القاطع فى أحكامنا على مستوياتهم .. ومع ذلك فالامتحانات تجرى فى سرادقات بدائية تجعل من التفكير السليم فى الاجابة على الاسئلة عملية انتحارية .. والمصيبة ان هذه السرادقات تكلف الميزانية اعباء ضخمة ، وايجارها السنوى يرتفع الى عشرات الآلاف من الجنيهات كل عام .. ولو ان الجهات المسئولة عن التعليم دفعت هذه المبالغ على اقساط لاحدى شركات البناء لكان لدينا اليوم قاعات للامتحانات من الدرجة الاولى ..

ونفس الكلام ينطبق على المصانع والمؤسسات والمصالح المختلفة ، فهبوط الانتاج فيها خلال الصيف من السهل التغلب عليه بتعميم آلات التكييف ، التى تهيىء للعمل الجو المناسب ..

ومع ذلك فلا شىء من هذا يحدث ..

الامتحانات ما زالت تجرى فى سرادقات جهنمية رغم نفقتها الغالية وآلات التكييف التى نصنعها فى بلادنا من مالنا وبايدينا ما زالت اسعارها فوق امكانية المرافق المختلفة ، واقل جهاز منها يساوى نحو مائتى جنيه ، فى حين انه كان يجب أن يباع بثلاثين على الاكثر ..

صدقونى أن التكييف لم يعد مظهرا للرفاهية ..

بالعكس ، فانه فى عرف الحضارة اهم الاسباب فى حماية الانتاج والاستزادة منه خصوصا فى البلاد التى لم تنعم عليها الطبيعة بالجو الملائم ..

امينة السعيد

مجلس الأمة يناقش الميزانية هذا الأسبوع

دردشة مع وزير الخزانة ووكيل الخزانة

● من الذى يدخر فى المجتمع الاشتراكى ؟

● الربط بين زيادة الأجر وزيادة الإنتاج



الدكتور نزيه ضيف
وزير الخزانة

بدر الدين حمدى
وكيل وزارة الخزانة

جمهور المستهلكين عندنا .. جمهور مدلل !!

تحقيق يكتبه : فتحى الشيخ

● ماذا تقصد الحكومة من «ضرورة زيادة وعى الشعب بأهمية الادخار» ؟ هل المقصود من تشجيع المواطنين على الادخار هو أن تكون لكل مواطن ثروة خاصة به ؟!

أم أن المقصود هو توفير المدخرات اللازمة لتمويل مشروعات التنمية الاقتصادية ؟

ولكن كيف تتولد هذه المدخرات ؟
انها تتولد عن طريق التحكم فى الزيادةالتى تطرأ على الاستهلاك عاما بعد عام بحيثيبقى فائض من الانتاج ، وهذا الفائض يمكن تصديره الى الخارج والحصول منه على عملة أجنبية نستطيع ان نشترى بها العدد والالات اللازمة لتنفيذ المشروعات الجديدة .

هل معنى هذا الكلام أن نخفض استهلاك الشعب عما هو عليه ؟
هل معناه ان نطالب الشعب بأن يكف من الاستهلاك أو يجمده ؟

هل نطالب الشعب بذلك ونحن نعلم انه عانى من الحرمان زمنا طويلا وفى الوقت نفسه نحس ونشعر بقيمة الجهد الجبار الذى يبذله - حاليا - فى التنمية والتقدم !
انا ان فعلنا ذلك فنحن نعتدى على روح الميثاق الذى وضع المعادلة الصعبة والزم التخطيط الاشتراكى بحلها . ان هذه المعادلة تقول ..

* كيف يمكن أن نزيد الانتاج ؟ .

* وفى نفس الوقت نزيد الاستهلاك فى السلع والخدمات ؟ .

* مع استمرار التزايد فى المدخرات من اجل الاستثمارات الجديدة .

وهنا تطل المشكلة برأسها ..
فكيف يتسنى لنا التحكم فى زيادة استهلاك الشعب من السلع والخدمات حتى يتولد لنا فائض فى الانتاج نستطيع ان نصدره ونحصل منه على مدخرات ؟

وهل للافراد والقطاع الخاص دور فى توفير المدخرات اللازمة لتمويل المشروعات ؟

قال لى الدكتور نزيه ضيف وزير الخزانة :

- ان دور الافراد والقطاع الخاص كله أصبح ثانويا فى عملية الادخار ! ولا مجال الان ونحن نسير وفق تخطيط اشتراكى أن نقول كيف نشجع الافراد على الادخار ونقنعهم بادخار المبالغ اللازمة لتمويل الخطة !

لقد كان هذا ممكنا قبل التنظيم الاشتراكى حيث لم يكن هناك اقتصاد مخطط بل كان يوجد نظام السوق الذى يحدد انواع الانتاج ويحدد توزيع الدخل ويترك للافراد حرية التصرف فى هذا الدخل . فى هذه الحالة كانت المدخرات بالضرورة تتوقف على رغبة الافراد وميلهم ، وكنا مضطرين للاعتماد على مجهودات الافراد الادخارية واقناعهم بالادخار لان الافراد أو القطاع الخاص - فى هذه الاحوال - موكول اليه دور هام فى تحقيق اهداف المجتمع .

مهمة القطاع الخاص

والحال عكس ذلك بعد التنظيم الاشتراكى فى مجتمعنا .. فبمقتضى القواعد والمبادىء والاهداف التى حددها الميثاق اصبح القطاع الخاص يلعب دورا اخر واصبحت مسئوليته تختلف تماما ..

ان القطاع الخاص - فى مجتمعنا الان - مهمته ان يتجاوب مع سياسة الدولة . ولكن ليست مهمته أن يكون مسئولا عن قيادة النمو أو قيادة حركة التطور أو توريد الموارد اللازمة ! ان دور الافراد والقطاع الخاص فى توليد المدخرات اللازمة للاستثمار ليس هو الدور الرئيسى ! وعلى ذلك فعملية تشجيع الافراد على الادخار ليست هى حجر الاساس فى عملية التطوير .. وعلى كل فاذا نجحت عملية التشجيع كان بها ! ذلك لان الدور الموكول للافراد سواء باعتبارهم مستهلكين للسلع او منتجين لها أو مسئولين عن ادارة منظمات ومنشآت انتاجية هو الدور المكمل وليس الدور الرئيسى !

وعدت اسأل :
- اذن كيف يمكن لنا ان نحل المعادلة الصعبة ؟

قال الوزير :
- لابد من الاعتماد على القطاع العام
- كيف ؟
واجاب الدكتور نزيه ضيف :
- ان القطاع الخاص يستهلك كل دخله - هذا واضح - وعلى ذلك فانا مطالب بالا أعطى للافراد الا فى الحدود التى تمكنهم من الاستهلاك وبالقدر الذى حددته للمجتمع فى مجموعه !

ان هذا يأتى - فى المجتمع الاشتراكى - عن طريق ربط الزيادة فى الاجور والزيادة فى الارباح بالزيادة فى الانتاج . هذا بالنسبة للافراد والذين يحققون دخلهم من القطاع العام .

اما الافراد الذين يأخذون اجورهم من القطاع الخاص فيما انى أريد ان احكم استهلاكهم فلابد من فرض ضريبة عليهم !
وعلى ذلك فالقطاع العام هو الذى يجب ان يكون المصدر الرئيسى للادخار

الكفاية الانتاجية

وسألت وزير الخزانةعن الاجراءات التى يقترحها لتحقيق المدخرات فى القطاع العام ؟
وأجاب :

- انها الاجراءات التى تكفل رفع الكفاية الانتاجية لان زيادة الكفاية الانتاجية يترتب عليها زيادة فى الفائض الذى يولده المشروع والذى يمكن استخدامه بأكمله فى تمويل الاستثمار فى المجتمع دون ان يمس ذلك الاجور ولا الارباح الموزعة على العمال .
ولابد من الربط بين الزيادة فى الاجور - فى الشركة - وبين زيادة انتاجيتها . واقصد بالانتاجية هنا كل الموارد العينية والخدمات التى تستخدم فى العملية الانتاجية

فرص الاستثمار

وعدت أسأل :
- ولكن ألا يمكن - كلية - توليد مدخرات من القطاع الخاص ؟
واجاب الدكتور نزيه ضيف :
- ان الضرائب هى الوسيلة المباشرة لتوليد المدخرات من القطاع الخاص ويكون الهدف هو تحقيق عدالة التوزيع .
وشىء آخر ..
اذا كان الافراد - فى العادة - يدخرون لزيادة حجم الثروة التى يمتلكونها فليس ما يمنع من منحهم فرصا للاستثمار وانا أتصور اننا لو اعطينا لهم عائدا نقديا فى حدود الفوائد التى تصرف لهم فيما لو اودعوا نقودهم فى البنوك فان الافراد سيكون عندهم الحافز على الاستثمار .

ان الادخار اذن من أجل التنمية الاقتصادية : يقوم به - أساسا - القطاع العام ...

ولكن يبقى على المواطنين دور «مساعد» فى الادخار : الادخار لاستخدام الاموال على المستوى الفردى استخداما أحسن .. وبالتالى عدم المبالغة فى الاستهلاك على الطريقة القديمة . فهناك فرق بين الاستهلاك المعقول .. وبين الاسراف

عند هذه النقطة ذهبت الى بدر الدين حمدى وكيل وزارة الخزانة وقلت له :

– ان الناس يشترون كيلو اللحم بستين قرشا ! فهل يتفق هذا ويتمشى مع ما جاء فى البيان المالى للميزانية من ضرورة تمكين المواطنين من الحصول على السلع بأسعار مناسبة وتثبيت هذه الاسعار بقدر الامكان ؟

وقال بدر الدين حمدى .

– انا اشترى الكيلو بثلاثة وثلاثين قرشا من الجمعية التعاونية ! فلماذا لا يشترى الجمهور من الجمعيات ويوفر ثلاثين قرشا ؟! ان وجود قوة شرائية فى ايدى الناس جعلهم يتهافتون على شراء السلع الاستهلاكية ايا كان ثمنها ! حتى ولو كانوا غير محتاجين اليها ! كالادوية مثلا .. لقد اصبحت موضة ان يتعاطى الناس الادوية دون ان يكون عندهم مرض !واصبح شيئا مألوفا ان تسمع ان فلانا من الناس أخذ « كورس » كاملا من البنسلين لانه عنده برد !

كذلك الحال بالنسبه للفيتامينات ! ان الناس يشترونها كأنها شوكولاتة !سواء كانوا فى حاجة اليها او فى غير حاجة ! ماذا يعنى هذا ؟

معناه ان سعر الادوية عندنا منخفض ! ومعناه انه توجد قوة شرائية فى ايدى الناس . فى حين ان الادوية بالذات لا تعطى فى الخارج الا فى حالات المرض وكذلك الفيتامينات على الرغم من ان الخضراوات هناك غير طازجة ونوع الغذاء المتوفر عندنا غير متوافر عندهم ، فالبرتقال موجود عندنا بكثرة وغير موجود هناك ومع ذلك نشترى الفيتامينات !

● **هل تعتبر هذا نوعا من الاسراف ؟**

– انه نوع من الترف لا مبرر له اطلاقا !

● **ماذا تعنى زيادة الاستهلاك فى هذه المرحلة ؟**

– ان زيادة الاستهلاك عن الحدود المعقولة تعرقل تنفيذ خطة التنميه الاقتصادية .

ان اقبال الناس على السلع الاستهلاكية يحرم الدولة من عملات اجنبية يمكن ان نشترى بها العدد والالات والمصانع ! فكميات الارز مثلا التى تستهلكها كل عائلة باسراف وزيادة عن الحد المعقول يترتب عليها عدم تصدير فائض محصول الارز ، وعدم تصدير فائض المحصول يترتب عليه عدم الحصول على عملة اجنبية ، وعدم الحصول على عملة اجنبية ، يؤخر استيراد المصانع وعدم استيراد المصانع يعرقل تنفيذ الخطة ويؤجل البرنامج الموضوع لمضاعفة الدخل القومى فى اقل من عشر سنوات !

ان المطلوب فقط هو دعوة الناس الى توجيه هذه القوة توجيها انفع واجدى لوقت قد يكونون فيه احوج الى كل قرش !

لقد تعلمنا منذ الصغر ان القرش الابيض ينفع فى اليوم الاسود ولكن .. يبدو اننا نسينا نصائح جدودنا ! وانغمسنا فى الانفاق اليومى فزاد طلبنا على المواد الاستهلاكية وزاد عبء الدولة فى تدبير تلك المواد ..

هل تذكر ما حدث فى عيد الفطر الماضى ؟ لقد هجم الجمهور على شراء السمن الصناعى بشكل ملفت للنظر واختفى السمن من السوق ، ومع ذلك لم تدخر الدولة وسعا فى تدبير الكميات المطلوبة منه ؛ بل واستوردت الكثير من الاصناف بالطائرات لسد حاجة الشعب فى عمل كعك العيد وخلافه !

● **هل تعتقد ان الفرد فى مجتمعنا يستطيع الادخار ؟ اقصد هل تكاليف المعيشة عندنا تيسر له السبيل الى الادخار بحيث يكفيه اجره او مرتبه لسد حاجاته الضرورية ويستطيع مع ذلك ان يقتصد ؟**

اسمع ! ان الدول الاخرى التى تعيد بناء اقتصادها من جديد وتقوم بنهضة صناعية واجتماعية عادة تضغط الخدمات الاجتماعية وتطلب من الشعب ان يتنازل عن كثير من الضروريات وليس الكماليات . وبريطانيا مثلا لكى تعيد بناء اقتصادها ربطت الحزام على بطنها واستمرت فى نظام البطاقات فترة طويلة بعد الحرب وذلك للحد من استهلاك الشعب ، رغم مقدرة كل فرد على دفع اى ثمن لشراء السلع التى يريدها .

وعلى الرغم من ذلك فاننا هنا فى الجمهورية العربية المتحدة لم نتخذ اى اجراء مماثل ، بل على العكس رات الدولة ان تمشى الخدمات الاجتماعية جنبا الى جنب مع خطة التنمية الاقتصادية وبذلك لا يحس الشعب بالحرمان .. فماذا فعلت ؟

وفرت الضروريات بأسعار ثابتة .. فالخبز مثلا وهو الغذاء الاساسى للشعب ثبتت اسعاره برغم ما تتحمله ميزانية الدولة فى سبيل ذلك من نفقات ، ويكفى أن تعرف ان اعانة الرغيف وحدها فى الميزانية الجديدة ١٨ مليون جنيه واعانة الاذرة اربعة ملايين جنيه وتدفع الدولة مليونى ونصف مليون جنيه لاعانة الزيت واربعة ملايين ونصف مليون جنيه لخفض سعر بيع السكر الموزع بالبطاقات كما تدفع ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه لتخفيض سعر الغاز الموزع بالبطاقات كذلك بخلاف ثلاثة ملايين جنيه لتخفيض اسعار الفول والعدس والمواد التموينية الاخرى ..

والحكومة عندنا تعطى كل فرد من افراد الشعب الحق فى شراء كمية من السكر مناسبة لاستهلاكه بسعر مخفض رغم ارتفاع سعره العالمى . اما المساكن فقد خفضت الدولة الايجارات مرة والثين وثلاثا . فماذا كانت النتيجة ؟ زاد دخل الاسرة بمقدار ماخفضته من اجره المساكن . والتعليم مجانا ومباح للجميع كل بقدر كفايته العقلية واصبح ابن الخفير يتساوى فى فرص التعليم مع ابن الوزير

معناه ان الاسرة اقتصدت جزءا كبيرا من نفقاتها واصبحت الدولة هى التى تتحمل تكاليف التعليم ، بل ان الدوله تمنح جوائز واعانات مالية للمتفوقين . كل هذا الى جانب اتاحة فرص العمل فى جميع المجالات سواء فى الحكومة او فى القطاع العام انتى لا ادعو الى الصيام والجوع ! ولكنى ارجو ان يكون استهلاك الجمهور فى حدود المعقول !. ان السكر موجود فى السوق بكثرة ولكن بعض المستهلكين يشكو من ان لونه اسمر ! اللحوم موجودة ولكن الناس لا تقبل على شرائها لانها مستوردة !

صدقنى اذا قلت لك ان جمهور المستهلكين عندنا مدلل !!

فتحى الشيخ

ماقيمة هذه النصوص ؟!

فى القانون الجديد لإيجارات المساكن

نحن نرحب بكل خطوة جديد تؤدى الى حل مشكلة السكن ، والتخفيف عن المستاجرين وحمايتهم !

ولكننا لانرحب بالنصوص القانونية التى تبدو براقة على الورق ، ولكنها لاتؤدى الى نتيجة عملية ، الا مزيد من التعقيدات والارتباكات!

ان مشروع القانون الجديد لايجارات المساكن – كما نشر فى الصحف اليومية – فيه مثلا نص يشترط على صاحب العمارة ان ينشر اعلانا فى الصحف عن الشقة التى تخلو فى عمارته، وان يخصص دفترا خاصا يقيد فيه طلبات الراغبين فى السكن .. لكى يكون الحصول على الشقة للاسبق طبعا !

ومع ترحيب الصحافة بهذا النص الذى سوف يجلب لها ايرادا اعلانيا جديدا ، ينافس ايراد الوفيات ! .. فاننا نشك كثيرا فى قيمته !

ان المالك الذى يريد أن يؤجر شقته لفلان يستطيع ان يتفق معه قبل ان ينشر اعلانا شكليا فى الصحف ! ويستطيع ان يضع اسمه فى أول الدفتر (!!) حتى قبل ان تخلو الشقة بالفعل ! ..

وما هو الرقيب على هذا الدفتر ؟ هل ستشرف اجهزة رسمية عليه ؟ وكم مائة الف دفتر فى انحاء القطر ستعد ، وكم الف موظف سوف يشرفون عليها ؟ ..

وهذا النشر فى الصحف .. ان الذين فكروا فيه كان ذهنهم منصرفا الى العمارات الشاهقة فى قلب القاهرة .. ولكن ماذا عن عشرات الالاف من البيوت، فى الازقة والحوارى والمراكز والبنادر والقرى ؟ ..

انه تعقيد ما بعده تعقيد! والمهم انه لايحل اى مشكلة، ولا يمنع ذرة من التلاعب !.

وهذا فى الوقت الذى تقول فيه الصحف ان لجان تقدير الايجارات امامها ٢٤ الف طلب ، لم تبث الا فى الف طلب منها فقط . . والطلبات الباقية تنتظر !

كذلك الحال بالنسبة لما قيل من ان القانون الجديد سيتطلب تسجيل عقود ايجار الشقق فى الشهر العقارى . لماذا ؟ وما هى القوة الجديدة التى سوف يكتسبها العقد بهذا التسجيل ؟ .. وكم حالة سوف يلزم فيها هذا الاحتياط الذى يعقد الامر فى مئات الالوف من الحالات ؟

(...)





حصاد الأسبوع

بقلم : حلمي سلام

طريقة ذكية لتعطيل النقد !

● « عباس احمد » .. واحد من رجال التليفزيون المعروفين بالثقافة الواسعة .. والمقدرة الفنية الكبيرة .. وبالشجاعة في ابداء الرأى . ومن أسبوعين تقريبا ، سأل زميل من الصحفيين « عباس احمد » : «عما ينقص التليفزيون العربى ؟ » فأجاب :

● الشيء الذى ينقص التليفزيون العربى هو ((النقد البرىء البناء)) . وقد جاء هذا النقص نتيجة لاشتغال الصحفيين الذين يكتبون عن التليفزيون ، وينقدونه فى اعداد البرامج له . فمندوب الصحيفة فى التليفزيون تظهر عليه فجاة بوادر العبقرية ، ويتخاطفه المخرجون . !! فتكون النتيجة .. اما تكرار ظهور أسماء بعض المخرجين فى الصحف دون مبرر .. أو كتابة أخبار غير صحيحة عنهم ، أو الهجوم عليهم دون مبرر أيضا . لذلك ، فانا ارى منع مندوبى الصحف الذين يحررون أبواب التليفزيون فى صحفهم من التعامل مع التليفزيون .

وفى مجلة « روزاليوسف » كتب « احسان عبدالقدوس » فى خواطره الفنية يقول :

● أسرع طريقة لتعمل فى السينما .. أو التليفزيون .. أو المسرح .. سواء أردت أن تعمل كاتبا ، أو ممثلا ، أو مخرجا .. هى ان تكون أولا ، صحفيا .. وناقدا فنيا !!

وفى مجلة « المصور » كتب « سعدالدين توفيق » يقول :

● أضمن طريقة تبيع بها قصة لمؤسسة السينما هى ان تهاجم مؤسسة السينما ، نصف أفلام المؤسسة كتب قصصها .. أو سيناريوهاتها .. صحفيون !!

هذا ما قاله فى أسبوع واحد .. أو فى أسبوعين متتاليين ــ وبغير اتفاق سابق ــ عباس أحمد .. واحسان عبدالقدوس .. وسعدالدين توفيق . فاذا ما اضفنا اليه ما هو معروف من ان معظم رؤساء .. ومديرى تحرير الصحف .. اعضاء فى لجان السينما .. وفى لجان المسرحيات .. وفى لجان التليفزيون ، يصبح من حقنا ان نستشعر ان هناك طريقة يمكن وصفها بانها « زكية جدا » .. لتعطيل النقد ، ولتحويله عن مجراه الطبيعى باعتباره عاملا أساسيا من عوامل البناء ، والتطوير ، والتجدد الواسع ، والمستمر .

وهذه الطريقة الذكية جدا التى تفتق عنها ذهن الذين يحملون مسئولية العمل اليومى فى مؤسسات المسرح .. والسينما .. والتليفزيون ، لا يمكن أن تكون ضحيتها الوحيدة هى هذه المؤسسات وحدها . بل أن الفن نفسه .. وقراء الصحف نفسها .. هما ، بكل تأكيد ، ضحايا آخرون لهذه الطريقة المبتكرة فى تعطيل النقد ..

● الفن ضحية .. لانه ليس هناك ضوء حقيقى .. ولا صادق .. يضاء فى طريقه لكى يستطيع ان يتعرف بعقلى نفسه .. ويصحح اخطاءه .. ويتابع خطاه .

● والقراء ضحية .. لانهم لا يقرءون شيئا صحيحا ، ولا صادقا .. وانما يقرءون أشياء كثيرة نابعة من الحقد .. او نابعة من الهوى .. والنتيجة ، فى الحالتين ، ان يفقد القارىء ثقته بكل ما يقرأ .. كما يفقد قدرته على التفريق بين ما هو حق ، وبين ما هو باطل .. او يتملكه ــ فى احسن الاحوال ــ شك كبير فى كل ما يقرؤه ، حتى ولو كان ما يقرؤه حقا لا يشوبه باطل !!

ولقد حاول « عباس احمد » ــ كواحد من المسئولين الكبار فى التليفزيون ــ حاول ان يصل الى حل يقضى به على هذه « الطريقة الذكية » فى تعطيل النقد .. فطالب بمنع محررى أبواب الاذاعة والتليفزيون من العمل بهما ، واعداد البرامج لهما . حتى تبرأ كلمات النقد التى يكتبها هؤلاء المحررون من شوائب الحقد عندما لا تتحقق لهم مصلحة .. أو حتى لا تتحول ــ وباستمرار ــ الى « بخور » يسعد بعض الاشخاص برائحته .. بينما يصاب الحق نفسه .. وبسبب هذه الرائحة نفسها .. بالاختناق !!

ان ((عباس احمد)) عندما طالب بهذا الطلب لم يكن فى ذهنه ــ كمسئول فى التليفزيون ــ أية مصلحة أخرى غير مصلحة التليفزيون ، ومستواه ، ومستوى النقد الذى يكتب عنه .. او المديح الذى يكال اليه . أعنى ان « عباس احمد » ، حين طالب بهذا الطلب لم يكن يفكر فى الصحف كضحية لهذه « الطريقة الذكية » فى تعطيل النقد .. كما لم يكن يفكر فى قراء هذه الصحف كضحية اخرى لهذه الطريقة . وهذا ما يقع ، بالدرجة الاولى ، فى دائرة مسئوليات مجالس ادارات الصحف ، فهى التى تملك ان تمنع هؤلاء المحررين الذين اشار اليهم « عباس احمد » من التعامل مع التليفزيون .. او المسرح .. اوالسينما وطالما هم مختصون بالكتابة عن التليفزيون .. وعن المسرح .. وعن السينما . ذلك ليس واجب هذه المجالس نحو الصحف التى تديرها فحسب .. بل هو ، فى المقام الاول ، حق لقراء الصحف على هذه المجالس . فليس من شك فى انه حق للقراء علينا ان نحميهم من الخبر المغرض .. ومن النقد المغرض .. ومن الكلمة المغرضة . ان تعامل هؤلاء المحررين مع هذه الاجهزة جميعها لا ينبغى ، فى رايى ، ان يتم الا باذن خاص من مجلس ادارة الصحيفة التى يعمل بها المحرر .. وبعد دراسة عميقة ، وجادة ، لتاثير مثل هذه العلاقة على عمل المحرر ، وعلى طبيعة ما سوف يقدمه ، بعد ذلك ، للقراء الذين يجب ان نؤكد فى نفوسهم الثقة بانهم يقرءون لجيل جديد من الكتاب ، والنقاد .. جيل لا يتخذ من « الارهاب بالقلم » وسيلة للتكسب غير المشروع .. او وسيلة لفرض انفسهم على فنون لم يتخصصوا فيها ، ولم يباشروها ، وانما ظهرت عليهم فجاة ــ وكما يقول عباس احمد ــ بوادر العبقرية فيها ، لمجرد انهم ــ وبالصدفة المحضة ــ يقومون فى صحفهم بتحرير « الابواب » التى تعنى بهذه الفنون !!

●

على أن المسالة ، فى نهاية الامر ، لا ينبغى أن تقتصر على المحررين الفنيين وحدهم .. والا كان معنى هذا اننا « نستضعف » الصغار ، وعندما نأتى الى « الكبار » يتبدد من نفوسنا الاحساس بالمسئولية ، أو يعجز لساننا عن الكلام .. انني أتمنى ان ارى ((الكبار)) يبدءون بانفسهم .. أتمنى ان يبدأ رؤساء .. ومديرو تحرير الصحف انفسهم ، فينسحبوا من اللجان الفنية المختلفة الذين هم اعضاء فيها .. فان من شان هذا الانسحاب ان يخلصهم من الكثير من الحرج الذى قد يعانونه نتيجة لعضويتهم فى هذه اللجان .. ويوفر لهم ــ فى نفس الوقت ــ قدرة اكبر على ممارسة النقد البرىء البناء الذى لن يستطيع الفن الصحيح ان يتعرف ، بغيره ، على نفسه او يصحح ، بدونه ، طريقه .

●

آن المتخصصين فى السينما ، والمسرح ، والتليفزيون ــ من غير رؤساء تحرير الصحف ، ومديرى تحريرها ، ومحرريها ــ كثيرون جدا . أن أجهزتنا الفنية جميعها غنية بهم .. وفى جامعاتنا كثيرون ممن يمكن ان يكون لهم فى هذه الفنون .. وفى دفعها الى الامام .. آراء لها قيمتها ، واعتبارها ، وخطرها . ان وجود هؤلاء المتخصصين .. فى مثل هذه اللجان .. لا يمكن ــ بحال من الاحوال ــ أن يكون محل شبهة انه « طريقة ذكية » لابطال النقد .. ولو لم يكن فى اختيار هؤلاء بدلا من رؤساء تحريرى الصحف ، اعضاء فى هذه اللجان ، الا انتفاء هذه الشبهة ، لكان ذلك ــ فى حد ذاته ــ مبررا كافيا لتعديل هذه اللجان .. بحيث يجب أن تخلو تماما ممن يكتبون البرامج .. أو يؤلفون المسرحيات .. أو يعدون للسينما ، والتليفزيون .. المسلسلات والقصص .

●

ان النهضة الفنية الواسعة التى نعيشها ، يجب أن تخلص نفسها من كل ما قد يشوبها .. أو ينتقص من قيمتها فى نظر الناس .. وعليها ــ فى هذا السبيل ــ

أن تبادر فتخلص نفسها ممن قد يظن أن كلماتهم عنها .. ومديحهم لها .. لا يصدران لوجه الحق .. ولوجه الحق وحده .. او أنها تتبع من الطرق ما يمكن أن يوصف بانه ((طريقة ذكية)) لتعطيل النقد



سعد توفيق

احسان عبد القدوس

عباس أحمد

نقــط و حــروف

هل أنا مثالى • •
أو اننى أخــرف ؟

●● من ايــام ، نشرت صـحيفة « الجمهورية » – وبالخط العـريض – ان السيدة ام كلثوم قد « توسطت » لدى الدكتور مصـطفى خليــل ، نائب رئيس الوزراء ، ليـامر بتركيب تليفون بمنزل الشــاعر الكـبير احمد رامى الذى كان حتى الان ، بلا تليفــون . وقالت الصحيفة ان نائب رئيس الوزراء قد استجاب « لوساطة » ام كلثوم . وانه امر – فورا – بتركيب تليفون بمنزل احمد رامى . وليس غريبا ان تهتم أم كلثــوم بشأن من شــئون الشاعر الكبير ، فذلك حق له عليها .. وشىء لا يمكن ان يستغربه احد منها ، بل العكس هو الذى يسـتغرب . انما الذى اريد ان اقوله هو ان المسالة ، فى رأيى ، لا تخرج عن واحدة من اثنتين : فاما ان الشاعر الكبير كان ذو حق فى هذا التليفون وعلى ذلك فقد كان من الواجب باعتباره مواطنا عاديا ، وليس باعتباره احمد رامى الشاعر الكبير – ان يركب له التليفون دون اية « وساطة » من احد واما انه لم يـكن ذا حق فيه .. وعلى ذلك ، لم يكن ينبغى ان يركب له تحت تاثير اية « وساطة » .. حتى ولو كانت هذه « الوساطة » صادرة من ام كلثوم. هل انا « مثالى » اكثر مما يجب ؟ ! ام اننى « اخرف » اكثر مما يجب ؟!!

اتركوا هذا الجرح
لمرضــاه ولفنــه

●● عرض السيد حمدى عاشور ، محافظ الاسكندرية ، على الجراح البارع « الدكتــور سـعد الدين عمر » .. المساعد المصرى للطبيب العالمى « دكتور تايز » ان يتـولى ادارة مسـتشفيات الاسكندرية الخاصة التى تم تاميمها أخيرا اتمنى ان يرفض الجراح المصرى البارع هـذا العرض . فان اكبر خطأ يمكن ان يرتكبه الرجل الفنى فى حق نفســه .. وفى حق فنه معــا ، ان يستسلم لاغراء كهذا الاغراء .. ويسلم نفسه « للادارة » لكى تأكل مواهبه ، وتجمدها . ان لدينا كثيرين ممن يسـتطيعون – بما لهم من مواهب فى الادارة – ان يديروا مستشفيات الاسكندرية .. وغير الاسكندرية . ولكن المؤكد انه ليس لدينا كثيرون لهم « مشرط » سعد الدين عمر .. وبراعته .. ونبوغه .. واستعداده الفنى الكامل ليصـبح واحدا من الجراحين العـالميين الذين يعتبرون – وبحـق – من مفاخر بلادهم اتركوا سعد الدين عمر لمرضاه .. ولفنه .. واستعينوا فى « الادارة » بواحـد من الكثيرين الذين لن تخسر بلادنا كثيرا اذا ما ارتضــوا لانفسهم ان يغرقوا فى بحور « الادارة » التى ليس لها قرار .


مصطفى خليل


ام كلثوم


حمدى عاشور

الضجات الصحفية وآثارها

●● الضجة الصحفية الكبرى التى صاحبت ظهور اغنية « أنت عمرى » ، ظهرت اثارها فى امتحانات المدارس . كان هناك سؤال فى امتحانات النقل باحدى المدارس الثانوية حول هذه الاغنيـــة وما تركته من اثار . الم يكن من الاولى – اذا كان ولابد ان نشغل ابناءنا الطلاب بالاغانى وآثارها – ان نسالهم عن الاثر او الاثار التى تركتها فى نفوسهم اغنيـة « وطنى الاكبر » مثلا .. او اغنيـــة « دقت ساعة العمل الثــورى » .. أو اغنية « ثوار .. ولاخر مدى ثوار » . يخيل لى انه كان من الاولى ان نشغل ابناءنا الطلاب بهذه الاغانى .. وبما فيها من صور .. وبما فى كلماتها من اشارات عميقة الى التغيرات الكبرى التى اصابت حياتنا . ولكن « مصيبة » هذه الاغانى جميعها ان واحدة منها – على حلاوتها جميعا ، ورقتها وعذوبتها – لم تصاحبها ضـجة صحفية كبرى كهــذه الضجة الصحفية التى صاحبت « انت عمرى » .. ومن هنا ، فشلت جميعها فى ان تفرض نفسها على امتحانات المدارس !!

حلمى سلام

من الحقيبة الصحفية


نهرو


عزيز صدقى


النبوى المهندس

●● فى سنة ١٩٧٠ ، ستصبح الجمهورية العربية المتحدة واحدة من دول الصــدارة فى انتــاج الحديد والصلب . وذلك بعـد التوسع الضخم الذى سيدخل على مصنع الحديد والصـلب بحلوان ، ضمن الخطة الخمسية الثانية .. والذى سيرتفع بـه انتاج هذا المصنع من ٢٥٠ الف طن سنويا الى مليون ونصف مليـون طن . فاذا أضيف هذا الانتاج الى انتاج مصانعنا الاخرى المنتجــة للصلب كمصانع «الدلتا» وغيرها .. فان انتاجنا سيصل الى ٢ مليون وربع مليون طن سنويا . وهو رقم لم تحققه دول أخرى كثيرة الا بعد عشرين سنة من بداية الانتــاج . كذلك ، سيتوسع مصـنع الكوك بحلوان ، فى سنة ١٩٧٠ ، فيصبح ستة أضــعاف حجمه الحالى . صرح لى بذلك الدكتور عــزيز صدقى نائب رئيس الوزراء

●● احتيــاج عدد كبير من الدول العربية والدول الافريقية المتحررة الى اعداد كبيرة من اطبائنا ما يزال شديدا .

قال لى الدكتور النبوى المهندس ، وزير الصحة ، اننا نحتاج – على الاقل – الى عشر كليات جديدة للطب ، لكى نستطيع ان نلبى حاجــة الدول الشقيقة الى اطبائنا .

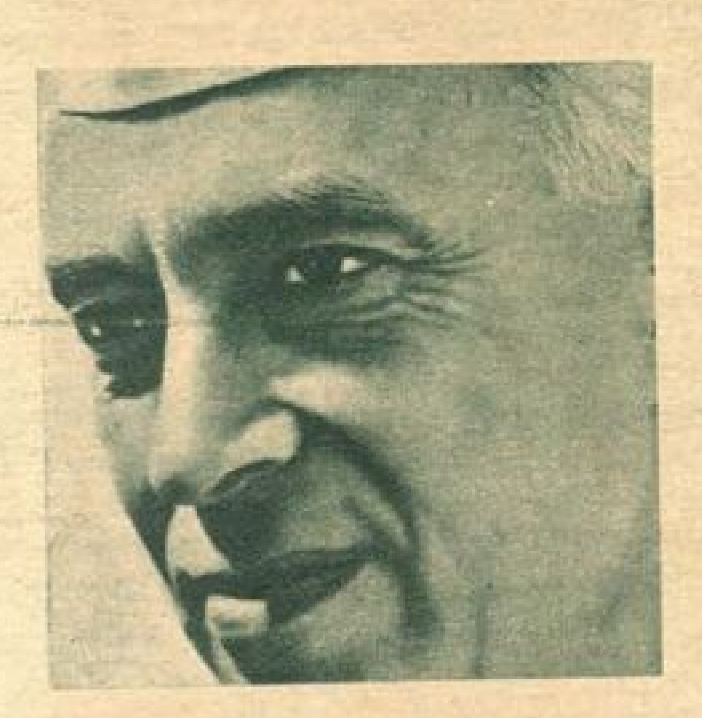
●● اجاب وزير خارجية فرنســا على سؤال صحفى عن العلاقة بين فرنسا وامريكا بقوله :

« ان العلاقة بين فرنسا وامريكا حسنة وسـيئة فى نفس الوقت . حسنة لان المفروض اننا حلفاء . وسيئة لاننــا – كحلفاء – لا نكاد نتفق على شىء » !!

●● « نهرو » .. وما سوف يترتب على الفراغ الذى تركه وراءه . ما يزال الموضـوع الرئيسى فى تعليقات الصحف العالميــة على اختــلاف جنسياتها ، واتجاهاتها . لا يخلو تعليق من هــذه التعليقات من عبارة .. أو عبارات كثيرة لامعة تشبه الى حد كبير زهرتى « اللوتس » اللتين وضعتهما ابنته « انديرا » عند راس ابيها لحظة ان فارق الحياة . قالت مجلة « تايم » الامريكيــة : « ان الحق الذى يجب ان يقال فى هذه المناسبة ، هو ما قاله « نهرو » نفسه يوم احرق جثمان « غاندى » . قال « نهرو » : وا آســفاه .. لقد خبــا نور كان يضىء حياتنا ، ولن نستطيع ، بعد الان ، أن نجرى اليه لنقتبس منه العزاء والضياء » وقالت صـحيفة « نيوستيتسمان » التى تصدر فى « نيودلهى » : « ان عالما بلا « نهرو » لن يكون مكانا اكثر سعادة من الهند بغير « نهرو » . وقالت مجلة « نيوزويك » الامريكية نقلا عن « جون كينيث هالبريت » سفير امريكا السابق فى الهند : « ان رجالا مثــل « نهرو » ينتمون للانسانية كلها . اننا بموتهم نفقد اشياء كثيرة من ذات انفسنا » !

●● .. ومن الصدف الملفتة التى سـبقت وفاة زعيم الهنــد العظيم ان صحيفة « الجارديان » البريطانية نشرت بعددها الصادر بتاريخ ٢٠ مايو الماضى .. اى قبل وفاة « نهرو » بايام .. مقالا طويلا عنه جعلت عنوانه : « نهرو .. الضوء الذى انطفا » . وكانت هذه هى نفس العبارة التى استخدمها الوزير الهندى الذى انهى الى برلمان الهند نبأ وفاة « نهرو » . قال الوزير للبرلمان : « لم يعد هناك رئيس وزراء . لقد انطفأ النور الذى كان ينير لنا طريقنا » !!

نهرو أجاب عن هذا السؤال :



ماذا يحدث للهند بعدى ؟!

بقلم كامل زهيري

حين سئل جواهر لال نهرو هذا السؤال الذى حير الكثيرين :

ـ من الذى سيأتى بعدك ، وما الذى سيحدث للهند بعد موتك ؟. قال : ـ اذا كنتم تبحثون عن الاشخاص ، فهذا خطا ، بل سخف . اما اذا كنتم تبحثون فى الاوضاع السائدة الان ، او التى ستوجد فيما بعد ، فى الغد ، فقد يكون فى هذا التساؤل بعض الحق والصواب . وسئل نهرو : ولكنك لم تعين خليفة لك ، بينما اختارك غاندى خليفته ؟ فقال نهرو : لقد ذكر غاندى اسمى مرتين ، او ثلاثا . ولكن فى وسعى ان اقول اننى لم أصل الى مركزى بتوصية غاندى . وانما بسبب مجموعة من الظروف التى تعود الى نحو من عشرين أو ثلاثين عاما ، ومن اتصالى بالحركة الوطنية ، ومن الدور الذى قمت به فى البلاد ، وفى الصراع الوطنى . وان كنت لا أستطيع ان اتجاهل مطلقا ان مباركة غاندى اثرت فى عقول الجماهير . وقال نهرو : ان الموضوع لا يتعلق بتسميتى لخليفتى ، او تدريب هذا الفرد ، أو ذاك . وانما يتعلق بمدى النجاح الذى حققناه، فى اقامة قاعدة وطيدة لتطورنا .

فان وجدت هذه القاعدة الراسخة، لتكون قاعدة ديموقراطية علمانية « تفصل الدين عن الدولة » ، اشتراكية ، وتكون سليمة عميقة الجذور ، واثقة من نفسها فاننى لن يساورنى اى قلق او شك ، فيما سيحدث فى القمة ، او القاعدة ، او الذى سيتولى الحكم بعدى .

وسئل نهرو :

ـ ما هى هذه القاعدة ؟

فاجاب : اولا ، وقبل كل شىء ، لابد من اقامة جهاز ديموقراطى صحيح ، يستند الى الاقتراع العام لجميع البالغين ، ويضمن قيام الديموقراطية البرلمانية

وثانيا ، لابد أن تستند هذه **الديموقراطية** الى اساس علمانى ، ثم لابد أن توجد بعد ذلك قاعدة سليمة للتنمية الاقتصادية عن طريق مشاريع السنوات الخمس ، والتصنيع الثقيل ، واقامة المصانع ، وخاصة تلك المصانع التى تنتج الالات ، وتامين **قطاع عام** مسيطر ، وخلق اقتصاد مستقل ، ونتطور ذاتيا . **واخيرا** . يتحتم علينا أن نوجد تركيبا اشتراكيا لمجتمعنا ، يقوم على المساواة الاقتصادية **المتدرجة** ، والعدالة الاجتماعية .

وسئل نهرو :

ـ وهل نجحتم فى اقامة هذا البناء ؟

فاجاب جواهر لال نهرو بصراحة شديده :

ان عملية البناء مازالت مستمرة !

ومات نهرو .

وكم يثر موت قائد ، أوزعيم ، من الاسئلة الجزعة مثلما اثاره موت جواهر لال نهرو.

ان اغتيال كنيدى ـ مثلا ـ أثار كثيرا أو قليلا من اللوعة ، أو الاشفاق ، أو الحزن فى العالم ، وفى داخل امريكا ، ولكن طريق امريكا كان محفورا ـ ماعدا بعض التعديلات ـ وكان الجواب سهلا . اما موت نهرو فانه يشبه الى حد كبير موت ستالين ، فى الاهمية ، مع اختلاف شخصية الرجلين ، وطابع النظامين .

وقد استتبع موت ستالين تعديلات خطيرة ، وهامة فى سياسة روسيا الداخلية والخارجية .

واليوم ، تتردد أسئلة مليئة بالجزع ، او الدهشة ، او الحيرة .. حول مصير الهند بعد نهرو . ماذا سيحدث ؟

هل صحيح ، ما قاله نهرو ، ان النظم هى المهمة ، والاشخاص لا يهمون !

ومع التسليم بما قاله نهرو من ان الاشخاص لا يهمون ، وان الاهم هو القاعدة والنظام والمبادىء السياسية والفكرية ، الا ان كل ذلك يحتاج الى مناقشة وتحليل .. بتفصيل دقيق .

ولا بد اذن ، من تحليل وضع حزب المؤتمر ، الذى ترك نهرو قيادته ، وتحليل علاقة هذا الحزب ببقية الاحزاب .

ولا يمكن ان يكون هذا التحليل سليما ، ما لم ننظر الى الهند بابعادها الشاسعة ، والحقيقية

ان الهند شبه قارة .

وحزب المؤتمر هو أقدم أحزاب الهند . وهو فى نفس الوقت الذى قاد الهند قبل الاستقلال ، بزعامة غاندى ، وزمالة نهرو .

ووضع الحزب اليوم يختلف عن وضعه بالامس .

ولا بد ان نبدأ فى الحديث عن التيارات الداخلية ، فى داخل حزب المؤتمر ، حتى فى أيام غاندى .

ان الصورة المشهورة عن غاندى انه كان أقرب الى القديسين والزعماء الذين يدعون الى السلام وعدم العنف .

وقد حيرتنى هذه الظاهرة بالذات ، حين زرت الهند ، وأقمت فيها عاما كاملا بعد الاستقلال مباشرة .

كان غاندى قد مات اغتيالا .

وكان حزب المؤتمر قد تولى الحكم لاول مرة فى عصر الاستقلال . وكان نهرو أكبر شخصية فى المؤتمر عن جدارة .

ومع ذلك ، فقد ظل غاندى ، هذا القديس العارى الا .. من بعض الثياب الخفيفة البيضاء ، لا يزال يلقى ظله الهادىء على كل شىء ، فكان يخفف من حرارة الهند الشديدة وشدة الجزع من اختفائه .

وقد عاش غاندى يمثل فكرة السلام بين طوائف الهند المتفرقة ، ويدعو الى الوحدة القومية ، وكان روحانيا فى دعوته ، سلميا فى نداءاته .

ولكن السؤال الذى حيرنى حقا هو :

ـ أى نوع من « الروحانية » تلك التى اشاعها غاندى ؟

وحين استطعت أن أسمع صوت غاندى فى احدى التسجيلات ، انكشف لى بعض الضوء .

وجاءنى صوت غاندى مفاجئا ، ومخالفا لكل الاصوات التى سمعتها فى حياتى .

انه صوت اقرب الى الهمس المتواصل المستمر .

ان استمراره يعطيه قوة ، وضعفه اقرب الى السهولة والاراحة من الصوت المخذول .

وموسيقاه تعطيه ماتحتاجه الجماهير المذهولة ، المتدافعة ، المحتقرة ، المهانة ، الجزعة ، بل كل ما تحتاجه من امان .

وكان صوت غاندى أغرب الاصوات التى سمعتها .

فكان أقرب الى أصوات الطبيعة ، كانه ينبع من مصدر مجهول ، ليعبر المرء الذى يسمعه ، همسا رقيقا متواصلا ، ثم يتركه الى مصدر مجهول ...

الى الافق ..

وعجزت عن تفسير هذه القوة الغريبة التى تجــذب الاذن ، وتأسر القلب ، حتى رأيت الجماهير التى تتجمع فى الهند .

ان الجماهير الهنــدية لا تتجمع .. ولكنها تتكاثر بالالاف .

والهند ـ وهذه حقيقــة عامة وخاصــة ـ لا يتجمع فيها الناس الا على مستوى الجماهير المؤلفة المحشودة .

انك اذا سرت فى شارع عادى فى احــدى المدن الهندية ، اكتشفت كانك تشهد الجماهير ـ فى اى عاصمة أخرى ـ وهى تخـــرج من استاد الرياضة ، او مبــاريات كرة القــدم العالمية !

وهكذا عرفت ، بعد وقت ، سر هذا الصوت المدوى الذى يتحدث الى آلاف الالاف ، ولايتحدث الى شخص واحد ، أو عشرة رجال ! أو مائة أو يزيد !

وقد كان غاندى يدرك ـ بموهبته ـ هــذه الظاهرة الجماهيرية الخاصة بالهند ، ولم يظهر ذلك الادراك العميق فى صــوته الذى يعبر الجماهير ، كما يعبر النسيم ميــاه البحر ، ولكنه أدرك ايضا سيكولوجية الجماهير .

وليس صحيحا ، اذن ما تصورته فى البداية من أن غاندى كان سلبيا ، وبطلا من أبطال « المقاومة السلبية » !.

ان هذه الكلمة ـ **فى واقع الهند** ـ تتخــذ **ابعادا مختلفة** لا تعبر عنها كلمة المقاومة السلبية بأمانة !

ان تزاحم الجماهير ـ بهذه الصورة ـ لتنام فوق قضبان قطار سكة حديد يحمــل جنود الاحتلال ، واسلحتهم ، يتحول من مقــاومة سلبية ، الى تفكيك هذا القطــار ، واستحالة وصوله الى هدفه .

والجماهير التى تحتشد بهذه الصورة تكون لها سطوة ، وسخونة ، وما يشبه الرأى العام الخطير المؤثر .

وهكذا لم تكن مقاطعة الهند لصناعة النسيج الا تهديدا بهدم الصناعة الانجليزية .

ولم يكن يمكن ان يصل هــذا السلاح الى هذه السطوة ، والفاعلية ، **لولا هذا العــدد الضخم من الجماهير الهندية .**

وكذلك **صيام غاندى** ، لم يكن تأملا ، ولا نسكا ، وذهولا ، ولكنه كان صياما **من اجــل** قضية ، ولتحريك شىء ..

وكان صوما ايجابيا .

ونهرو هو أحق الناس فى تقدير موهبــة غاندى الجماهرية .

فيقول ان غاندى كان يعارض نظام الطوائف التى تعلو بعضها فوق بعض . فالهندوكيــة تؤمن ـ فى القديم ـ ان العمل اليدوى مهانة ، والعمل الفكرى كرامة . وان هناك طبقة منبوذة من الناس ، لاتعمل بالعقل ، ولا تعمل ، حتى باليد ، كالزراع والصناع والجنود ، ولكنها مهدرة ، ضائعة ، تترك لاقذر الاعمــال فى المجتمع !

وهنا اكتشف غاندى ، كما يقول نهرو **ان اضعف نقطة فى نظام الطوائف هو نظــام المنبوذين .**

ومن هنا بدأ يهاجم النظام من أضعف نقطة فصام من أجل اعادة المنبوذين ، والاعتراف بهم وبذلك « زرع الغامه كما يقــول نهرو ، تحت هذا النظام » ونسفه وهزم نظام الطوائف كله فى النهاية !

الخلاف بين نهرو وغاندى

والحكم على الهند لايكون فى ابعاده الحقيقية اذا اقتصر الحديث عن ضخامة الحجم ، وزحام الجماهير ، وفترة « الوصاية والطاعة » التى اعلنها غاندى ، ويقصد بها وصاية الزعمــاء الوطنين وطاعة الجماهير

ان هذا هو أحد الابعاد فى الحركة الوطنية الهندية .

ان البعد التالى الذى يهم أن نوضحه بعد ذلك ، هو طول تاريخ الحـــركة الوطنية . فحزب المؤتمر هو أقدم الاحزاب ، ولعله اقدم الاحزاب الوطنية فى العالم .

وقد مرت به لذلك مراحل عديدة ، ومختلفة واتسعت أنحاؤه للخلافات الشديدة .

ان المؤتمر قبل الاستقلال شهد ذلك الصراع الخفى بين أفكار غاندى وأفكار نهرو .

لقد كان الرجلان يختلفان .

ان غاندى جماهيرى ، يكره الالة ، ويكره اجتثاث الجماهير من جذورها ، وهو «يتصالح» مع الماضى ، وهو أقرب الى تفكير راسكين الكاتب الانجليزى الذى تأثر به غاندى فى مطلع صباه .

ان راسكين مثل غيره من الــكتاب الذين فوجئوا بالالة والصناعة ، فاشمئزوا من الالة وتشاءموا من خطرها . وكذلك غاندى يميل الى العودة الى الريف والقرية والزراعة ، ويخشى هذا الاقتحام المفاجىء للآلة فى الحياة ، والحياة مع الالة .

ولكن نهرو يؤمن بالصناعة ،والتقدم العلمى وقد احتك فى صدر شبابه بالاشــــتراكية الماركــية والليبرالية والبرلمانية ، واتسع أفقه لهذه الهزات « العالمية » ، حتى اتضحت افكاره فى عام ١٩٢٠ ، على ان الاســتقلال الــسياسى لا يكفى وحده ، وانه لا بد من الاسـتقلال الاقتصادى ، ومن بعده لابد من معركة طويلة مريرة من أجــل هذه **الحرية الاجتماعية** .وقد كان نهرو لا يخفى شكوكه ، أو خلافه مع غاندى ، ولكنه كان فى النهاية يسلم له القياد . ايمانا بمقدرة غاندى الجماهيرية وايمانا بأن المرحلة التى تسبق الاســتقلال لا بد ان تعلو بينها اعلام القومية ، ولا يكثر فيها الحديث أو الاهتمــام الكثير بالتحول الاجتماعى .

وحين مات غاندى ، وتولى نهرو الحكم ، كان من الطبيعى ان تتفتح هذه المعركة على مصراعيها ، وأن يجد نهرو الاجابات العاجلة على مشكلة التفــاوت الطبقى ، والتخلف الاجتماعى ، والتصنيع وغير ذلك من هموم الوطنين بعد تمام الثورة ، وتحقيق الاستقلال

ويقول نهرو بعد عشر سنوات من الحكم ان الهند ما زالت تتمثل فيها كل العصور ، ففيها العصر الحجرى ، الذى مازالت بعض القبائل الهندية تعيش فيه بلا ادنى مبالغة وفيه الطاقة الذرية والتطلع الشديد للتقدم العلمى .

وقصة نهرو مع حزب المؤتمر قصة تكشف عن « اتساع » رقعة هذا الحزب العجيب .

فلقد مات غاندى ، وظهرت شخصــيات هندوكية يمينية متطرفة ، اشتركت فى معركة الاستقلال ، ووصلت الى الحكم ، ومنها ، بالطبع شخصية الساردار باتيــل ، وزير الداخلية القوى فى اول حكومة وطنية بعد الاستقلال .

وكان على نهرو ان يصفى هذه العناصر ، وان ينخرط فى معــركة شديدة معها ، حتى لا تهدأ « ثورية » حزب المؤتمر ، وتفترعمته ولكن السنوات العشر الاخيرة شهدت تحولا خطرا **داخل حزب المؤتمر ، وخارج الحــزب نفسه**

اليمين المتطرف

لقد أستقال من حزب المؤتمر عدة أحزاب فى خلال السبعة عشر عاما التى تلت الاستقلال

انشق الحزب الاشتراكى متجها الى الوسط ثم انشق حزب سواتانترا الذى الفه راجاجو بالاشارى ،أول حاكم عام للهند بعد الاستقلال

وهذا الحزب يعارض ، التأميم ، ويعارض التخطيط ، ويعـــارض اى تحول او حتى التطلع الى الاشتراكية .

وقد بدأ هذا الحزب فى البداية معتمدا على الراســمالية المحلية ، ولكنه لم يجد سندا كبيرا بين الجماهير ، فالقى نفســه بين أحضان الاقطاعيين وكبار الملاك ، ودخل هذا الحزب كثير من المهراجات والراجات وزوجاتهن من ذوى الانساب والاحساب والاقطاعيات .

كما انضم الى هذا الحـــزب اليمينى حزب يمينى آخر ، هو حزب الجاناثانترا ، واخذوا يحملون على نهرو بدعوى فساد حزب المؤتمر ، والحقيقة أنه يمثل مصالح « الثورة المضادة » كما يتعاطف تعاطفا شديدا على السياســة الامريكية ، وسياسة الاحلاف .

العاصمة والولايات

والفرق واضح ، وواجب ، بين اهميــة حزب المؤتمر فى الرعاية المركزى ، وبين قوته واهميته فى الولايات .

فمن المعروف ان الهند تتكون من ولايات متعددة ، ولكل ولاية برلمان ، وفى كل ولاية أحزاب عديدة .

ومن الملاحظ ، ان حزب المؤتمر هو الحزب الوحيد . فى الهند الذى لايزال يتمتع حتى الان بقوة وسيطرة على **مستوى الجمهورية كلها .**

ولكن احزاب اليمين ، واليمين المتطرف ، والحزب الشيوعى ، استطاعت ان تركز فى **بعض الولايات ..**

كما ان قوة حزب المؤتمر ، تتناقص رويدا وقليلا فى مستوى الجمهورية ، بينما تتناقص قوته بسرعة اكثر على مستوى الولايات .

وقد حصل حزب المؤتمر ـ مثلا ـ على ٤٥ فى المائة من نسبة الاصوات فى انتخابات الجمهورية كلها فى عام ١٩٥٢ ، ثم زادت اصواته الى ٤٧٪ تقريبــا ، ثم عادت الى النقصان فاصبحت ٤٥ ٪ فى عام ١٩٦٢

والملاحظ ، وهــذا هو الاهم ، ان حزب المؤتمر يتنــاقص نفوذه فى بعض الولايات ، فهو اقلية فى مدراس ، واوريسا ، ترافانكور كوشين ، وراجاستان وحيدر أباد .

وخصـــمه القوى فى بعض الولايات أما اليمين المتطرف ، واما الشيوعيون .

اختلاف نمو الاحزاب

وهكذا نلاحظ ان الحزب الشــيوعى قد حصل فى انتخــابات ١٩٥٢ ، على ٦٪ من الاصوات ، ارتفعت الى ٩٪ فى عام ١٩٥٧ ، ارتفعت الى ١٠٪ من الاصوات فى عام ١٩٦٢ وأصبح الشــيوعيون هم الذين يتزعمون المعارضة فى ترافانكور كوشين ، حيدر أباد ومدراس ، والبنجاب الغربية ، كما سيطر لمدة ٢٨ شهرا على ولاية كيرالا .

وهناك الحزب الاشتراكى ، الذى انشق على المؤتمر فى عام ١٩٣٤ ، ثم أعلن انفصاله عام ١٩٤٧ ، وتحالف الحزب الاشتراكى مع حزب براجا ، وتكون حزب اســمه « براجا الاشتراكى » . وهــذا الحزب يختلف عن الحزب الاشتراكى الذى اســه لوهيــا عام ١٩٥٥ ، حين انشقت بعض العناصر اليسارية من حزب براجا !

واخذ حزب سواتانترا **اليمنى المتطــرف** يركز معارضته فى ولايتى راجاستان ،ومهاراشترا ... حيث بقــايا الاقطــاع ، او نفــوذ المهراجات ، أو الزراعة صفة غالبة !

مستقبل المؤتمر

وعلى ضوء هذه الارقام ، يمكن الاجابة على السؤال الهام الذى يثور الان :

ـ ماهو مستقبل المؤتمر بعد نهرو ؟.

الاكيــد ان حزب المؤتمر لايزال ، حتى الان يمثل القوة السياسية التى تتمتع بالاغلبية فى برلمان الاتحاد ، وفى أكثر الولايات .

وان اليمين المتطرف ، أو اليسار المتطرف لا يستطيع الا تركيز قواته فى الولايات ، دون ان يصل الى الخطورة على مستوى الجمهورية كلها .

ولذلك فالحديث عن اتجــاه الهند الى اليســـار او اليمين لا يكون له محل ، اذا نظرنا الى الهند كجمهورية ، ولكنه يثور ـ حقا ـ على مستوى الولايات التى يتنازعها تياران عنيفان بين اليمين واليسار .

وان المتوقع ، اذن ، ان يبقى هذا الدفع طويلا ، لان حزب المؤتمر نفسه يتنازعه اليمين واليسار والاوسط .

واذا كان شاسترى ، الزعيم الجديد يمثل الوسط ... فان هذا الحل هو حل مؤقت لمشكلة التوازن بين المؤتمر وبقية الاحزاب ، وبين المؤتمر ومختلف الاجنحة فى داخله .

وهذا معناه ان الهند تواجه ازمة التوازن التى نجح نهرو بفضل قوته وتاريخه وتعاليه احيانا على النظرة الحزبية الضيقة ـ فى ان يتغلب عليها .

اما وقد مات نهرو ، فان السؤال عاد من جديد ، يدق الابواب بشدة وبقوة :

ـ هل يستطيع شاسترى ان يتبع سياسة نهرو ، او على الاقل ان يعيد سياسة غاندى ، فى بناء الجسور فوق الخلافات ... أم أن الخلافات ـ والمشاكل المتعددة الخارجيــة والداخلية ، سوف تهاجم كل الجسور ... وتهدمها كما يفيض مياه نهر الجانج المقدس او كما تصب الامطار الموسمية سيولها فى صيف الهند القائظ ، الذى يشبه فيه المطر سيوله السماء الاستوائية الجارفة !

كامل زهيرى





شاسترى الرئيس الهندى الجديد يتقبــل التهانى بعد اختيــاره للرياســــة ....



انديرا ابنــة نهــرو تــؤدى الصــلاة عــلى رماد جثمــان والــدهــا ....

سر الرجل الذى هرب من سجون

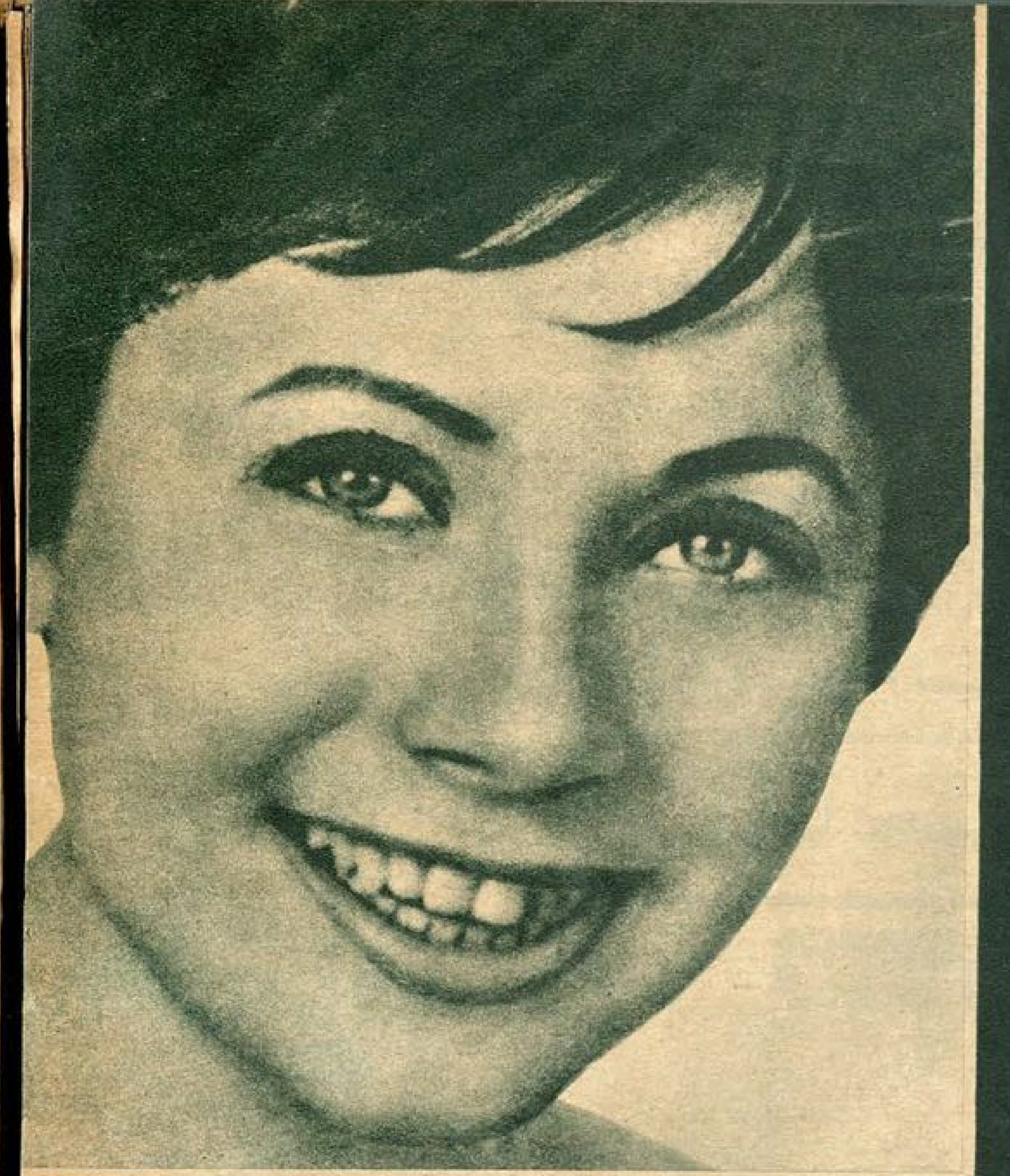
أمام الاهرام ، ومع الجمل والترجمان ، وقف الالمانى الهارب امام مصورى الصحف الاجنبية : ليثبت للعالم انه فى مصر !

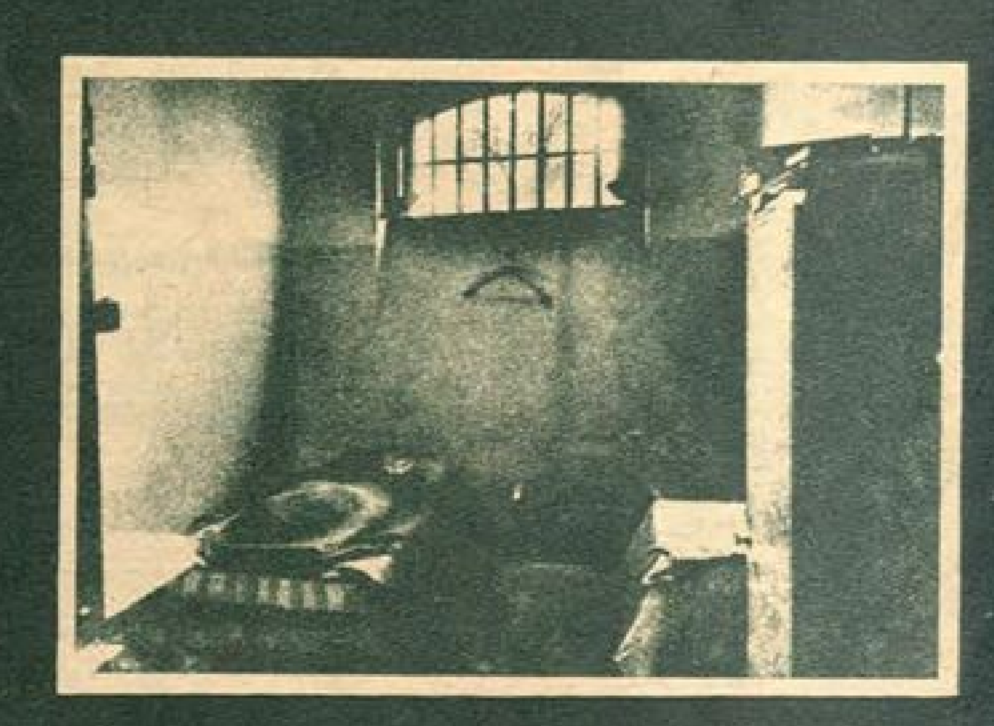


انجريد فى الخامسة والعشرين من عمرها، هى التى ساعدت صديقها على الهرب .. وبطاقتهـا هى التى كشفت السر ! .

ألمانيا الى القاهرة

وصديقته الحسناء التى هربت معه !





غرفة السجن التى هرب منها، وصع البيجاما على الفراش، بعد أن حشاها ليضلل الحراس

هل تكون الدعاية الصهيونية وراء القصة التى تحدث عنها العالم ؟

● هذا الرجل هرب بمساعدة صديقته الحسناء انجريد، ذات الخمسة والعشرين ربيعا ، من احد سجون المانيا .. الى القاهرة !

بمساعدة انجريد وحدها ؟ أم بمساعدة المخابرات الاسرائيلية أيضا ؟ .. هذا هو السؤال !

والى القاهرة طار وراءه عشرات من الصحفيين يبحثون عنه ، حتى عثروا عليه فى فندق اطلس بميدان الاوبرا ، ثم اخذوه الى الهرم لكى يلتقطوا له صورة هناك .. حتى تنشر فى انحاء العالم كدليل قاطع على وجوده فى مصر !

وبعد أيام ، طلبت منه السلطات المصرية مغادرة البلاد هو وصديقته الحسناء ، انجريد !!

ان هذا الرجل اللغز كان ضابطا فى الجيش الالمانى خلال الحرب العالمية الماضية ! وهو متهم بقتل مئات من اليهود فى أحد معسكرات الاعتقال فى بولندا خلال الحرب !

ولكن هذا التصرف النازى الهتلرى يتناقض مع ما حدث بعد ذلك . فقد قبض عليه فى عهد النازى ! ثم استطاع ان يهرب من السجن خلال الحرب متنكرا فى زى ضابط بوليس .. الى النرويج .. ثم الى السويد ، ثم الى بريطانيا . وهناك عمل فى اذاعة موجهة ضد هتلر .

وبعد نهاية الحرب ، ذهب الى المانيا من جديد .. ليعمل فى خدمة المخابرات البريطانية ، مع جيش الاحتلال البريطانى فى المانيا الغربية .

ثم قبض عليه بتهمة التجسس الصناعى . أو ضبط وهو يحاول فتح خزانة احدى الشركات ، وهى الخزانة التى تحتوى على اسرار عملها . وحكم عليه بالسجن ثلاثة اشهر ..

وبعد السجن ، ظهرت عليه علامات الثراء العريض فجأة . وقيل أن بعض النساء ينفقن عليه . وقيل انه يبيع خدماته لمخابرات أكثر من دولة ، وهو الارجح ..

وفجأة ، القى القبض عليه ، بتهمة اشتراكه فى قتل بعض اليهوديات فى أحد معسكرات الاحتلال النازية فى بولندا اثناء الحرب . وقدم الى المحاكمة ، وحكم عليه بالسجن أربع سنوات

وفجأة ايضا ، بعد صدور الحكم بأيام قليلة ، اختفى الضابط الالمانى السابق « هانز ولتر نينتويلتا » من السجن !

واختفت فى نفس الوقت صديقته الحسناء ، انجريد ، من المدينة !

وقامت ضجة هائلة !

وتفرغ البوليس وتفرغت الصحافة للبحث عنه !!

ومن بطاقة ارسلتها انجريد الى اصدقاء لها فى بون ، عرف انها طارت مع صديقها الهارب الى أثينا !

وطار الصحفيون الالمان الى أثينا يبحثون عن الرجل ! ..

وقد ظهر بعد ذلك أن اصدقاء اقوياء هم الذين فتحوا للضابط الهارب ابواب السجن .. وفى مطار المدينة كانت تنتظره هو وصديقته طائرة خاصة استؤجرت لهذا الغرض بالذات ، دون أن يعرف قائدها الزبون الذى يحمله ! ...

وفى أثينا ، استطاع صحفيان المانيان أن يعرفا بسهولة انه ركب طائرة الى.. القاهرة !! ..

وفى القاهرة بدأت عملية البحث عنه !

ولكن الامر لم يكن شاقا ، فقد كان ينزل باسمه الصريح فى فندق اطلس ، الواقع فى قلب المدينة !

ولم يحاول الضابط الغريب ان يهرب من الصحفيين ، ولم يحاول أن يرفض الاجابة ! لقد كانوا يريدون أن يثبتوا انه فى القاهرة .... فذهب معهم الى اهرام الجيزة ، لتلتقط له عدة صور مع الاهرام ، والجمال ، والتراجمة ، وينشر فى انحاء العالم أن الضابط النازى السابق ، والمغامر المشبوه ، قد آوته القاهرة !

ولكن القاهرة طلبت منه ان يترك البلاد هو وصديقته الحسناء ذات الخمسة والعشرين ربيعا ! وقد تركها على الفور !

ذلك ان هناك شكا كبيرا فى أن يكون للدعاية الاسرائيلية دور فى القصة كلها ! الدعاية الاسرائيلية التى تحاول أن تنسب الى مصر انها تجمع النازيين السابقين ، تريد بذلك ان تسىء ، بوجه عام ، الى سمعة العلماء الالمان الذين يعملون فى مصر !

بالامس البعيد عانت جزيرة قبرص من الطغيان التركى اشد الويلات • وبالامس القريب قاست من النفاق الانجليزى أكبر المتاعب واليوم تواجه بسبب استقلالها الدامى محنة تعرض كيانها للهلاك وتوشك ان تحولها الى جحيم •• فكيف السبيل للخلاص ؟

قبرص

الجزيرة التى يقتتل أبناؤها لحساب الغير !

بقلم : حبيب جاماتى

سكان جزيرة قبرص الاولون من الاغريق وقد اختلط بهم الفينيقيون الذين جاءوا من الساحل المقابل للجزيرة • وكانت موطنا لفريق من آلهة الاقدمين وفيها ولدت ربة الجمال « فينوس » الزهرة من زبد البحر – كما تقول الاسطورة – وعشرين مرة ، أو أكثر ، فى خلال تاريخها الغارق فى القدم ، انتقلت الجزيرة من يد الى يد ، وتوالى عليها الغزاة والفاتحون • ومن جمهورية البندقية أخذها الترك فى سنة ١٥٧١

وسكان قبرص الاتراك هم سلالة الجنود الاتراك الذين فتحوها ، وعددهم اليوم نحو مائة ألف من مجموع السكان البالغ ٥٨٠ الفا • وقد حكم الترك قبرص ثلاثة قرون بدون أن يكتسبوا حب السكان أو يختلطوا بهم، فالقطيعة ظلت قائمة بين القبرصى اليونانى والغريب التركى ، وبعد الاستقلال ظلت قائمة بين القبرصى اليونانى والقبرصى التركى • هذا يتكلم اللغة التركية • وذاك يتكلم اللغة اليونانية • وبين الاثنين الكراهيه والحقد

وقد ثار القبارصة على الطغيان التركى مرارا عديدة ، وكانت اهم ثوراتهم فى اعوام ١٧٦٤ و ١٨٠٤ ، ١٨٢١

وفى القرن التاسع عشر، بدأت الامبراطورية الروسية تتطلع الى التوسع من ناحية الشرق الادنى • وتطمع فى اختراق المضايق «الدردنيل والبوسفور » والوصول الى البحر المتوسط• وارتعدت السلطنة العثمانية ، وأجفلت بريطانيا العظمى • واكتشف الانجليز فجأة انهم يحبون الترك ويغارون على سلامة دولتهم • فتقدموا لتأييدهم ضد التوسع الروسى ، واختلسوا منهم الاجر بعملية من عمليات النصب الدولية التى برعوا فيها : أخذوا منهم جزيرة قبرص مقابل اتاوة سنوية دفعوها فى بادىء الامر ثم امتنعوا عن الدفع • وهكذا انتقلت الجزيرة – وبدون أن يعلم سكانها الا بعد أن أصبح الامر واقعا – من حكم الطغيان التركى الى حكم النفاق الانجليزى عام ١٨٧٨

وبعد الحرب العالمية الاولى وتصفية الامبراطورية العثمانية ، أصبحت قبرص « مستعمرة » بريطانية • ووصفت فى قاموس الاستعمار بأنها أول مستعمرة « أوروبية » او « مسيحية » ولم يصنع الانجليز شيئا لاستمالة القبارصة أو ارضائهم فى وقت بدأت فيه رياح الحرية تهب على العالم وزوابع الثورات تعصف بكيان الدول الطاغية المستبدة • وكان لا بد أن يصل التيار الى قبرص أو يمر بجوارها• وهذا ما حدث • ولما صحا الانجليز من غفوتهم • وخرجوا من أنديتهم وتكناتهم ، وفركوا عيونهم ليروا ماذا يحدث ، قوبلوا بالهتاف ضد امبراطوريتهم أولا، ثم بالرصاص ثانيا ! فقد ثارت قبرص على حكمهم ! وحمل القبارصة السلاح بقيادة الضابط جريفاس• قابلوا الثورة بالبطش • فتدفقت على الجزيرة الغاضبة كتائبهم ودباباتهم وطائراتهم • ولكن قدر لهم أن يعرفوا الاذلال مرة أخرى بعد ما عرفوه عشرات المرات فى مستعمراتهم وممتلكاتهم • فدخلت الدولة المتعجرفة فى مفاوضات مع زعيم الثورة القبرصية الاسقف مكاريوس ، واشترك فى التفاوض الجانبان اليونانى والتركى • وفى ١٦ أغسطس ١٩٦٠ أعلن استقلال قبرص بموجب الاتفاق الذى عقد فى مدينة لندن فى ١٩ فبراير ١٩٥٩

ولكن هل تخلصت قبرص المستقلة من طغيان الترك ونفاق الانجليز ؟ لا !••

الاستقلال الدامى

اختار الشعب القبرصى النظام الجمهورى• وبعد أخذ ورد طويلين ، منهكين ، تفاهم الفريقان من السكان على أساليب الحكم ونوع الادارة ، وتوزيع المناصب والوظائف والحقوق والواجبات بينهما ، ولم يكن ذلك بالعدل والقسطاس ، بل ان الاقلية التركية ، وهى دون ربع عدد السكان ، قد فازت بنصيب من ذلك كله يوازى نصيب الاكثرية اليونانية •

واذا كان الزعيم القبرصى اليونانى الاسقف مكاريوس قد انتخب رئيسا للجمهورية ،فان الزعيم القبرصى التركى، الدكتور فاضل كوتشوك قد انتخب أيضا نائبا للرئيس ، وله حق الفيتو – الاعتراض الناجز – على كل قرار يتخذ

وبدأت الاقلية التركية – بايحاء من حكومة انقرة – وبموافقة الانجليز التامة ، تضع العراقيل فى سبيل تطبيق الاستقلال عمليا ، وظل فاضل كوتشوك المطالب بانضمام الجزيرة الى تركيا، متهما فيها ويشغل منصبه ويواصل دسائسه، فى حين أن غريمه المطالب بالانضمام الى اليونان ، والذى قاد الثورة على الانجليز، الكولونيل جريفاس ، قد أبعد عن قبرص وتعهد بألا يثير فيها الشغب !

ولما كانت تركيا تؤيد الاقلية التركية فى قبرص ،فلا عجب فى ان تؤيد اليونان الاكثرية اليونانية فى الجزيرة • ومن هنا نشأ الخطر: خطر الاصطدام بين الدولتين من أجل قبرص وبسبب تناحر سكانها والدسائس الانجليزية التى تزيد النار ضراما واشتعالا • وقد اتخذ الصراع بين الفريقين المتخاصمين شكل حرب أهلية : السكان يقتتلون • الانجليز يعززون حاميات قواعدهم • تركيا تستعرض عضلاتها وتهدد بالتدخل وتحشد أسطولها ، واليونان تتأهب للحرب مقابل تأهب تركيا لها • تكرر هذا مرة بعد مرة ، وتراجعت تركيا مرة بعد مرة ، وأمريكا اوفدت مرة بعد مرة أسطولها السادس الذى تحتفظ به فى البحر المتوسط لاقلاق شعوبه واثارة أعصابه • والامم المتحدة حائرة بين هذه التيارات كلها : أرسلت قوة رمزية لا تستطيع أن تفعل شيئا لانها لم تبلغ بما يجب عليها أن تصنع • وأوثانت الامين العام يروح ويجيء ويضع التقارير ، ويعرضها على مجلس الامن الذى يتخذ قرارات شكلية لا تقدم ولا تؤخر ، بل تؤخر أكثر مما تقدم فى موضوع الخلاف !

ويهمس الانجليز فى أذن عصمت اينونو رئيس حكومة تركيا الاصم : « أطلب تقسيم قبرص ! » فيسمع الاصم ويهمس بدوره فى أذن فاضل كوتشوك أن يفعل ، فيطلب زعيم القبارصة الاتراك تقسيم الجزيرة الى دولتين، مثل فلسطين ، وكوريا وفيتنام وروديسيا ، والجنوب العربى • فالتقسيم داء استعمارى مزمن

العرب مع شعب قبرص

ان القبارصة اليونانيين ينشدون وحدة وطنهم القبرصى واستقلاله ورخاءه ، وقد أثبتوا حسن نواياهم وسعة صدورهم بأن قبلوا أن يكون للاقلية التركية مقدار من الحقوق والواجبات يوازى مقدار ما لهم هم ، الاغلبية، ولكن الاقلية التركية تقابل هذا التسامح بالجحود ، وتطالب بتمزيق الوطن القبرصى، وتمزيقه معناه القضاء عليه ، ووقوعه فريسة باردة فى أيد أجنبية مرة أخرى

فالعرب يقفون بجانب الشعب القبرصى الغيور على استقلاله ، أو مع الفريق من الشعب الذى يريد بأية وسيلة أن تظل قبرص موحدة مستقلة • وهذا الفريق هو الفريق اليونانى • ويؤسف العرب حقا أن يكون الفريق القبرصى التركى على ما هو عليه من تعنت وسوء نية ورغبة فى الاضرار بمواطنين قبارصة

والعرب يريدون أن تتحرر قبرص من كل قيد يعرقل استقلالها ، وان تتخلص من القواعد العسكرية الباقية فى أرضها لأن استقلالها المقيد خطر على العرب ، واستقلالها التام دعامة لاستقلالهم فى أوطانهم ، ولان القواعد الاجنبية فى قبرص رمح موجه السنان الى العالم العربى ، وقد عانت مصر من تلك القواعد ما عانت سنة ١٩٥٦

وبقاء قبرص تحت السيطرة البريطانية كليا او جزئيا ، أو وقوعها تحت السيطرة التركية كليا او جزئيا ، معناهما أن تفتح منافذ قبرص للوسائل الصهيونية ، وأن تصبح الجزيرة ميدانا للدعاية التى تقوم بها فى الخارج وضد العرب الدولة الدخيلة فى فلسطين المحتلة • فبريطانيا دولة استعمارية يخشى على العرب من بقائها فى قبرص • وتركيا دولة ضالعة مع الاستعمار يخشى على العرب من نشر نفوذها فى قبرص • والاقلية القبرصية التركية مرتبطة بأجهزة الدعاية الصهيونية ، وتعمل بارشاد الجهات التركية والانجليزية ، فيخشى على العرب من سيطرتها على مقدرات قبرص ...

وليس من باب المصادفة ، بلا شك ان تعمد الاقلية التركية فى قبرص الى اثارة الشغب، واشاعة الفوضى فى الوقت الذى يشتد فيه التوتر بين الدول العربية والدولة الدخيلة فى فلسطين بسبب مياه الاردن ...

هذا مدعاة للتفكير ...

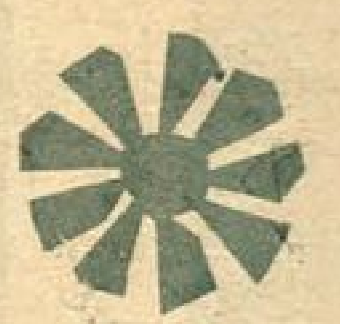
قبرص الموحدة المستقلة ، قلعة من قلاع الحرية ودرع من دروع السلام فى الشرق الادنى وقبرص الممزقة المحكومة ، بؤرة من بؤر الفوضى وقاعدة من قواعد الاستعمار

مكاريوس مع جريفاس فى احد الاجتماعات لفض النزاع الذى كان بينهما





عصمت اينونو



صالح جودت

ترجمة وترجمة .. للقصيدة التى أثارت الصهيونية!

كاذب من يقول أن الشعر قد دالت دولته ، وذهبت صولته

لا يزال للشعر شأنه منذ أقدم العصور ، يأخذ بالثارات ويثير الثورات ، سلبا وايجابا

ان قصيدة الامام احمد ضد الاشتراكية ، هى التى حفرت قبره واشعلت مخبوء الوقود فى صدور ابناء اليمن ، وكانت عود الثقاب لثورتهم المباركة

وها هى ذى صحف العالم تتحدث عن القصيدة المنقوشة على جدران الجناح الاردنى فى معرض نيويورك الدولى ... التى اثارت ثائرة الصهيونية ، فجعلت تطالب بازالتها ، وتؤلب الحكومة الامريكية عليها ، وتؤلف المظاهرات التى تدعو الى نزعها لانها تحرض على كراهية اليهود ودولتهم المزعومة .

هذه القصيدة المنظومة بالانجليزية ، هى من نظم شاعر عربى ، هو صلاح ابو زيد ، وزير الاعلام الاردنى ، يناشد فيها كل مار بالجناح ، أن يقف قليلا ليسمع مأساة فلسطين

وهذه ترجمتها الحرفية ... نثرا :

قبل ان تقول وداعا
دعنى اسكب فى قلبك هذه الكلمات
فى يوم بعيد .. قبل عام ١٩٤٨
كان اهلى يعيشون فى وطن جميل
احبهم واحبوه قرونا واجيالا
وكانوا جميعا سعداء
وفجاة ... فى ذلك العام
رآهم العالم وهم يتشردون عن وطنهم
ليبتلعهم التيه وتلفهم الصحراء
وحل محلهم اناس غرباء
جاءوا يحملون معهم السلاح والظلم والوحشية
وعلى ضفة نهر الاردن المقدس
رأيت النور لاول مرة
ملفعا بالبؤس والشقاء والحرمان
وما زال الغرباء هناك
وما زلت واهلى بعيدين عن وطننا الحبيب
حتى النهر .. يريد الغرباء ان يظلموه كما ظلمونى
النهر ... والوطن ... وانا
بحاجة اليك ... الى ضميرك
والان ... وداعا

وقد سمحت لنفسى ، بعد ان قرأت هذه القصيدة التى أثارت ثائرة الصهيونية ، ألا أترك ترجمتها الحرفية تبدو فى عيون القراء كأنها الشعر الجديد ، اذ جردها النثر من الوزن والقافية والموسيقى ، فنظمتها لتعيها ذواكر الناس :

قف قليلا واستمع لى يا اخى فى البشرية
خلنى أرو لوجدانك ذكرى ووصية
قبل عام النكبة السوداء فى أرضى الشقيه
كان لى فى وطنى الفاتن أيام نديه
كان أهلى قنعا بالعيش فى الارض الزكيه
كم أحبتهم أباة ... وأحبوها أبيه
وأقاموا الدهر فيها بين جنات هنيه

*

ثم كانت ليلة ليلاء من عام البليه
شردتهم فى فجاج الارض ظلما وخطيه
أسلمتهم لضياع العيش فى البيد العتيه
ورمتهم للطوى .. للتيه .. صبحا وعشيه

*

ثم جاءت بفلول من غلاة العنصرية
غرباء عن تراب الارض .. أرضى العربيه
يحملون النار والعار وهون البربريه
يغصبون الدار منى ... دار أهلى وبنيه
ويغيرون على النور الذى يهفو اليه

*

وعلى ناصية الاردن والارض الشقية
فوق جنات بلادى وضفافى القدسية
أطرق النور حزينا يائسا يبكى عليه

*

يارفيقى .. لم تزل تلك الفلول الهمجيه
تسكن الدار التى أمست وأهليها ضحية
وأنا عنها غريب تائه بين البريه

*

ثم ماذا ؟ .. لم تزل فى قصة الظلم بقيه
ها هو النهر الذى ينبع من أرض نقية
الذى ينساب من قلب الجبال العربية
ليروى أرضها : وهى الى الماء صديه
ادعاه غرباء الارض ، رباه وربه

*

ياأخى فى الخير .. ناشدتك باسم البشرية
وطنى .. نهرى .. انا .. أهلى .. ذويه
كلنا ندعوك للحق الذى يحمى القضية
كن ضميرا يقظ النخوة عدل الاريحيه
ووداعا يا رفيقى ... وسلاما وتحيه

الامام أحمد قصيدته حفرت قبره





مرة أخرى .. اكتبوا : ق . ع

مرة اخرى اكتب عن سيارات القطاع العام ، التى يستغلها بعض مهتزى الضمائر من موظفى الشركات والمؤسسات فيما يخرج عن مهام وظائفهم

منذ اكثر من عام ، كتبت عن هذه الفئة التى تستبيح لنفسها استغلال سيارات الشركات والمؤسسات التى تعمل فيها ، فى توصيل الاولاد الى المدرسة والهانم الى الكوافير والاسرة الى السينما ، ولا من شاف ولا من درى ... لان هذه السيارات لاتزال تحمل أرقام السيارات الخاصة ... الملاكى

ويومئذ طالبت المسئولين بان يتخذوا اجراء يضمن سلامة استخدام سيارات القطاع العام ، بان تحمل لوحاتها المعدنية حرفى « ق.ع. »

ولم يسأل احد .. بكل أسف !

واليوم ، اعود الى اثارة نفس الموضوع ، بعد ان قرأت فى الصفحة الاولى من جريدة الجمهورية الصادرة بتاريخ اول ابريل الماضى - وارجو الا تكون أكذوبة ابريل - أن شرطة الاداب ضبطت رئيس مجلس ادارة احدى الشركات الكبرى وهو يتصيد احدى الساقطات فى شارع الهرم ، ويفتح لها باب سيارته الحكومية !

أعنى ان سيارات القطاع العام لم تعد فى خدمة الهانم والاولاد فقط ... بل فى خدمة الساقطات أيضا !

مرة اخرى ... اكتبوا عليها « ق.ع » ايها المسئولون !

فان لم تكتبوا ، فاننى اعتبر صمتكم تزكية للجريمة ، وتفريطا فى حق دافعى الضرائب ... وحاجة تكسف .

صالح جودت







هذه الحلقة لا تروى قصة حرب السويس فقط ،ولكنها تروى قصة أعجب عشرة أيام فى تاريخ العالم . ففى عشرة أيام حدث ما يلى : خطف بن بيللا ورفاقه من الطائرة ـ التقاء بن جوريون وسلوين لويد سراً للاتفاق على غزو مصر ـ نشوب ثورة فى المجر ـ ضبط باخرة تحمل أسلحة مصريه الى الجزائر ـ أيزنهاور يدخل المستشفى ـ بدء حرب السويس !! .



بقلم :
أحمد بهاء الدين

رويت فى الأسبوع الماضى أنه كانت هناك عمليتان منفصلتان ، كل منهما تستعد لغزو مصر . عملية اسرائيلية ـ فرنسية وعملية فرنسية ـ انجليزية وقد حاول الانجليز أن تنفذ العمليتان منفصلتان ، حتى لا تتهم بالتآمر مع اسرائيل ، بينما صممت اسرائيل على أن يلتقى الثلاثة وجها لوجه ، ويعملون معا .. وهذه هى القصة ...

فى نهاية سبتمبر ، وصل الى اسرائيل ضابط انجليزى يهودى اسمه الكولونيل روبرت هنريك ، وعلى الفور ذهب الى لقاء بن جوريون كان يحمل رسالة سرية جدا من الحكومة الانجليزية تقول : ان انجلترا تحذر اسرائيل من أى هجوم على الاردن . وهى تبلغ اسرائيل انه لا مانع لديها ، فى حالة هجوم انجلترا على مصر ، ان تبادر اسرائيل بدورها بالهجوم . فى هذه الحالة سوف يكون على انجلترا ان تستنكر ـ علنا ـ هجوم اسرائيل على مصر ، وتستنكره بكل بشدة . ولكنها ساعة ابرام الصلح ـ تتعهد بان تحصل على احسن شروط ملائمة لـ « اسرائيل !! »

استمع بن جوريون الى هذه الرسالة وسكت

ان انجلترا تعرف نصف الحقيقة . تعرف ان هناك تحالفا مسلحا بين فرنسا واسرائيل ، ولكنها لا تعرف أكثر من ذلك .. لا تعرف أن التحالف يشمل « القيام بعمل عسكرى مشترك » .. فقد كان الجانب الفرنسى يخاف ان تفضل انجلترا فى اللحظة الاخيرة عدم المغامرة بمصالحها فى البلاد العربية فتعدل عن الحرب ، لهذا آثر ان يبيتها فى الظلام

وقد صدق ظن الفرنسيين ..

فبعد فشل شكوى انجلترا وفرنسا ضد مصر فى مجلس الامن ، طار ايدن وسلوين لويد الى باريس يوم ٢٦ . كان يبدو انهما تراجعا عن فكرة الحرب واخذا يبحثان عن مخرج كريم من الازمة كلها

الاردن بدلا من السويس

وكان لدى ايدن اقتراح محدد :

ان هناك انتخابات على وشك أن تجرى فى الاردن . وكل التقارير تدل على أن أصدقاء عبدالناصر سوف يكتسحونها . والحل هو أن تدخل القوات العراقية ، قوات نورى السعيد الاردن ، وتمنع الانتخابات وتخلق ظروفا جديدة تسمح بضم الاردن الى حلف بغداد . ان هذا سيكون ضربة قاصمة لعبد الناصر . ذهب ايدن الى حد القول بأنها قد تسقطه فى مصر . أو على الاقل تنتقم من تأميم شركة القناة . وفى ظل هذا يمكن التفاوض معه بشأن القناة .

ولكن هذه الخطة تحتاج الى مساعدة فرنسا .. كيف ؟ .. ان فرنسا عليها أن تقنع اسرائيل بعدم الاعتراض على دخول القوات العراقية الى الاردن .

ولكن جى موليه رد على طلبات ايدن ردا عنيفا ..

قال له : ان هذا كله حل لا تجنى فرنسا أو اسرائيل من ورائه شيئا . ولو ضغطت فرنسا على اسرائيل على هذا النحو فلن تقبل اسرائيل ان تشترك مع فرنسا مرة أخرى فى عمل ضد عبدالناصر . ثم ان القيام بانقلاب فى الاردن لا يؤدى الى اسقاط عبدالناصر ، واسقاط عبدالناصر هو الهدف الرئيسى للسياسة الفرنسية الآن .

وبعد مناقشات دامت عشر ساعات ، لم يصل الطرفان الى شىء . ولكن هذا الحوار كان له أثر واحد : هو اندفاع فرنسا أكثر وأكثر فى طريق الاعتماد على اسرائيل ، حتى وصلت الى اتفاق ١٠ أكتوبر سنة ١٩٥٦ .. الذى أشرت اليه فى الاسبوع الماضى .

أما اسرائيل ، فمضت فى تحرشاتها على طول الحدود الاردنية : لقد اكتشفت ان هذا يساعد على تحويل الانظار عن ترتيباتها لغزو مصر . وفى منتصف أكتوبر ، سكتت انجلترا بدورها على هذه التحرشات ، اذ كانت قد انضمت الى فرنسا واسرائيل ، واكتمل المثلث .

وطار بينو ومعه الجنرال شال الى لندن يحاولان اقناع انجلترا مرة أخرى . ولكن الذى أقنع انجلترا نهائيا فى رأى المؤلف هو تأكدها ان اسرائيل مصممة نهائيا على الهجوم على مصر . ففى يوم ١٥ أكتوبر ، وفى وسط اتجاه الانظار الى الاصطدامات على حدود الاردن ، قال بن جوريون : « لايجب أن ننسى أن العدو السويس » : أن البرقيات الفرنسية الاسرائيلية التى التقطها المخابرات الامريكيه تؤكد علم انجلترا بكل التفاصيل » ..

منذ ١٦ أكتوبر ١٩٥٦ ، بدأت اداة الحرب المثلثة تدور بسرعة .. فى مقر القيادة البريطانية ، يعاد النظر فى خطة « موسكتير » لتلائم المنظر الجديد : منظر التدخل «للفصل» بين قوات مصر واسرائيل . اجراءات أمن هائلة . برقيات الشرق الاوسط تنقل من الخارجية وتصبح فى يد السكرتارية الخاصة لرئيس الوزراء بمفرده . دبلوماسيون كثيرون انجليز تنقطع عنهم كل المعلومات عن الشرق الاوسط . خبير فى الوزارة فى الشئون العربية يمنح أجازة طويلة .. عدد آخر من الرسميين تأتيهم دعوات مفاجئة للسفر الى الخارج وترك العاصمة البريطانية حتى لايعرفوا ويعارضوا . سير والتر مونكتون وزير الدفاع يستقيل يوم ١٨ أكتوبر لانه عارض فى الغزو ، فيحل محه أنطونى هيد المتحمس للقتال .

وفى يوم ١٧ أكتوبر تستدعى اسرائيل سفراءها من لندن وباريس وموسكو وواشنطن . ويقوم حاجز من الكتمان حول سفراء أمريكا وملحقيها العسكريين فى لندن وباريس وتل أبيب .. الملحق العسكرى الامريكى فى تل أبيب يكتب الى حكومته ملاحظا ان الملحقين الانجليزى والفرنسى قد انقطعا عن رؤيته وبدءا يتشاوران ويسافران بمفردهما ، بعد ان كان الثلاثة على اتصال دائم .. المخابرات الامريكية فى روما تلاحظ زيادة غير عادية فى البرقيات

سرى جدا

منها الكولونيل مانجان . وبعد ساعات كانت الطائرة تعود الى فرنسا وتهبط فى مطار « فيلا كوبلاى » الحربى بالقرب من باريس ، وينزل منها ثلاثة اسرائيليين ..

وصاح جى موليه الواقف عند سلم الطائرة : كيف لا يعرف الناس بن جوريون بشعره المنكوش الابيض وموشى ديان بالعصابة السوداء على عينه !

وكان معهما أيضا سيمون بيريز ، وعلى الفور ، توجه الجميع الى بيت قريب منعزل ، تحت كتمان مطلق وحراسة مشددة ..

لماذا جاء بن جوريون الى باريس فى هذا الوقت ، وبهذه الطريقة التى دمغت المؤامرة كلها امام التاريخ ؟ .. لماذا وقد أصبح كل شىء معدا للعمل ؟ ..

قال جى موليه بعد ذلك مرة : « لم يكن

ومع ذلك لم يطمئن . بل طلب طلبا آخر : طلب تدمير كل المطارات المصرية فى الساعات الاولى للقتال ..

ولكن فرنسا ليس لديها طائرات من قاذفات القنابل البعيدة المدى . لا بد من الحصول على طائرات « كانبيرا » الانجليزية . فهل يرضى الانجليز ؟ ..

بعد ساعة ونصف ، وصلت المؤامرة الى قمتها . فقد انطلقت السيارات بالفرنسيين والاسرائيليين الى بيت قريب فى منطقة «سيفر» فى ضواحى باريس ، حيث التقى الكل بسلوين لويد وعدد من أقرب مساعديه .

فى اول أكتوبر تم اتفاق فرنسا واسرائيل فى نصف أكتوبر تم اتفاق فرنسا وانجلترا الآن ، يتم لقاء الثلاثة معا ، فى مكان واحد ..

أخيرا ، التقى الانجليز ، أساتذة فن المراوغة ، وجها لوجه مع بن جوريون ، الامر الذى كانوا لا يريدونه قط ..

كان ذلك يوم ٢٣ أكتوبر . وبعد اللقاء مباشرة طار سلوين لويد الى انجلترا وترك مساعديه . وبقى بن جوريون فى فرنسا يومين ، حتى جاء رد لويد الى مساعديه .

لقد تم الاتفاق فعلا على تدمير المطارات المصرية فى الساعات الاولى حتى تتوفر الحماية لاسرائيل .. وتم الاتفاق على صيغة الانذار الفرنسى البريطانى الذى سيوجه الى مصر واسرائيل . وعلى موقف الدولتين فى الامم المتحدة . واتفق أيضا على تقديم موعد الغزو :

بن جوريون يشترط



تدمير كل المطارات المصرية فى أول ساعة

الاول لنا هو مصر » . وبعد ساعات من هذا التصريح ، كان ايدن يتصل تليفونيا بموليه ويخطره أنه آت الى باريس فى اليوم التالى .

وفى غرفة مغلقة ، اجتمع ايدن ولويد وموليه وبينو . وبعد انتهاء الاجتماع طارت الى بن جوريون برقية سرية تقول له «تستطيع ان تثق تماما من موقف بريطانيا » .

لقد نشر فى الصحف صبيحة هذا الاجتماع ، ان موضوعه كان أزمة الحدود بين الاردن واسرائيل . وهذا غير صحيح . ففى هذا الاجتماع اتخذ قرار خطير : الهجوم على السويس !

ففى هذا الاجتماع ، أخطر الفرنسيون ايدن ولويد عن نية اسرائيل الحاسمة للهجوم . وبعد تردد طويل ، ورفض من جانب لويد ، قبل ايدن الاشتراك فى الغزو ..

أما حجة الغزو ، وهى ارسال سفينة اسرائيلية الى القناة تقوم مصر بمنعها من المرور ، فقد رفضها الانجليز بتاتا . ثم قبلوا ان تكون ذريعة التدخل هى « حماية القناة من القتال بين مصر واسرائيل » .

واتفق الطرفان على ان يتم فى هذه الحالة تنفيذ الهجوم طبقا لخطة « موسكتير المعدلة » وقد أشرت اليها أيضا فى الاسبوع الماضى

واشترط الانجليز ، ألا يقوم أى تنسيق بينهم وبين اسرائيل ، انما تنفرد فرنسا فى التآمر مع اسرائيل ، وتظل انجلترا بعيدة تماما عن المؤامرة ، انما تشترك مع فرنسا فقط فى القسم الثانى وهو : التدخل فى القناة لحمايتها من القتال !

كان هم الانجليز : الا يتورطوا فى أى عمل يقيم الدليل على تآمرهم مع اسرائيل ، خشية ان يعصف هذا بمصالحهم فى العالم العربى

ولكن مع تقدم الخطة ، وضرورات التنسيق ، لم يكن هناك مفر من انغماس انجلترا مع اسرائيل فى المؤامرة ذاتها ..

صاح وزير فرنسى فى المؤلف « الانجليز لا يعرفون عن اتفاقنا مع اسرائيل ؟ .. كيف ؟ .. اننا لم ننفرد باسرائيل بعد ذلك فى أى اجتماع الا نادرا ! »

قال بول جونسون مؤلف كتاب « حرب الشفرية المتبادلة بين باريس وتل أبيب .

من واشنطن ، يصف المؤلف الاخر ، هيرمان فينر نفس اللحظة فى العاصمة الامريكية : دالاس غاضب ثائر على توقف انجلترا وفرنسا عن تداول معلوماتهما مع أمريكا كالعادة . لا تقارير قط تأتى من سفرائه فى لندن وباريس .. وهو لا ينقطع عن ابداء شكوكه فى الامر .

وفى نفس الوقت بدأت تحركات كبرى لتركيز القوات الفرنسية الانجليزية فى قبرص ومالطة : فى وضع استعداد حاسم أمام بورسعيد .

ويسأل الضباط الانجليز : ما هو موعد الغزو ؟ فيقول لهم الساسة : سنخطركم قبله باسبوعين !

والواقع ان الموعد ظل يتأرجح زمنا طويلا . كان الموعد المفضل هو يوم ٦ أو ٧ نوفمبر ، أى يوم انتخابات الرئاسة فى أمريكا بالضبط . ولكن تحديد الموعد فى النهاية تم بطريقة درامية مثيرة .

اللقاء السرى المثير

فى احدى الليالى هبطت فى مطار اسرائيل الطائرة الضخمة « Dc4 » التى كان الرئيس ترومان قد أهداها للجنرال ديجول ، ونزل



ممكنا أن أقدم على هذا العمل الخطير دون أن أرى بن جوريون وجها لوجه » .

وقال مرة أخرى : « لقد جاء بن جوريون يقول لى ان عبدالناصر لديه ١٢٠ طائرة ميج و٨٠ طائرة اليوشين ومعنى هذا أن اسرائيل ستضيع ! لقد أنقذت اسرائيل فى سنة ١٩٥٦ » !

ولكن ألم ترسل فرنسا طائرات الميستير الى اسرائيل بكميات وفيرة من قبل ؟ ..

مطلوب طائرات

كانبيرا

الواقع ان بن جوريون قد وجد فى اللحظة الاخيرة ان هذا كله ليس كافيا ! ان مصر تملك قاذفات قنابل مخيفة أسرع من الصوت . فى دقائق تستطيع ان تكون فوق تل أبيب وحيفا وبئر سبع وتدمرها دون ان يكون لدى اسرائيل أى دفاع ضدها

وقرر بن جوريون الا يتحرك قبل ان يضمن ((مظلة جوية)) تحميه . ان انجلترا وفرنسا ستتدخلان حقا بعد ان يشتبك هو مع القوات المصرية بقليل ولكن ماذا عن الساعات الاولى ، التى ستكون فيها اسرائيل بمفردها ضد مصر ؟. ماذا عن ((الصدمة الاولى)) للقتال مع مصر ، واسرائيل وحدها ؟ ...

ثم .. الانجليز ؟ هل يضمنهم بن جوريون حقا ؟ .. او انهم يمكن أن يتخلوا عنه فى اللحظة الاخيرة ؟ ..

وبسرعة تأكد بن جوريون من جى موليه واطمأن : ستزوده فرنسا بمظلة جوية وبحزام بحرى

فروسيا مشلولة بحكم أحداث المجر وأمريكا مشلولة بحكم انتخابات الرئاسة . وعلى هذا تقرر انتهاز الفرصة وان يكون الموعد هو ٢٩ اكتوبر .

تم الاتفاق من ٣ نسخ . ولا شك ان انجلترا وفرنسا قد احرقتا الآن نسختيهما اللتين تدلان على اغرب مؤامرة فى التاريخ الحديث

ولكن المؤكد ان بن جوريون يحتفظ بنسخته الثمينة ، عليها توقيع سلوين لويد ، فى مكتبه !

وفى اليوم التالى عاد بن جوريون الى تل أبيب ، واعلنت اسرائيل التعبئة العامة ، وأخطرت القيادة الفرنسية البريطانية بموعد الغزو . وتحركت فعلا عجلة الحرب .

التحالف القلق

وقفة قصيرة ، قبل استئناف القصة مع المؤلف عند هذه اللحظة التاريخية الرهيبة . اللحظة التى تورط فيها المتآمرون حتى قمة رءوسهم ..

يتساءل المؤلف :

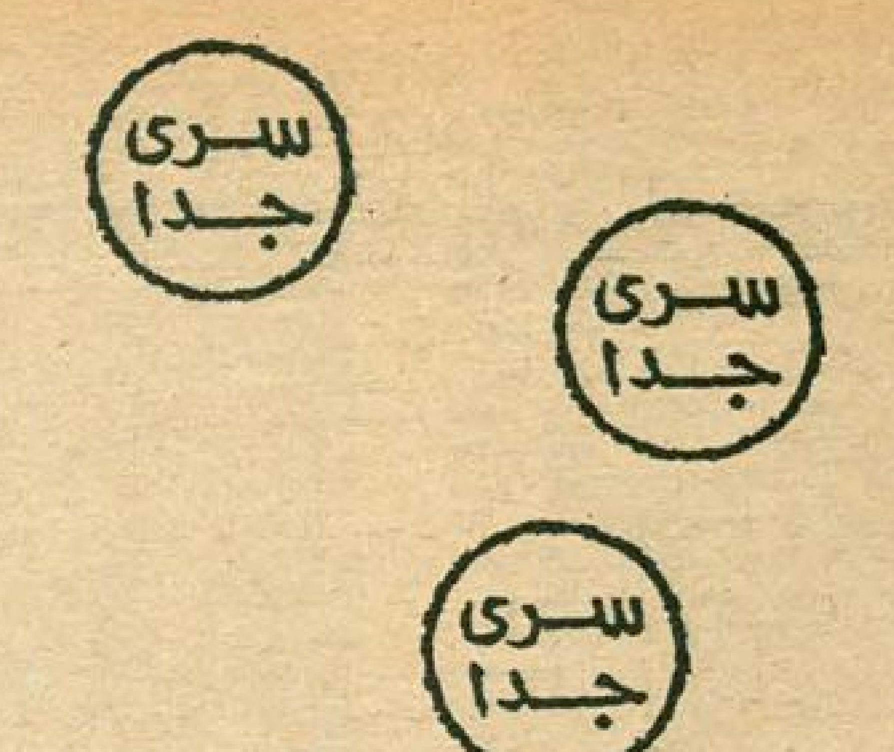
ـ ما هى الاهداف التى يريد الغزاة تحقيقها بهذه الحرب التى يستعدون لها ؟ ما الذى دفعهم الى هذا الموقف البالغ الخطورة ؟

يجيب المؤلف :

ـ بالنسبة لاسرائيل الهدف بسيط وواضح : ضرب قوة الجيش المصرى . وتدمير الاسلحة الروسية المكدسة . والقضاء على مواقع « الفدائيين » الذين يتسللون منها الى اسرائيل ، وقتل القيادة العسكرية المشتركة « المصرية السورية الاردنية » وهى فى المهد ، تلك القيادة التى كان يجب ان تصبح قائمة ابتداء من يوم ٢٨ أكتوبر الى قبل الغزو بيوم واحد . كذلك كانت اسرائيل تريد كهدف بعيد المدى : اسقاط حكم عبدالناصر واقامة حكم أكثر اعتدالا ..

ويزعم المؤلف أن اسرائيل . لهذه الاسباب ، لم تكن مرتاحة الى اشتراك انجلترا وفرنسا معها فى الحرب . فهذا سوف يوسع المسألة . ويسلب اسرائيل ميزة احراز النصر بمفردها .

اقلب الصفحة من فضلك ←



• معاهدة سيفر السرية.. ونسختها الوحيدة الموجودة في إسرائيل

• كيف تم إعداد الترتيبات النهائية لغزو مصر..؟

فضلا عن ان هـــذا يربطها بقضـــية الدول الاستعمارية . انها كانت تفضل أن تخوض الحرب بمفردها ، وانجلترا وفرنسا تساعدانها عسكريا وسياسيا من وراء ستار فحسب . ومع ذلك ، فهي ازاء المزايا الكبرى التي كانت تعود عليها من الغزو الثلاثي ، مستحيل ان ترفض هذه الشركة ..

وقد بقي أمر الحرب سرا ، الا بالنسبة لعدد قليل من وزراء حزبي « مباي » و « احدوت أفودا » . أما الباقون فلن يعـرفوا الا يوم ٢٨ اكتوبر ، أي ليلة الغزو . وزارة الخارجية باستثناء جولدا مايير لم تكن تعرف . السفير الاسرائيـــل في باريس كان يعرف عن أمر التسليح لا غير .

يروى المؤلف ان بن جوريون عقد اجتماعا لسفراء اسرائيل في انجلترا وفرنسا وامريكا يوم ١٧ اكتوبر . وفي أثنـاء المناقشة سألهم بن جوريون عرضا : « وماذا تظنـــون يكون رد فعل الدول الكبرى لو اضـــطرت الى مهاجمة مصر ؟ »

ورد السفراء جميعا قائلين ان هذا سوف يكون كارثة ! وسوف تعترض كل الدول الكبرى على موقف اسرائيل

وكتب بن جـــوريون على ورقة أمامه « هل نقول لهم ؟ » وأعطى الورقة لجولدا مايير الجالسة معهم، فردتها اليه بتعليق يقول « قطعـا لا » . فلم يقل لهم شيئـــا .

أما مـــوسى شـــاريت ، رئيس الوزراء السابق ، فلم يعرف الا من نهرو ، اذ كان مجتمعا معه في نيودلهي ساعة جاءت اول انباء الغزو !

هذا عن إسرائيل ، فلماذا ذهبت فرنســـا الى الحرب ؟ ..

يعدد المؤلف الاســـباب بترتيب أهميتهـــا كالاتي

اولا ـ الجزائر . فقد ظن الفرنسيون ان اسقاط عبدالناصر هو الطريقة الوحيدة لاخماد ثورة الجزائر

ثانيا ـ ان التأميم كان انتصارا « عربيا » . والعروبة في رأى بعض الفرنســيين هي الخصم الاول لفرنسا في العالم الاسلامي .

ثالثا ـ شركة قناة السويس ومساهموها الاقوياء والصغار على السواء ، وقدرتهم على الضغط على الحكومة

رابعا ـ حاجة فرنسا النفســـية الى نصر عسكري بأي شكل بعد هزائمها الطويلة في ساحات القتال .

بقيت انجلترا ..

ان ايدن في رأى المؤلف لم يكن متحمسا أول الامر . وحين اندفع في المغامرة تشققت من حوله الجبهات : في داخل الوزارة كان يؤيده دنكان سانديز وماكميلان وانطوني هيد، بينما كان يعارضه ناتنج ، ويعارضه بشدة بتلر « ولي العهد » داخل حزب المحافظين ، في حين ظل سلوين لويد مترددا على الدوام..

وفي الجيش البريطاني ايضا كله ثمة أكثر من رأى . فريق يتزعمه لورد مونتباتن ويعارض الغزو اصلا . وفريق يتزعمه الجنرال تمبلر يؤيد فكرة الحرب ولكن يعارض في الذهاب الى الحرب جنبا الى جنب مع اسرائيل ..

فماذا كانت العلاقة بين «الحلفاء الثلاثة» ؟

يقـــول المؤلف ان التحالف والتفاهم بين فرنسا واسرائيل كان قويا للغاية . أما انجلترا فكانت هي العنصر القلق في الحلف الثلاثي . انها كانت تعرف ان فرنسا واسرائيل أصبحت بينهما روابط لا تعرفها كلها . وكان هذا تعليقها . وفي نفس الوقت كانت لا تريد ان تدفع ثمن المعرفة ، وهو الاشتراك الكامل ، لانها ظلت مهتمة بأن تتحاشى أي شيء ينم عن تآمرها مع اسرائيل مقدما .

لهذا التقى الساسة الانجليز والاسرائيليون واتفقوا . ولكن العسكريين لم يلتقوا قط . فكان هناك حربان : حرب فرنسية انجليزية في بورسعيد . وحرب فرنسية اسرائيلية في سيناء والانجليز مرتبطـون بالاثنين ، ولكنهم يحاولون الا ينم أي شيء عن هذه الرابطة !

وأمريكا

هل كانت تعرف ؟

ثم يقف المؤلف عند نقطة بالغة الاهمية : هل كانت امريكا تعرف ان ثمة هجوما على سبيل اليقين ، وبالتـالي كان في إمكانها ايقافه ، أم أنها لم تكن تعرف ؟

يروى المؤلف ان وزيرا فرنسيا قال له :

ـ ان دالاس كان يعرف بالتأكيد : لقـد حرصنا على ان نجعل الامريكان يعرفون .. بشرط الا يعـرفوا بشكل رسـمي ، حتى لا تكون لديهم ذريعة رسمية لتعطيل الهجوم ! لقد كان ألن دالاس ، اخوه ، يعرف بأن هناك ترتيبات ضخمة تتخذ للحرب ، هل معقول انه لم يقل له ؟ ..

اذن ، هل يكون أيزنهاور هو الذي قلب الامور على الحلفاء ؟ ..

ازاء هذه الاسئلة ، أعود مرة أخرى الى الكتاب الاول « دالاس والسويس » ، الذي يروى القصة من الجانب الاخر للمحيط ، من الولايات المتحدة الامريكية .

يقول المؤلف « هيرمان فينر » ، ان انباء الاستعدادات العسكرية المريبة كانت تتسرب بالفعل الى امريكا ..

ففي باريس ، أسر وزير فرنسي بالانباء الى دوجلاس ديلون وزير ماليـــة امريكا حاليا ، وسفيرها في باريس في ذلك الوقت ..

كما ان اشاعات الحـــرب ترددت ليلة في ردهات البرلـــان الفرنسي ، فأسرع نواب من أصدقاء السفارة الامريكية الى التليفونات ، يخطرونها بالامر

كما ان بعض ضباط المخابرات الفرنســـية عملوا على « تسرب » السر الى زملاء لهم في المخابرات الامريكية ..

وفي نفس الوقت ، لاحظت المخـــابرات الامريكية في ايطاليا زيادة هائلة في برقيات الشفرة المتبادلة عبر البحر الابيض بين باريس وتل ابيب !

فكيف لم يتصرف دلاس في الوقت المنـــاسب ، لايقـاف العمليـــة ؟ ..

هنـــاك رأى يقول ان دلاس كان يعتقد ان المحاولة لن تتم الا بعد ٦ نوفمبر ، اى بعد انتخابات الرئاسة الامريكية . وبالتالي فمن مصـــلحة الحكومة الامريكية ان يبدو كل شيء هادئا سلميا حتى يوم الانتخابات ، خشية التورط في مشاكل عانيـــة قبلها ، بما قد يتركه هـــذا من أثر على نتيجتها ...

ولكن دلاس ، ابتداء من يوم ١٦ اكتوبر ، بدأ الفار يلعب في عبـــه . فقد انقطعت فجأة التقارير السريـــة الانجليزية والفرنسية المعتـــادة . وأحس السفراء الامريكان انهـــم في ظلام دامس وان المسئولين في باريس ولندن وتل أبيب يتهربون منهم .

ثم توالت الاحداث بسرعة مذهلة ..

ففي يوم ١٩ أكتـــوبر جاءت أخبار ازمة بولندا مع روسيا . وجاءت تقارير تشير الى بوادر ثورات في المعسكر الشرقي

هذا هو اليوم الذي كان دالاس يحلم به ، ويعمل له ، ويتنبأ به ! انه هو صاحب الراى القائل : ان المعســـكر الشرقي سينهار من الداخل ، وها هي نبوءته توشك ان تتحقق .

ثم جاءت أنبـــاء ضبط الاسطول الفـــرنسي لبـــاخرة يونانية اسمهـــا «آثوس» كانت تنقل أسلحة مصرية الى ثوار الجزائر ! وباسم مراقبـــة شـــواطيء مصر ، ابحـــر الاســـطول الفرنسي الى شرق البحر الابيض ، والواقع انه اتخذ الامر ذريعة لـــكي ينفذ احد شروط الحـــرب المقبـــلة : حماية شواطيء اسرائيل !

خطف أحمد بن بيللا

وفي يوم ٢٢ اكتوبر ، نجحت فرنسا في خطف أحمد بن بيللا ورفاقه من قادة الثورة الجزائرية ، في حادث الطائرة الشـــهير ، وطار الفرنسيون فرحا : انه فأل حسن لحربهم المقبلة في مصر ..

وبينما كان الفرنســـيون ينقلون بن بيللا الى السجن ، يوم ٢٣ ، كان بن جـــوريون يصل الى باريس سرا ، في رحلته التي سبقت الاشارة اليها ، ليلتقي بموليه وسلوين لويد ويوقع اتفاقية « سيفر » السرية

وفي يوم ٢٣ انفجرت الثورة في المجر ! ونشب القتال المسلح في بودابست نفسها !

هذا أسعد يوم حقا في حياة جون فوستر دالاس ! ان وزارة الخارجية كما يقول المؤلف تفيض بالغبطة والحبـــور ! يا لها من أيام مثيرة !

واغتبط أيضا المتآمرون . فهذه الاحـــداث سوف تشل يد روســـيا كما ان الانتخابات تشل يد أمريكا ! لم يكن ممكنا ان تشن حرب ضد مصر وعبدالناصر في ظروف أحسن من هذه !

وبقدر ما اغتبطت لندن وباريس ، اكفهـــر الجو في وزارة الخارجية الامريكية !

فقد جاءت رسالة من السفير الامريكي في اسرائيل تقول ان التعبئة العامة قد أعلنت سرا هناك !

هذا آخر علامة كانت منتظرة !

واستدعى دالاس سفير اسرائيل ابا ايبان وسأله عن الامر فقال له هذا : انها لا بد عملية دفاعية !

واستدعى آلدرويتش الســـفير الانجليزي وسأله عن التعبئة العامة الاسرائيلية ، فقال له انه لا يعلم . وكل ما يعرفه ان حكومته حذرت اسرائيل من أي عمل ضد الاردن . فسأله دالاس : ومصر ؟ .. فقال السفير : لا أعرف عنها شيئا !

وأرسل أيزنهاور رســـائل سريعة الى بن جوريون يحذره من اى عمل مسلح ..

ولكن بعد مضي ساعات ، من آخر رسالة كتبها أيزنهاور ، عبرت قوات اسرائيل حدود سيناء

لقد بدأت الحرب !

فماذا نفذ من تفاصيل الاتفاق السري .. وماذا لم ينفذ ؟

احمد بهاء الدين

العـــدد القـــادم

الحرب

• الدور الذي لعبته ملكة إنجلترا في حرب السويس

• قصة ضرب مطار الأقصر



يحمى محرك سيارتك ويضمن حسن أدائه .. ويطيل عمره

الآنسة رضا ترفض أن تصبح ر

رجلا !!

في المستشفى الجامعي بالاسكندرية ترقد الآنسة رضا .. حالتها النفسية سيئة ، لان الاطباء قرروا أنها « رجل » يتخفى وراء مظاهر أنوثة سطحية،وأن ابراز رجولتها الخافية يحتاج الى عملية جراحية بسيطة .. ثلاث ساعات تقضيها الآنسة تحت البنج ثم تصبح رجلا ..

قلت لها : مبروك يا رضا .. ستصبحين رجلا ..

قالت بصوت خشن وعصبية : مبروك ليه .. علشان ايه ؟! .. انا لن اسمح باجراء هذه العملية .. لقد خلقت فتاة ، واريد ان ابقى فتاة !

— ولكنك تعانين آلاما شديدة منذ سنوات ، لان رجولتك تريد ان تظهر ، واذا رفضت العملية فان آلامك ستزداد .. ان رجولتك هي جوهر جسدك ، أما أنوثتك فليست الا خطأ بسيطا يمكن اصلاحه !

وصمتت رضا تفكر ، ثم قالت :

— انا افضل ان يحاول الاطباء تخفيف آلامي بدون اجراء أي عملية !

وقلت للدكتور يوسف المتيني مدير المستشفى :

— هل ستجرون لها العملية ؟

— نعم .. ولكنها تأجلت لان رضا تعانى آلاما نفسية شديدة ، واعصابها الان منهارة !

— هل هذه اول حالة من نوعها عولجت فى المستشفى ؟

— الحالات كثيرة .. مثلا هناك الشقيقتان نوال جابر ونجاة جابر .. اصبحتا رجلين : نور الدين «٢٦ سنة» .. وناجى «٢٠ سنة».

— هل فتحت الرجولة امامهما أبواب العمل ؟

— نور الدين يعمل فى جمعية أصدقاء المرضى بالاسكندرية بأجر قدره اربعة جنيهات شهريا .. ولكن ناجى لا يجد عملا ، لان المجتمع ينظر بارتياب لمن يتحولون من الانوثة الى الذكورة .. ان وزارة الشئون الاجتماعية تستطيع مساعدتهم ..

— سؤال اخير .. هل ينجب الذين يتحولون من جنس الى جنس ؟

— لم نسمع أن احدهم قد انجب .. سواء من تحولوا من رجال الى اناث ، ومن تحولن من اناث الى رجال !!

ايفون بشارة



« الآنسة » رضا تعيش فى حالة نفسية سيئة ... انها ترفض أن تصبح رجلا

نوال ونجاة جابر شقيقتان تحولتا الى رجلين هما نور الدين وناجى جابر !



عبد القادر التلمسانى





لطفى الخولى

الابنودى



صلاح جاهين





منار ابو هيف

ملاحظات سريعة

بقلم محمود أمين العالم

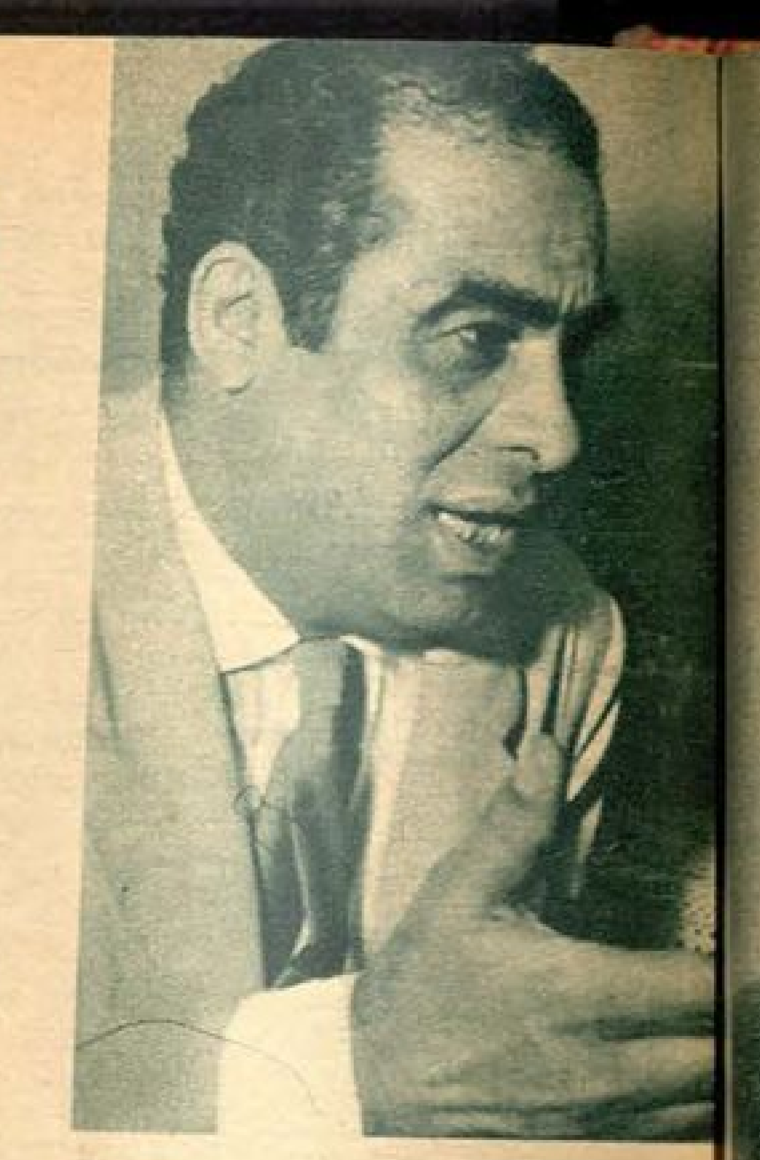
مسرحية الأرانب • فرقة القاهرة السيمفونية • مجلة الشعر والشعر العامى • مسرحية

● رأيت هذا الاسبوع ، متاخرا ، مسرحية الارانب . ولقد شغلتنى المسرحية فى الحقيقة بمخرجها اكثر مما شغلتنى بموضوعها . الاخراج بالمسطرة والبرجل . الحساب الدقيق لكل شىء ، الترابط الدقيق بين كل شىء ، الاداء اللفظى ، الحركة والتجاوب على المسرح ، الوان الملابس ، وبناء الديكور ، شكلا ولونا وموضعا ، السيطرة على دقائق معانى المسرحية والضغط عليها بعناية وتفهم . مخرج جاد حقا . وان لم تعجبنى حكاية أرنبى البنون ، لم تترك فى انفعالا فنيا ما ، ولم تحملنى الى جو الفانتازيا ، بل شرخت الجو العام للاخراج والرواية فى تقديرى واحساسى . على أن الشرخ الاكبر كان فى المسرحية كلها . فعلى الرغم من الكلمات والجمل والمعانى التقدمية المتناثرة هنا وهناك منذ بداية المسرحية حتى نهايتها ، الا أن المسرحية ركيكة فى بنائها الدرامى ، بل لاتترك فى النهاية الاثر الفكرى والمعنوى الذى ننشده . بل أخشى أنها تترك أثرا عكسيا كهذا الذى تركته فى نفسى . فى الحقيقة اننى رغم كل مافى المسرحية من معان وكلمات تقدمية عن التغيير والثورة والمرأة الجديدة ، لم استشعر احتراما للمرأة فى المعالجة الدرامية للمسرحية . ان تحول الرجل الى امرأة والمرأة الى رجل فى المسرحية كان من الممكن أن يكون حبكة درامية طيبة ، وأنا أختلف مع أغلب ماكتب من نقد وتسفية لهذا التحول . ان مشكلة المسرحية فى الحقيقة لم تكن فى تحول رجل الى امرأة على المسرح وانما فى أن الشىء الذى تحول اليه الرجل لم يكن امرأة بل كان شيئا مبتذلا ركيكا . هذا هو الشرخ فى بناء المسرحية ، فى فكرتها وفى بنائها . عندما تحولت امرأة الى رجل فى المسرحية تحولت الى شىء جدير بالتقدير والثقة ، وعندما تحول الرجل الى امرأة تحول الى شىء يثير الاحتقار والسخرية . من أجل هذا كان بناء المسرحية ومنهج علاجها متناقضا مع هدفها . وكانت المسرحية فيما تتركه من أثر انفعال ، تحمل معنى الازدراء للمرأة والتسفيه لها . هذا هو مصدر الخلل الاساسى فى المسرحية ولم يكن الاخراج وراء هذا الخلل وانما بناء المسرحية نفسها . وثمة خلل اخر . فى الفصل الثانى أحسست بأن المسرحية قد انتهت ، قالت كلمتها بدخول بائع الفول وبائعة الطعمية ، بتحقق المشاركة والمسئولية المتكافئة بين الرجل والمرأة . وكان الاستطراد بعد ذلك أقرب الى الثرثرة الفكرية ، والتعقيد الذى لايشدنا منطقه ولايقنعنا بالمزيد وهناك بالطبع ملاحظات تفصيلية أخرى ليس هنا مجالها ولكن فى الحقيقة وباخلاص لم أجد فى هذه المسرحية الصديق العزيز لطفى الخولى ، ثقافته ، ذكاءه وقدراته الفنية ، التى استمتعت بها الى حد أكبر فى قراءتى لمسرحية القضية

أنا فى انتظار لطفى الخولى فى عمل آخر ، وحذار أن يصدق ماقاله أحد النقاد عن مسرحيته بأنها الخطوة الاولى نحو المسرح كما وصل اليه أعلى مستوى درامى عام ١٩٦٤ فهذا الناقد نفسه هو الذى قال عن مسرحية رحلة خارج السور انها طريق جديد للمسرح المصرى والشكل الملائم للدراما المصرية . رغم أنها ليست طريقا وليست شكلا ملائما !

● فى مساء كل سبت أحرص على أن أعيش فى هذا الجو السحرى الرائع الذى يتيحه لنا أوركسترا القاهرة السيمفونى بقيادة المايسترو اليوغوسلافى زورافكوفيتش بدار الاوبرا . وما أشقانى اذا مااضطررت الى التخلف مساء سبت . ان موهبة وحيوية هذا المايسترو وان حسن اختيار البرنامج ، وان كفاءة الفرقة ودربتها تتيح غذاء ثقافيا دسما ما أجدر أن يشاع ويذاع ويتاح لاكبر قدر من المواطنين. ان جمهور القاعة مايزال يغلب عليه المتخصصون والضيوف من الجاليات الاجنبية ، وانصاف الاوروبيين . ماأحوج جماهير شعبنا الى تغذية وجدانهم بهذه القيم الموسيقية الرفيعة ، ان القضية هى خلق عادات سمعية جديدة ، لدى شعبنا مستعينين بمختلف وسائل الاعلام من تليفزيون واذاعة وباقامة الحفلات فى الاحياء الشعبية ، والاقاليم المختلفة .

ان الطريق صعب وطويل ، ولكن ينبغى أن نخطوه ، ومهما كانت صعوبة هذا النوع من الموسيقى ، فان جديتها وصدقها كفيلة بأن تجعلها جزءا من حياة الشعب اليومية ،



احمد عبيد

البــــر الغــــربي

جزءا من غذائه اليومي . هذا واجب مــن اقدس واجبات وزارة الثقافة

● لاترافياتا بالعربية ثورة حقيقية فى حياتنا الثقافية . الجهد والجدية والتفهم والحساسية فى الترجمة التى قام بها الدكتور ابراهيم رفعت والاداء الطيب الذى قامت به منار وعشرات المغنين والمغنيات ، من ابناء وبنات مصر ، واحمد عبيد واوركستراه ، والحركة والتوزيع والحيوية على المسرح ، فى الحفل الذى شاهدته كلها أمور تستحق التقدير وتثير فى النفس الفخر والاعتزاز . تحية لكل المجاهدين وراء هذا العمــــل الجليل . ما أجدره ايضا ان يطوف بجماهير شعبنا . وان تطوف به جماهير شعبنا . ان قلب شعبنا الكبير قادر على احتضان أرقى الاعمال الفنية وانضجها . القضية هى : أن تتيح له ذلك بالجهد الواعى الدائب

● لا مجلة الشعر تنشر شعرا عاميــــا ، ولا مجلة القصة تنشر قصصــــا ذات حوار عامى . هكذا قيل لى ، وهكذا تبينت فى حدود الاعداد القليلة التى قرأتها من المجلتين ولو صح هذا ، لو صح أن العامية شــعرا وقصصا محرومة من ولوج هاتين المجلتين ، فيالضيعة الشعر والقصــة معــا فى هاتين المجلتين . انني اتذوق التجربة الشــعرية الصادقة الراقية الناضجة فى شعر فؤاد حداد وصلاح جاهين اكثر ممــــا أتذوقهــا واجدها فى اشعار لا حصر لها مكتوبة بالفصحى وماقرأت بعد كثيرا لحجاب وقاعود والابنودى ولكن ماقرأته لهم زاخر بالشاعرية الحقــة وهم يكتبون بالعامية . وانا أعرف طائفــة لاحصر لها من القصص ذات حوار عامى ، على درجة عالية من الجودة والفنية . لست خصما للفصحى بل من أشد المتحمسين لها ولكنى خصم للافتعال والجمود . والقضية فى الادب ليست قضية لغة فصحى أوعامية ، ليست قضية اداة تعبير ، مهما كانت اهمية اداة التعبير ، ولكنها فى الاساس قضيــة ادبية التعبير وفنيته ، ومضمونه كذلك . لنكتب بالفصحى ولنكتب بالعامية ، المهم ان نكتب ادبا وفنا يخدم الحياة والانسان . ولنستلهم الصدق والحقيقة ، وقيم الجمال . وان الممارسة الفنية نفسها وحياة العمــل الفنى بين الناس هو السبيل للحكم عليــه بالوجود أو العدم . ان القضية لا يمكن أن تحل بالفرمانات والاوامر الادارية . انني اتساءل باى لغة يتحاور محررو مجــلة القصة والشعر عندما يرفضون قصــيدة او قصة مكتوبتين بلغة عامية .. انهم قطعا يتحاورون باللغة التى يرفضـــونها ... باللبيروقراطية .. فى مجال « التقييم » الفنى ! على أن للموضوع حديثا آخر

● ان الطغيان والاســـتبداد ضرورة حتمية ، لا فكاك منها . » هذا ما أرادت أن تعلمه للناس مسرحية البر الغربى لمؤلفهــا الاستاذ محمد محمد عنــانى . اذا مات حندوسة قاطع الطــريق ، الذى يفرض الاتاوات ، ويسيطر على أرزاق النــاس وحرياتهم ، فان حندوسة آخر ســيحل محله ، لن يكون قاتله هو البديل ، ولــن يكون البديل بالضرورة رجــلا شريرا فى البداية ، ولكن الشر والاستبداد والطغيان سيكون شريعته فى الحياة بالضرورة واذامات او قتل ، قام حندوسة اخر .. هكذا الى ابد الابدين . وكما يقول النوتى فى سفينة الانسان « حندوسة مش ممكن يمــوت » .. ويتسدل الستار الحزين اليائس . واعود الى بيتى مغموما ، لا بسبب هذا المضمون التشاؤمى الانهزامى فحسب ، وانما بسبب ما احسسته كذلك فى اخراج المسرحية من اهمال ولامبالاة . لقد افتقدت فى هــذه المسرحية الفكرة الطيبة ، ولكنى على أية حال أحسست بجهد المؤلف وذكائه . ولكنى افتقدت المخرج تماما . والمخرج للاســف صديق عزيز للغاية هو عبد القادر التلمسانى ، وانا اعرف انه فنان كفء على درجة عالية من الوعى والاحساس بالمسئولية . هل موضوع المسرحية السيىء هو الذى شحن المخرج باللامبالاة . وافقده الحماس . ام ان المسألة ــ كما يقال ــ انه فرض عليه اخــراج المسرحية فى ١٥ يوما . الاهمال فى الفن ، لا تبرير له . المخرج الذكى يستطيع أن يتصرف مع النص المسرحى كما يشاء ، ولكن بغير أن يكون ذلك على حساب الفن . ولايمكن أن يفرض على فنان شىء يتناقض مع ضميره الفنى . كان الموضوع انهزاميا ، وكــان المخرج مختفيا ، ولكن المسرح كان ينبض بالممثل وحده . الممثلون كانوا أبطال هذه المسرحية حقا . كلهم وجوه جديدة ولكنهم بحق حملوا المسئولية على أكتافهم الشابة فى شجاعة وموهبة .

• م • ا • ع •



تقدمه : سكينة السادات

● **بهيرة لطفي** عادت الى القاهرة بعد رحلة قضت فيها اثنى عشر يوما بعدن . قالت بهيرة ان جميع السيدات العاملات بالقضية الوطنية معتقلات بالسجون . صافيناز خليفة أشهر مجاهدة عدنية أخرجتها السلطات الانجليزية من عدن وقد لحقت بزوجها الذى يدرس فى الخارج .

● **صلاح ابو سيف وحلمي حليم وعلي الزرقاني والدكتور هاشم اساتذة معهد السيناريو يقضون باقى أيام شهر يونيو فى تصحيح أوراق الامتحان النهائى لطلبة وطالبات معهد السيناريو . الامتحان كان عبارة عن تقديم سيناريو يختار من بين ثلاثة موضوعات وقد استغرقت مدة الامتحان ثلاث ساعات كاملة .**

● **السيد العلمي سفير المغرب الجديد . مكث مدة قصيرة بالقاهرة ، وقدم أوراق اعتماده للرئيس عبد الناصر ، ثم سافر الى بيروت ومنها الى الرباط وسيعود فى الاسبوع القادم الى القاهرة مع اسرته . السفير العلمي كان سفيرا للمغرب فى لبنان .**

● **علال الفاسي** ، رئيس حزب الاستقلال بالمغرب : ينوى القيام برحلة واسعة يطوف خلالها البلدان العربية التى عرفها قبل استقلال بلاده ، يوم كان طريد الاستعمار ولاجئا الى مصر وغيرها . علال الفاسى طبع بعض مؤلفاته بمصر .

● **البيجوم اغا خان قالت فى باريس انها تفكر فى انشاء « سبيل » بالقرب من ضريح زوجها باسوان وانها ترغب فى أن يكون لها نصيب فى المشروعات الانسانية بالبلدان العربية التى تهتم بشئون المرأة والولادة والحضانة .**

● **رينيه أمير موناكو وزوجته الاميرة جريس كيلى** : يستعدان للقيام بجولة بالبحر المتوسط على ظهر يخت الاميرة الخاص . تقول جريس انها فى هذه الرحلة ستتولى بنفسها قيادة السفينة . يزور الامير وزوجته موانئ الجمهورية العربية المتحدة ولبنان وشمال افريقيا

● **أميرة عبد المنعم الخبيرة بمصلحة التعبئة والاحصاء ، والمعارة حاليا للمعهد القومى للادارة ، انتهت من اعداد بحث ضخم عن مشاكل الزواج والطلاق فى الجمهورية . أميرة تنوى أن تصدر بحثها فى كتاب ضخم على نفقتها !**

● **الدكتور شفيق الخشن** وزير الزراعة عاكف الان على تاليف كتاب عن تاريخ الزراعة فى مختلف العصور ، سوف يصدره فى أربعة مجلدات ويقع فى الف صفحة !

● **مسز فلاديمير أبروفيف قالت ان الروسيات معجبات بالملابس الداخلية المصرية . صدرنا الى الاتحاد السوفييتى خلال الشهور الاخيرة ٥ ملايين قطعة من الملابس الداخلية ، اكثرها خاص بالسيدات !**

● **العقيد عارف عبد الرزاق** قائد القوات الجوية العراقية اشترى كمية هائلة من السجاير المصرية لاصدقائه الطيارين فى العراق

● **زينب الفتيت الاخصائية النفسية فى علاج الاطفال تلقت هذا الاسبوع هدية من استاذها فى جامعة « أوهايو » فى الولايات المتحدة .. الهدية عبارة عن لعبة أطفال مكونة من فيلا صغيرة كاملة من البلاستيك مفروشة تستعين بها فى علاج الاطفال الذين يترددون عليها !**

تريفورد هوارد يشترى أدوية مصرية !



● **تريفورد هوارد نجم السينما الانجليزية سأل عن مجموعة أدوية وجدها فى القاهرة صناعة محلية .. تريفورد قال انه لم يتوقع أن يجد فى بلادنا تقدما عظيما فى صناعة الادوية مثلما رأى !**

● **سامية زكريا محيى الدين اصيبت بارتفاع مفاجئ فى درجة الحرارة . شك الاطباء فى اصابتها بحمى شوكية لكن هبوط الحرارة بعد ثلاثة ايام أكد انها لم تكن الا انفلونزا أسيوية .**

● **محمد عبد الوهاب** بعد حادث سرقة منزله بحليم بالاسكندرية قرر أن يعين خفيرا خاصا يقيم بصفة دائمة هناك غير البواب .. عبد الوهاب يسافر فى الاسبوع المقبل الى الاسكندرية وينتظر أن يقضى هناك شهرين .

● **عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية تلقى طردا من اليابان به مجموعة مراهم لدهان ساقه التى تؤلمه منذ سنوات . دواء اليابان افاده جدا .**



المتفوقون والمتفوقات فى الفتوة

طلعت خيرى .. وزير الشباب وزع هذا الاسبوع الجوائز على المتفوقين والمتفوقات من فتيان وفتيات الفتوة ، كما وزع جوائز مديريات التربية والتعليم الفائزة للعام الدراسى المنصرم . كان العقيد حسين جمال نظيم رئيس هيئة الفتوة قد دعا الى ذلك الحفل الذى اقيم بقاعة الجمعية الجغرافية . كانت الفتيات الفائزات بجوائز الفتوة اغلبية . تحدث بعد ذلك طلعت خيرى عن دور شباب الفتوة فى تدعيم الاشتراكية والتقدم الثقافى والاجتماعى فى المجتمع .

فرح الأسبوع

بقاعة الاحتفالات الكبرى بفندق سميراميس احتفل هذا الاسبوع بعقد قران وزفاف الانسة ليلى زهدى الباحثة بالمركز القومى للبحوث على السيد جاد فهمى مدير مصنع شركة أسمنت بورتلاند بحلوان . حضر الحفل عدد كبير من رجال الصناعة والبحث العلمى .



يوميات المأذون

الدنيا حر .. حر جدا .. وشهر العسل على شاطئ من شواطئنا الساحرة شئ جميل .. والزواج فى اوائل الصيف .. موسم الاجازات .. مستحب جدا ، هذا الاسبوع ربط المأذون بين القلوب التالية .

● شكرية عبدالرجال .. خريجة معهد الخدمة الاجتماعية .. والنقيب الطيار احمد صالح بالقوات الجوية .

● مايل منصور سعد .. كريمة مدير بنك مصرفى مغاغة وامين المنياوى بالشركة المتحدة للتامين .

● سنية زكى .. ورسمى قلينى .

● ايفون ابوالخير .. وعزيز يوسف بشارة من دار الهلال .

● سلمى المرزوقى .. ومصطفى الجمل والعروسان بالمؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية .

● **محمود كامل** المستشار الصحفي للمؤسسة المصرية العامة للسياحة تقدم باقتراح لتنشيط السياحة في منطقة الفيوم بتنظيم مهرجان سنوي ، يسمى مهرجان آمون ، تحت الاضواء الكاشفة على سطح بحيرة قارون تشترك فيه المراكب الفرعونية ، وبحارتها بالزي الفرعوني.

● **سهير عبد الباقي** تعود مرة أخرى للسباحة بعد أن انقطعت عنها أكثر من عامين ، سيقوم والدها عبد الباقي حسنين بتدريبها بعد أن تنتهي من امتحانات بكالوريوس معهد التربية الرياضية .

● **عبد الرحمن صدقي** سافر الى اسوان ليجمع الحلقات المفقودة لطفولة العقاد وتأثره بالبيئة الاجتماعية هناك تمهيدا لتاليف كتاب شامل عن قصة حياته لسلسلة اعلام الفكر الاسلامي .

● **أحمد حسب الله** ابن « حسب الله » صاحب فرقة الموسيقى النحاسية .. حل الفرقة بعد موت والده واشتغل موظفا بالمصانع الحربية .

● **غزا العقيد الشاعر عبد الحميد فهمي** مرسي ميدان العمل الحر بطريقة شاعرية فنية اذ نقل الكثير من تحف بيته بما فيها من مجموعات نادرة منتقاة عاش سنين طويلة متنقلا هنا وهناك يجمعها كهواية محببة الى نفسه.. الى محل انيق في شارع قصر النيل اطلق عليه اسم نجله «حمادة» وأصبح هذا المحل الانيق ملتقى هواة جمع التحف والنفائس .

● **اقبال نصار** اشتركت مع مهندس الديكور علي نايف في اعداد شقة العروس اش اش بمصر الجديدة . في اغسطس القادم يسافر العروسان ليستكمل الزوج دراسته .

اللجنة النقابية لدار الهلال

● تم انتخاب اللجنة النقابية لمؤسسة دار الهلال انتخب كل من محمد محمود البيطار رئيسا وابو الفضل محمود نائبا للرئيس وعلي يسري الحديدي سكرتيرا والسيد محمود عامر مساعدا للسكرتير واحمد محمد فاضل امينا للصندوق وموريس عزيز الطهطاوي ومحمد عبد الله وزكي حسن عبد الرحمن ومحمد شعيب السعدني وحمدي عباس ومحمد امين اسماعيل اعضاء ..





حكمت أبوزيد ومعروضات برخص التراب

لم يكن المعرض الذي افتتحته الدكتورة حكمت ابوزيد وزيرة الشئون الاجتماعية بنادي القوات المسلحة واقامته مؤسسات رابطة الاصلاح الاجتماعي معرضا عاديا مثل المعارض التي تقيمها الجمعيات النسائية والخيرية طول السنة .

الغريب فيه .. أن المعروضات كلها كانت عملية جدا وبأسعار عجيبة .. الملابس الجاهزة والمفروشات .. حتى الشباشب .. والحقائب مصنوعة بفن مبتكر وخاماتها كلها موجودة ورخيصة . اعجبت حكمت ابو زيد بزوج من الشباشب اهدته اياها رئيسة الرابطة .. واعجبت كذلك بحقيبة للبلاج من « الخيش » ابت الوزيرة الا ان تدفع ثمنها قبل أن تاخذها .





عروس الأسبوع

احتفل يوم الخميس الماضي بزفاف الانسة شهر زاد ، كريمة اللواء أحمد عوني ، الى القبطان عادل عبد الرحمن ، قائد الباخرة «مصر» في حفل انيق ضم اسرتي العروسين واسرة البحرية ، بموسيقاها الوترية .. العروس هوايتها الاولى ، الموسيقى والشعر ... والعريس ... صوت ام كلثوم



سنية زكي — مايبل منصور



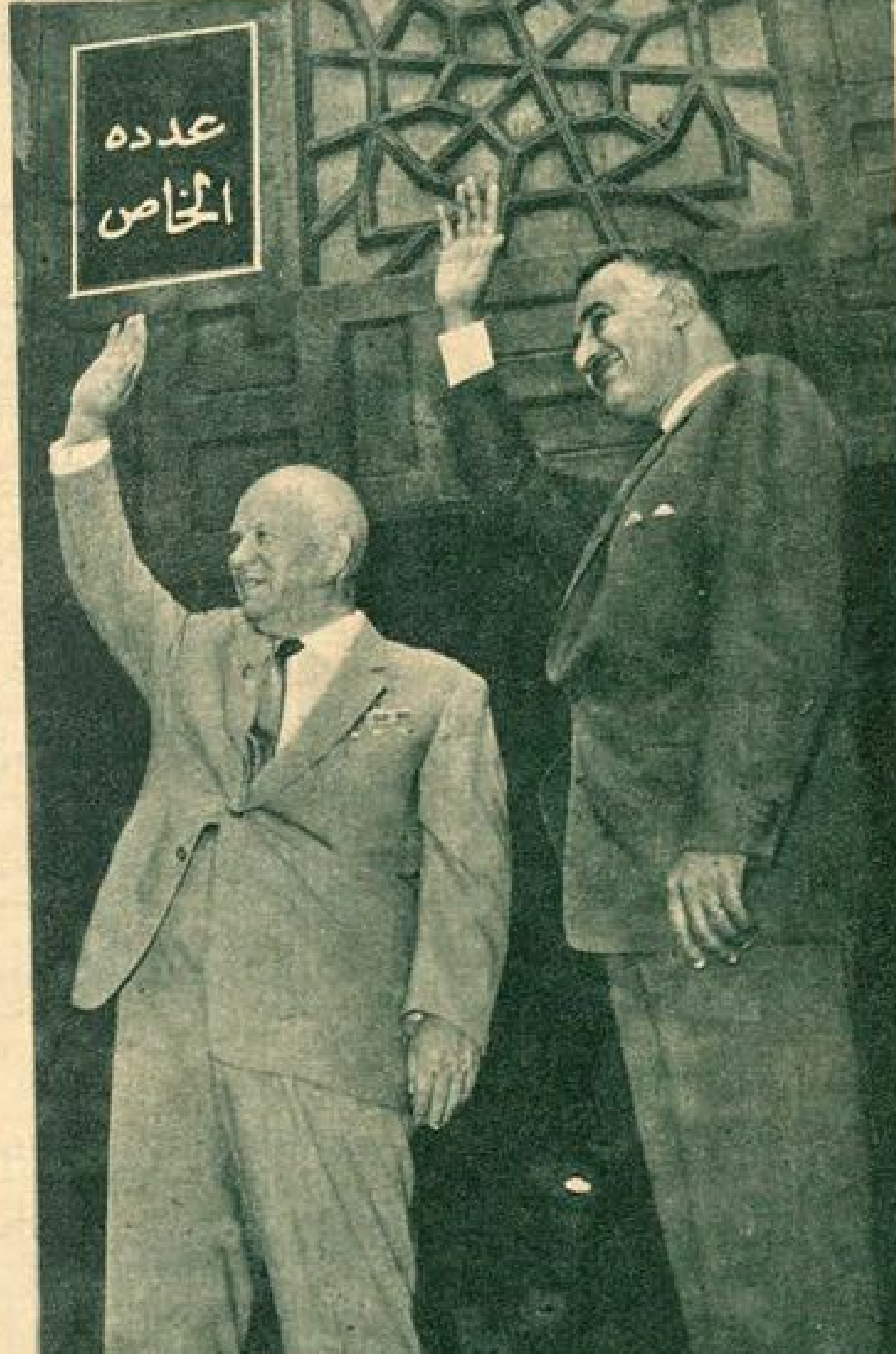






ايفون — سلمى — شكرية







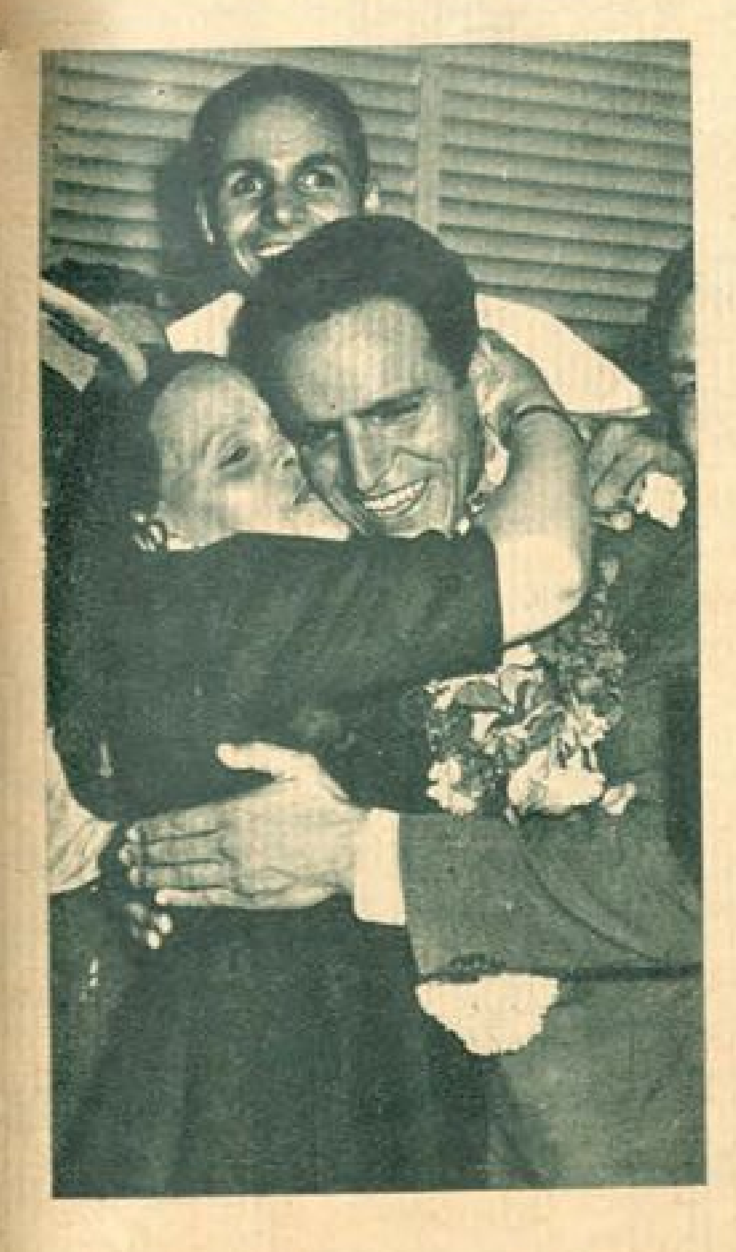




أول رابطة لمكاتب السفر والسياحة فى البلاد العربية !

تكونت في سنة ١٩٥٤ اول رابطة تجمع أصحاب مكاتب السياحة فى الجمهورية العربية المتحدة « مصر » ولبنان ، لتنشيط السياحة في البلاد العربية ثم انضمت سوريا والعراق والاردن والكويت والسعودية والسودان والبحرين وليبيا وتونس وغزة والجزائر والمغرب .. ومن اهدافها الغاء جوازات السفر بين البلاد العربية وتنظيم الرحلات بينها .. وقد زار أعضاء مجلس ادارتها القاهرة هذا الاسبوع وعقدوا أول جلساتهم في فندق شبرد .. دعاهم عبدالمنعم الصاوي لتناول الغداء في نادي الجزيرة .. أعد لهم برنامج لزيارة كل فنادق القاهرة والاطلاع على نهضتنا السياحية يقول السيد يوسف عبدالله امين سر المؤتمر أن من اهداف الرابطة تسهيل رغبة كل عربي فى زيارة وطنه الكبير بعد أن تلغى تاشيرات الدخول وتخفض اجور التذاكر في الطائرات . وفي الصورة فريق من المدعوين للحفل الذى اقامته الرابطة على ظهر الباخرة قاصد خير مساء الخميس الماضي ويرى في الصورة محمد لهيطة واحمد قاسم جودة ورشاد مراد وانيس سلامة .

الجندى
بطل العالم
للمرة الثانية



فى الوقت الذى يزور فيه البطل المسلم محمد كلاى القاهرة ، عاد الى عاصمتنا بطل عالمي مسلم آخر هو عبد الحميد الجندى عائدا من باريس بعد أن فاز ببطولة العالم فى كمال الاجسام للمرة الثانية . انها اول مرة يحتفظ فيها بطل بالبطولة مرتين متتاليتين . وهكذا يثبت العرب والمسلمون فى كل يوم انهم « ابطال من ظهر ابطال » .. وفى الصورة والدة البطل تعانقه وتقبله فرحة بعودته محتفظا بعرش كمال الاجسام فى العالم



٥ محافظين حول العالم



السادة محمد البلتاجي محافظ الجيزة ووجيه اباظة محافظ البحيرة ومحمدعزالدين محافظ بني‌سويف ومحمد حسن‌عبداللطيف محافظ الاسماعيلية وعبدالسلام خفاجي محافظ الشرقية وعلى فوزى يونس وكيل وزارة الادارة المحلية على سلم احدى طائرات بان امريكان التى اقلتهم الى‌امريكا فى بداية رحلتهم التى سيزورون فيها امريكا وفرنسا وبريطانيا وهونولولو وطوكيو وهونج كونج وبانكوك وبيروت.

وداع واستقبال فى قنصلية ألمانيا الديمقراطية



الملحق الصحافي بقنصلية المانيا الشرقية ـ م . ويجمان ـ تقرر نقله الى وظيفة اخرى . حل محله م. هانزل . القنصل العام هانز يورجن وايتز اقام حفلة فى دار القنصلية لتوديع الاول‌واستقبال الثاني وتقديمهما لرجال الصحافة والاصدقاء . الحفلة كانت عائلية وناجحة . القنصلية العامة لالمانيا الشرقية تشغل الدار التي كانت من قبل تشغلها سفارة تونس بميدان المساحة بالدقى فى بدء العلاقات الدبلوماسية مع تونس المستقلة . فى الحفلة التى اقامها القنصل العام وايتز كان الملحق الصحفى الذى انتهت مدته يقدم لرجال الصحافة زميله الذى بدأت مدة اقامته بالقاهرة .

أزياؤنا التى ستعرض فى أمريكا !



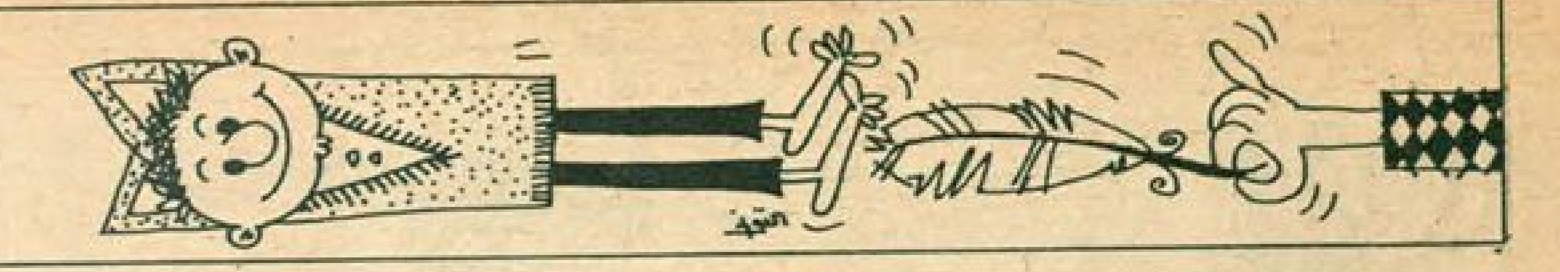


قدمت نادية الخادم هذا الاسبوع‌عرضا لازياء الربيع والصيف التي ستعرض فى آمريكا اشتركت فيه العارضات ليلى‌شعير ، رجاء منى ، اكرام

امتاز العرض بالبساطة فى الاقمشة المصنوعة كلها من القطن المصرى ، والبساطة فى التفصيل .. وقد عرض زى اسمه « التعايش السلمى » عبارة عن فستان سامبل من‌قماش السارى الهندى قدمته رجاء ، كما قدمت ليلى‌شعير فستانا يتسم بالملامح اليابانية مكون من جوب وتونيك مفتوح من الجانبين

وطالبت الحاضرات نادية الخادم ان تقوم بعرض‌زيها الذى تلبسه ، وكانت ترتدى انسامبل انيقا من التيل الوردى ، ولكنها اعتذرت وقالت انها لم تتعود القيام بمثل هذا العمل وخصوصا انه يحتاج الى تمرين وجراة .

وشرحت لهن ان الاناقة ليست بالاقمشة الغالية الثمن وانما هى مسالةذوق وان الانسامبل الذى تلبسه لم يتكلف أكثر من ٢٥٠ قرشا ثمن خمسة امتار من قماش التيل لعمل الفستان والبالطو !





آباء و أبناء!

● كنت جالسا أفكر « وليس هذا مستغربا من رجل يتقاضى مرتبه على التفكير حتى ولو كان تفكيرا « مضحكا » عندما اقترب منى الواد الصغير « اربعة اعوام تقريبا » ووقف حينا يتأملنى فى اعجاب شديد غير متوقع من طفل فى سنه ، توطئة لان يهجم على ويتناول يدى لكى يقبلها بحرقة وهو يهتف من اعماق روحه المدللة :

– حبيبى يابابا ! !

وكانت شفتاه لزجتين لسبب لا أعرفه ، لكننى رأيت أن هذا لايمكن أن يشكل خطرا كبيرا على يدى التى يقبلها بهاتين الشفتين ، وأن حرمانه من متعة تقبيل اليد المذكورة لمثل هذا السبب التافه – اللزوجة – يعتبر نوعا من القسوة التى يجب أن تتنزه عنها قداسة العاطفة الابوية . فتركته يستمتع بتقبيل يدى وانا أتجاهل لا لزوجة شفتيه فحسب ، وانما حدة اظافره أيضا ، تلك الاظافر التى رأى – لسبب لا أعرفه – أنها قد تضاعف القيمة العاطفية للقبلة اذا هو غرسها بشدة فى لحم يدى مع شد شعرها بقوة .

وبانتهاء تلك القبلة الطويلة نوعا (خمس دقائق) وقف الواد يستعرضنى حينا قبل أن يقول :

– أديلك ابرة ؟

لماذا خطر له أننى مريض لا أدرى ، فلعل ذلك بسبب استغراقى فى التفكير ، وبسبب صعوبة التفريق – بالنسبة لطفل فى هذه السن – بين سكوت الرجل لانه يفكر وسكوته لانه عيان . وعلى اى حال فقد كانت لفتة لطيفة منه ، أن يرانى مريضا فيلحقنى بابرة فيها الشفاء . وكانت تلك الابرة عبارة عن اصبعه التى دبها فى ساعدى بقوة مع برمه جهة اليمين وجهة اليسار لكى يتيح للابرة أن تنفذ الى قلب العلة غير انه ما لبث ان انتبه على سخافة عمله، الى أن الاصبع البشرية لا يمكن – مهما استعنا بالخيال – أن تتحول الى ابرة ، الامر الذى يحتم عليه أن يلتمس اداةأخرى يمكنها ان تتفوق على اصبعه فى تمثيل دور الابرة . وكانت تلك الاداة خشبة طويلة ورفيعة رآها ملقاة على الارض وبالقرب منه ، فالتقطها وأتى يغرسها فى النقطة المناسبة من ساعدى . وجعتنى ؟ طبعا وجعتنى ، ولكن من انا حتى أقابل بالزجر عملا طيبا كهذا ، وارفض وجعا صغيرا كهذا من ولد كريم يريد أن يعالجنى ؟؟

فيبدو أنه لاحظ أننى لم أتوجع كما كان ينبغى لى أن افعل ، الامر الذى استنتج منه انه لم يعطنى جرعة كافية من العلاج، وللذلك راح يتفحص الخشبة التى فى يده حتى اكتشف السر فى أنها لاتؤلمنى ، وذلك أنه كان يشكنى بطرفها السميك فى حين أنه كان يجب عليه أن يشكنى بطرفها الاخر المدبب مثل الابرة الحقيقية . فقلبالخشبة وبدأ يحقننى بالطرف المناسب ، وحتىهذا لم يجعلنى أسحب يدى من الواد ، من ناحية – كما أسلفنا – لاننى لم اشأ ان أصدم فيه هذه العاطفة الطبية النبيلة ، ومن ناحية أخرى لاننى كنت – كما أسلفنا برضه – مستغرقا فى التفكير ولا أريد أن أقطع تيار خواطرى

– آدى ابرة !

هكذا قال الواد وشكنى شكة .

– وآدى ابرة ! !

وشكنى شكة ثانية .

– وآدى ابرة !

دستة ابر متوالية فى ساعدى ، فما الغرابة فى تلك الابتسامة العريضة – ابتسامة الرضاء – التى ارتسمت على وجه الطبيب الصغير ؟

لكنه مابرح حائرا فى سر صمتى واستسلامى الغريب لعلاجه القاسى ، لانه لايفهم معنى ان يكون الرجل مستغرقا فى التفكير حتى ولو كان ذلك لكى يبرر ماهيته. فاستنادا الى هذا السكوت والاستسلام اما ان أكون مريضا بدرجة أخطر بكثير مما كان يظن ، واما أننى ميت لا مريض ، وكلا الامرين يستلزم جرعة من العلاج أشد قسوة وأكثر حزما .

لذلك ألقى الواد بالابرة التى فشلت فى علاجى وأطبق بيديه على مسند الكرسى الذى كنت أجلس عليه « كرسى قش » وراح يهزه بقوة وهو يقول :

– بابا .. اشقلبك ؟!

لماذا ظن أن الشقلبة قد تفيدنى من الناحية الصحية لا أدرى ، لكنك تعرف عقل العيال . فراح يهز الكرسى ويهزه نحوا من خمس دقائق وأنا ساكت ، حتى تعب ويئس ورأى أن يلجأ الى مايلجأ الناس اليه عادة عندما تفشل الطرق العلمية ، وذلك هو الصراخ بشدة . اذ ترك الكرسى وراح يتنطط حولى مع اطلاق صرخات وحشية ، كانه طبيب بدائى ساحر يريد أن يطرد العفاريت من جسمى . فلم أكن لاعجب لو رأيته يدير يده فوق رأسى ويرش فوقى شيئا من الملح الوهمى لرقيتى

وفجأة توقف وقد خطرت له فيما يبدو فكرة أخرى ، وتناول الخشبة السابقة واقترب منى لكى يعطينى – هكذا فهمت – ابرة أخرى فى ذراعى . لكنه لم يحفل بذراعى وانما دار حتى وقف بجانبى لكى يتاح له أن يضع بوز الخشبة بين ضلعى السادس والسابع ، توطئة لان يدفعها أول الامر برفق ، ثم بشدة فهمت منها أنه قد قرر – بعد ثبوت فشل العلاج بالابر – أن يلجأ الى الجراحة . ولذلك فعلت ماكان يجب أن أفعله من البداية لو لم أكن أفكر ، وهو أن شخطت فيه قائلا بس ياواد ، فالقى على الارض بالخشبة وهجم على من جديد لكى يطبق على يدى ويقبلها قائلا من أعماق نفسه المدلهة :

– حبيبى يابابا !

والى هنا تنتهى القصه التى أرجو الا يخيل اليك أنها غير ذات مغزى ، اذ أنها صورة قصدت بها توضيح مايسمى فى علم النفس بظاهرة ثنائية الميول أو تناقض العواطف . وفقا لهذه الظاهرة يجمع الطفل من دول بين عاطفتى الحب والكره فى وقت واحد ، وخاصة نحو ابيه الذى يحميه ويشترى له شوكولاته ، والذى يمنعه فى الوقت نفسه من اغراق المنزل بالماء أو احراقه بالنار وما الى ذلك من الاعمال اللذيذة . فلعلك خرجت بفائدة من هذه الحكاية ، ولعلك تسمح لطفلك بان يفش غله بخشبة يغرسها فى لحمك

شكوى « ١ »

للمرة الثانية يشكو لى مدرسو المعاهد القومية – وهم معارون لتلك المعاهد من



ابونواس – جرى ايه يا « عمر » ... ما احنا كمان عندنا كباريهات .. !!

وزارة التربية — من الغبن الذى اصيبوا به نتيجة لهذه الاعارة . المدرس بالوزارة يأخذ كل عام منحة أجر عشرة أيام ، اذاكان مرتبه عشرين جنيها نال حوالى ستة جنيهات ونصف أما المدرس بالمعاهد — وهى معتبرة من المؤسسات التجارية — فهو محروم من المنحة بسبب انه تصرف له الارباح . ولما كانت هذه المؤسسة ليست تجارية بالمعنى الدقيق للكلمة ، فقد تحددت الارباح هذا العام بستة قروش وستة مليمات عن كل جنيه مصرى ، أى أن المدرس الذى ماهيته عشرون جنيها يقبض على سبيل الربح مائة وعشرين قرشا لاغير !

لذلك هم يشتكون ، وأعتقد أنهم فى شكايتهم محقون . ان المفروض فى المدرس المعار الى تلك المعاهد أنه مدرس ذو مستوى تربوى خاص ، فهل تكافئه على ذلك بأن تطيه مائة وعشرين قرشا فى السنة ؟!فماذا يشترى بهذا المبلغ ؟ أنبوبة اسبرين لكى يداوى بها الصداع الذى اصابه وهو يرى زميله مدرس الوزارة يقبض خمسة أضعاف هذا المبلغ ؟!

شكوى « ٢ »

وصديق لى صاحب مزرعة صغيرة للدواجن يشكو لى من المعاملة التى يلقاها من المزارع الكبيرة التابعة لمؤسسة الدواجن . انه يطلب منها مائة كتكوت فيعطونه عشرين فحسب ، فى حين أن غيره يأخذ بالالف كتكوت ! وكذلك ينتقد النظام الذى تتبعه تلك المزارع ، اذ تتخصص كل منها فى تربية نوع واحد من الدواجن فحسب ، فى حين أن الاقرب الى المنطق الاقتصادى أن تجمع المزرعة الواحدة بين كل الانواع كما هو حادث فى مزرعة القناطر مثلا

ماراى مؤسسة الدواجن فى هذه الفكرة ؟

وماقولها فى التمييز بين أرباب الدواجن من حيث عدد الكتاكيت التى تباع لهم ؟؟ أعتقد أن هذا التمييز ليس فى المصلحة العامة ولا الخاصة ، فلو أن صديقى هذا أخذ المائة كتكوت التى طلبها لكان أرسل الى منها زوجا أو زوجين !

لا تبتسم

كل الناس يتحدثون عن وجوب تحديد النسل ، وعن سحابة الجراد البشرى التى تتجمع عند الافق البعيد ، والتى لن تمر أعوام حتى نراها قد انقضت على الحقول لتلتهم الاخضر واليابس

والى هذه اللحظة لا أرى أننا قد تجاوزنا — فى معالجتنا للمشكلة — مرحلة الاعراب عن الاسف ومصمصة الشفاه — قائلين للناس فى رجاء ضعيف .

— والنبى تقللوا نسلكم شوية .. عشان خاطرنا !

لكننى اعتقد اننا فى مواجهتنا لمسألة هامة كالتناسل نحتاج الى اجراء اشد حزما . فالرجل عندما يفكر فى أن يتناسل يقول لنفسه فى استهتار :

— ياسيدى ... هو يعنى كمان عيل زيادة ح يعمل للبلد حاجة ؟!

كل رجل يقول هذه الكلمة لنفسه ، والنتيجة كذا مليون عيل ! لذلك يجب أن نبتكر الطريقة التى تشعر بها كل رجل — لوحده — ان هذا العيل الذى يفكر فى انجابه يشكل عليه — هو شخصيا — خطرا خاصا يحسن به أن يتلافاه

أنا شخصيا يسعدنى جدا أن أسمع عن صدور قانون ينص على حبس كل رجل ينجب طفلا سادسا — ولكننى أعرف أن مجلس الامة لن يصدق على مثل هذا القانون . ولذلك اقدم للمسئولين عن اصدار القوانين هذا الاقتراح ، مع التنبيه الى انه — بشرفى — ليس نكتة :

مارأيكم فى فرض ضريبة على كل طفل يولد للرجل بعد الطفل الثالث أو الرابع ؟ ومارأيكم فى جعلها ضريبة تصاعدية ، بحيث تكون ضريبة الطفل الخامس ضعف ضريبة الطفل الرابع ، وضريبة السادس ضعف ضريبة الخامس وهكذا ؟ ؟

قد تبدو فكرة غريبة ولكنها بدون شك غير ظالمة . فالرجل الذى فى سبيل شهوة عاجلة يضحى بالمستقبل الاقتصادى لبلاده ، جدير به أن يدفع ثمن استهتاره ، خصوصا وأن الضريبة التى نحصلها منه سوف نستخدمها فى اعداد الطعام للافواه التى كان هو نفسه سببا فى ايجادها

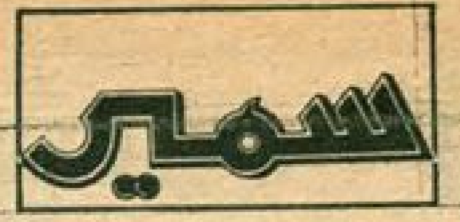
ضريبة عامة لا تفرق بين فلاح أو عامل أو موظف ، يبدأ الرجل فى دفعها بمجرد أن يتوجه الى الصحة لاستخراج شهادة ميلاد طفله الرابع ! اذا كان موظفا أو عاملا خصمت من مرتبه ، واذا كان مالكا زراعيا أضيفت الى ضريبة الارض ، واذا كان طبيبا او محاميا أو غير ذلك من ارباب المهن الحرة اضيفت الى ضريبة كسب العمل !

تقدير قيمة الضريبة أتركه للمسئولين ، ومن اللازم على أى حال ان يكون مبلغا موجعا لكى يستطيع ان يحد من قوة الغريزة المجنونة . وعند ذلك سابدأ أنا وغيرى فى مراقبة أنفسنا ، وأفكر مرتين على الاقل قبل أن أمد يدى لاطفاء النور !

محمد عفيفى

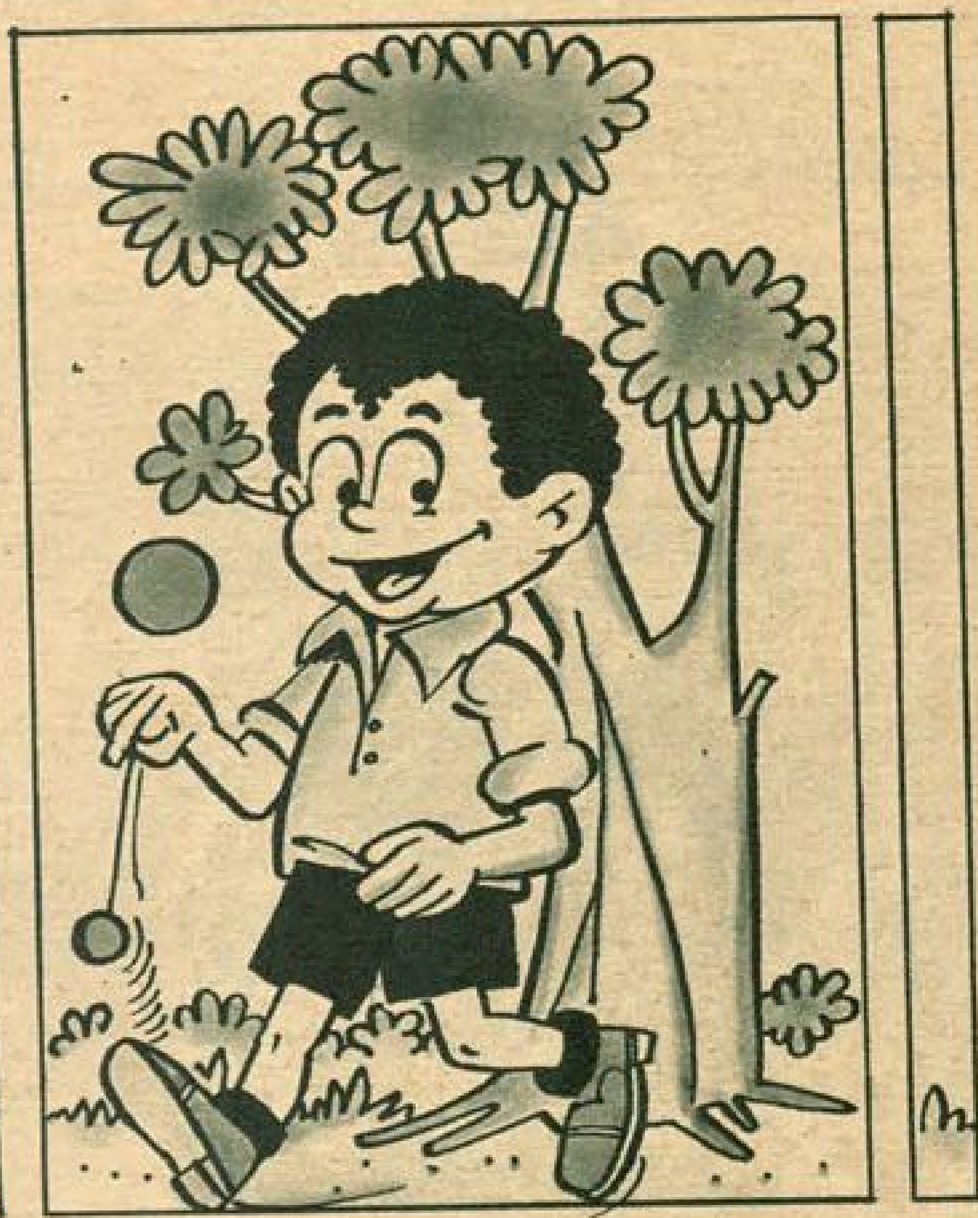


الهى يجيلك نوك أوت من كلاى
..يا جوزى يا ابن حواء وآدم!!



يقدم أجمل هدايا الصيف الجديدة

لعبة اليويو





احجز نسختك من الآن

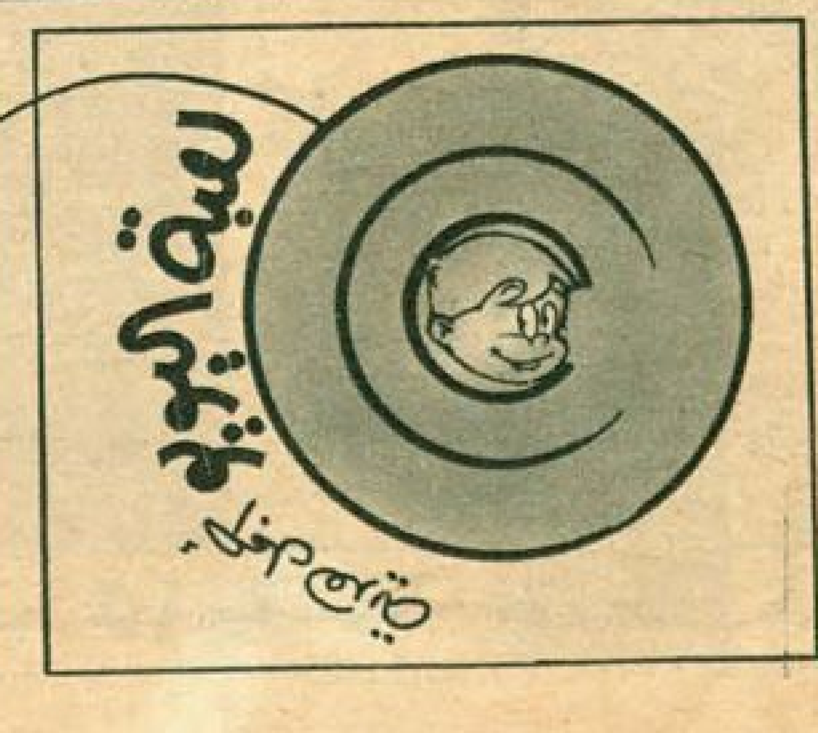






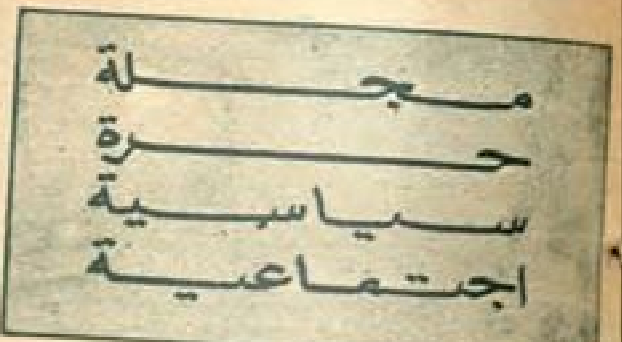




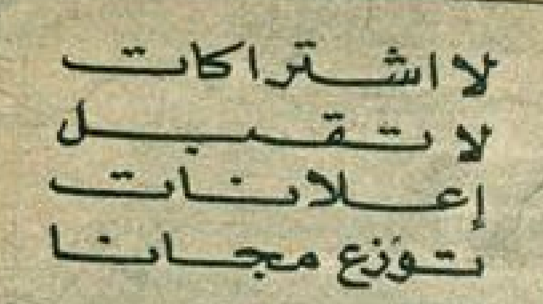












مجلة اسبوعية يملكها ويحررها : فكرى اباظه

من أرشيف الماضي والحاضر

١ ـ السنيور « انجلو »

جاء ساعي غرفتي ذات يوم من ايام هذا الاسبوع ينبئني بان « خواجة طويل » يريد مقابلتي وانه قال له انه صديق قديم من عدة اعوام . ولما كنت احب مقابلة أصدقائي القدماء لانها تعيد الى شبابي بذكرياتهم القديمة قلت للساعي : دعه يتفضل بالدخول ...

دخل « الخواجة » بقامته الفارعة فلم اتذكره لاول لحظة . ولما جلس وطلبت له القهوة قال : « اسمى انجلو . الاتذكرني؟ قلت : « انا آسف كل الاسف لان ذاكرتي ضعيفة »

قال : « انا الذى أطلقت عليك وعلى اصدقائك ١٢ رصاصة صبيحة اول يناير سنة ١٩٣٤ ، اى منذ ثلاثين عاما ! »

قلت صارخا : « هو انت ؟! انجلو ؟! »

قال : « نعم .. انا هو .. »

كنا في ليلة اول يناير سنة ١٩٣٤ نحتفل في شقة الزميلة الكبيرة « روز اليوسف » بليلة راس السنة وكان معى من الاصدقاء المرحومين حفنى محمود وانطون الجميل والشيخ العسكرى وآخرين ثم باقة من نجوم المسرح الممثلات وبعض الصحفيات . وفجأة وجدنا مسدسا من داخل شراعة الباب موجها للحاضرين وحامله يقول : « دعوا السيدات ينضممن الينا فى سهرتنا بالشقة المجاورة والا انطلقت الرصاص ! » . وبسرعة البرق ـ وكنت فى عنفوان قوتى ـ فتحت الباب فجاة من الناحية الجانبية وقبضت على ذراعه واختطفت المسدس وساد الرعب المدعوين . ولكن اصدقاء صاحب المسدس جاءوا الينا واعتذروا وظننا ان الموضوع قد انتهى ولكن ما كدت اخرج بعد السهرة انا والمرحوم حفنى محمود حتى انطلقت اثنتا عشرة رصاصة كادت تصيبنا لولا اسراعنا بالهبوط على السلم متجنبين شراعة باب الشقة التى ينطلق منها الرصاص وبلغت « قسم عابدين » وقبض على الشارع فى القتل ولكن افرج عنه بسبب تدخل القنصلية الايطالية لانها كانت هى المختصة قبل الغاء الامتيازات فى سنة ١٩٣٧ . فاعتذر القنصل اعتذارا ملحا بان صاحبنا لم يكن فى نيته الاعتداء على حياتنا وانما كان يحيى السنة الجديدة باثنتى عشرة طلقة كما تحييها « ساعة الحائط » بدقاتها . وفى الصباح مر صاحبنا على بيوت السيدات والرجال وقدم لكل منا باقة جميلة من الزهور مع اعتذار رقيق . وذهبت لمحكمة القنصلية « شاهد اثبات » ولكنى قلت ان المسالة كانت نزوة من نزوات السهرات التقليدية فى هذه الليلة المفترجة وانه لم يكن يقصد « القتل » ولا الشروع فيه . وبناء على شهادتى اصدرت محكمة القنصلية حكمها ببراءته واصبحت انا و « السنيور انجلو » صديقين من ذلك التاريخ حتى اليوم رغم الرصاص ...

٢ ـ كنت على وشك الوفاة

اى والله كنت على وشك الوفاة وكنت ساكون ضحية سهلة « للاسانسير » ! بعد عناء العمل وجدت بابه مفتوحا وظننت انه يستقبلني لاهبط به الى الدور الارضى ... وفعلا مددت قدمى اليمنى فاذا بها فى الهواء! وقبل ان امد قدمى اليسرى واذهب الى الهاوية ويهبط الاسانسير على راسى نبهنى احساس داخلى « فكسكست » مرتاعا ونجوت بحمد الله ..

تذكرت وانا محام انى ترافعت فى قضية « فتح باب اسانسير » سقط فيه صديق لى فتهشمت ساقه اليمنى وحكمت له المحكمة بالفى جنيه على صاحب العمارة . وفى قضية اخرى حدث حادث من هذا القبيل لفتاة ايطالية كان شعرها حالك السواد وبعد حادث الاسانسير المشابه لهذا اصبح شعرها الاسود الحالك الجميل ناصع البياض كانها فى سن السبعين ... وقد حكم لها بتعويض قدره ٥٠٠ جنيه ...

وحوادث الاسانسيرات كثيرة ذهبت فيها ارواح ... او حدثت بسببها اصابات خطيرة . والذى نلاحظه هذه الايام ان اغلب المصاعد فى اغلب العمارات اصبحت قديمة بالية تعمل يومين وتنقطع اياما ، ولا توجد لها « قطع الغيار » اللازمة وهذا خطر خطير يهدد السكان يوميا وهذه المسالة تتعلق بامن الناس ننبه اليها المسئولين ..

٣ ـ علقة حامية

كان ذلك بالضبط فى ابريل سنة ١٩١٩ فى اسيوط . كنت مهددا بالقبض على بعد القاء نشيدى الثورى فى الكنيسة القبطية . وبعد نشوب الثورة فى اسيوط لجات الى صندل بخارى بالنيل ينقل عساكر البوليس مع الضابط ليقبضوا مرتباتهم من « ديروط » ... لجات اليهم لاهرب قبل القبض على ولكن الضابط ـ وكان شابا صغيرا لا يعرفنى ـ انهال على بالضرب حتى القانى على البر . وكانت عودتى الى بر اسيوط اسوا عودة توقعت بعدها اعدامى لولا اننى وجدت طريقة اخرى للهرب ذكرتها فى عدة مناسبات ... ولا تزال هذه « العلقة التاريخية » ماثلة فى ذهنى وتذكرتها حينما قرات اسم « ضابط البوليس » فى اخبار احدى الصحف هذه الايام وقد حزن حزنا شديدا حينما علم اننى كنت « صاحب العلقة » ..

•

كم للذكريات القديمة من ملحقات ومخلفات مهما كانت مرة واليمة . انها دائما تحتفظ بلذتها وتذكر الانسان بتاريخ فيه الحلو والمر ... دونوا مذكراتكم كما قلت اكثر من مرة ...

(...)

من الاقطاب الى كلمة الحق

- ١ -

« السيد رئيس التحرير :

« كان من واجبى بصفتى رئيسا لحكومة شيوعية ترعى « مائة قومية » مختلفة الاجناس والاصول واللغات .. وكان من واجبى بصفتى « سكرتيرا عاما للحزب الشيوعى السوفييتى » .. كان من واجبى ان أعارض « القومية » فى بلادكم الجميلة اثناء زيارتى السعيدة فارجو ألا تعتبروا هذا تدخلا فى شئونكم القومية العربية ، اذ لكل منا ظروفه واعتباراته وشكرا كثيرا للاستقبال التاريخى الذى لم أشهد مثله فى أى بلد آخر ..

« خروشوف »

- ٢ -

« السيد رئيس التحرير :

« أرجو أن تكون « وسيطا » بينى وبين حكومتكم وشعبكم ... لقد أسرفت فى استقبال « ليفى أشكول » رئيس حكومة اسرائيل ... وأسرفت فى الوعود بالمنح العسكرية والمالية ... ولكنى تحت ضغط « الانتخابات » القادمة فى نوفمبر وتحت ضغط أربعة ملايين صهيونى اضطررت لهذا الاسراف فى الاستقبال . وفى الوعود . وعند انتخابى ـ بالفعل ـ رئيسا للولايات المتحدة اعدكم بأن أعدل موقفى ، وأسلك سبيل العدل والانصاف الجديرين برئيس لدولة تدعى زعامة « الديموقراطية » و « حقوق الانسان »

« جونسون »

- ٣ -

« السيد رئيس التحرر :

« أعترف بأن عدم اعترافى بالجمهورية اليمنية تصرف غير لائق ! وأعترف أن حملتى العسكرية فى الجنوب العربى طيش ونزق! ولكنى ـ وحزبى ـ قادمان على انتخابات هامة بعد شهور . وتحت هذا الضغط أنحرف حتى تمر العاصفة ...

« هيوم »

- ٤ -

« سيدى رئيس التحرير :

« أشكرك على تقديرك لموقفى من ناحية الجزائر . وموقفى من ناحية اعترافى بالصين . وموقفى من ناحية « حياد جنوبى شرقى آسيا » . وموقفى من ناحية رفع راية العصيان فى وجه الولايات المتحدة ..

« أؤكد لك أننى أتجه للعرب مخلصا .. وللجمهورية العربية المتحدة بنوع خاص . وأنا مهتم كل الاهتمام بانشاء علاقات سياسية واقتصادية معكم . والى اللقاء ...

« ديجول »



الطبيب : الآن انت طبيب نفسك تعرف ايه اللى يضرك واللى يفيدك من انواع الاكل ...
المريض : ايوه ... انا باحب الفسيخ والبطارخ والبصارة والبخنى

مناظر مؤذية



ـ منظر « الجاكتات » التى بلا جيوب ..

ـ منظر السيدة التى تنتقد الشورت الذى يكشف عن سيقان الشبان ... وفستانها بالذات يقفز فوق ركبتيها ...

ـ منظر « الفسيخ » فى فريجيدير بجانب اللحمة والزبدة والفواكه



ـ منظر « العروسة » التى لم يعلمها اهلها طبخ اتفه انواع الطعام ! كيف تكون « ست بيت » ! !



روزا ماريا « استرخاء وتفكير في الحب الذى كان !!



١٨ ملكة جمال في عز الحر !

منتجات خان الخليلي اشترتها الملكات

روزا ماريا تبكي على صدر احدى زميلاتها ..

الملكة سريا سواساما .. نائمة

بعض الملكات واحدى السكرتيرات .. ضيق بالحر



ملكة جمال العالم أو مس أوربا كما تطلق على نفسها قالت « للمصور » أن اسمها آلنى كوت وأنها تسكن امستردام وان عمرها ٢٤ عاما وأنها ابنة أسرة ريفية وأنها فرحت لما علمت بأنها ستزور القاهرة وأسوان .. قالت أنها كانت تسمع عن « خان الخليلى » فقط فى مصر والان تسمع عن السد العالى وعبد الناصر وبرج القاهرة .

جاءت معها ١٨ ملكة جمال قادمات من بيروت ، زرن جبال لبنان والقدس ، الانسة « روزينا نوفاك » ملكة جمال النمسا قالت أن صديقا مصريا حدثها كثيرا عن الملوخية طلبت سندوتش ملوخية من بوفيه المطار ولكنها استعاضت عنه « بالكبيبة الشامى » بعد أن وعدها مندوب السياحة بأكلة ملوخية فى الفندق .

بكت ملكة جمال فرنسا فجأة ، كانت فى حالة انهيار ، زميلتها ملكة جمال اسبانيا قالت أنها تبكى لأنها تشعر بوحشة ، ولأنها تفتقد وطنها وأسرتها ، صحفى ايطالى قال انها دموع حب !

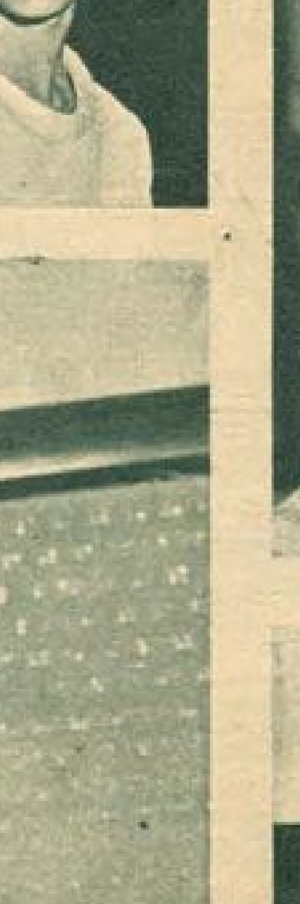
ملكة جمال بلجيكا قالت « للمصور » أن عمرها ٢٠ عاما وأنها تحب الشعب العربى اسمها « درلنى درق » طلبت سجاير مصرية أعجبت بها .. قالت انها دخنت السجاير المصرية فى الطائرة

سيزيا سوا ساما ملكة جمال فنلندا عمرها ١٩ عاما قالت انها اشترت بعض الاوانى النحاسية العربية من لبنان وقالوا لها أنها ستجد فى القاهرة منتجات عربية أثرية .. قالت أنها تهوى كل ماهو قديم وأن أحذيتها كلها فرعونية

نامت ملكة جمال فنلندا وهى تجلس بين زميلاتها أيقظتها اربت سيتفانوس ملكة جمال لوكسمبورج لتعطيها زهورا أهدتها اليها فتاة مصرية كانت مصادفة بالمطار

روزا ماريا ملكة جمال ايطاليا سألت عن فاتن حمامة ونادية لطفى . قالت أنها تود مشاهدة فيلم سينمائى مصرى

كل الملكات تلهفن على زيارة السد العالى وطلبن من منظم الرحلة ان يضع زيارة السد العالى ضمن البرنامج .. وكلهن أيضا لم يستطعن تحمل موجة الحر التى تمر بنا الان !



الملكات دون العشرين كن ثلاث ملكات فقط



« آلنى » ملكة جمال أوربا



امنيتى اشوف السد العالى





نظرة للجمال الذى صنع تاجها

روزينا نوفاك ملكة جمال النمسا .. سؤال عن الملوخية

ملكة جمال فنلندا حر القاهرة جعلها تنام

تسريحة ملكية من فرنسا



ملكة جمال بلجيكا



ملكة جمال لوكسمبورج



قطنك ..

ماذا يحدث من لطعة واحدة تهمل نقاوتها !؟..

تحتوى اللطعة الواحدة من لطع دودة القطن على عدد كبير من البيض يبلغ فى المتوسط من ٢٠٠ – ٦٠٠ بيضة وقد يزيد عن ذلك فاذا فقست أصبحت خطراً كالنار التى تبدأ من مستصغر الشرر ولذلك تهيب وزارة الزراعة بالسادة الزراع ان يباشروا عملية نقاوة اللطع بأنفسهم لضمان عدم ترك مخلفات منها وقد تعتقد ان الامر مبالغ فيه وان لطعة واحدة تهمل نقاوتها لن يترتب عليها ضرر .. ولكن تمهل وأحسب معى ... فلدودة ورق القطن أربعة أجيال تهاجم زراعتك ... ولنأخذ لطعة واحدة منها لنرى النتيجة ...



الجيل الاول :

لطعة واحدة خلال شهر مايو تحتوى على ٤٠٠ بيضة ويفقس منها ٤٠٠ دودة تتربى على قطنك وتتحول الى ٤٠٠ فراشة نصفها اناث تبيض ..



الجيل الثانى :

٢٠٠ لطعة خلال شهر يونية تحتوى على ٢٠٠ فراشة تضع ٤٠٠ بيضة فى المتوسط = ٨٠٫٠٠٠ بيضة تنتج ٨٠٫٠٠٠ دودة تتحول الى ٨٠٫٠٠٠ فراشة نصفها من اناث تبيض



الجيل الثالث :

٤٠٫٠٠٠ لطعة خلال شهر يولية تحتوى على ٤٠٫٠٠٠ × ٤٠٠ = ١٦٫٠٠٠٫٠٠٠ بيضة تتحول الى ١٦ مليون دودة يخرج منها ١٦ مليون فراشة نصفها اناث تبيض

الجيل الرابع :

٨ ملايين لطعة خلال شهر اغسطس تحتوى على ٨ مليون × ٤٠٠ = ٣٢٠٠ مليون بيضة تتحول الى ٣٢٠٠ مليون دودة

• هل تعتقد ان فى الحساب مبالغة ؟؟ نعم ولذلك سأتمشى معك وافترض هلاك ٩٠٪ من هذه الديدان فيكون الباقى ٣٢٠ مليون دودة كافية للقضاء على قطنك وقطن جارك ..

• وحتى تضمن سلامة قطنك يجب عليك ان تباشر عملية نقاوة اللطع بنفسك وان تتبع ارشادات وزارة الزراعة فى هذا حتى يخلو قطنك من اللطع

انفار فتاشة :

يجب عليك ان تباشر عمل الفرقة بارضك وتتأكد من وجود انفار فتاشة خلف فرقة النقاوة ويكفى لكل ٥ – ٧ اولاد منهم نفر فتاش خلفهم

حرق اللطع :

من الضرورى حرق اللطع كلما تجمعت مع الاولاد فتعمل جورة فى ارض جافة توضع فيها اللطع وتحرق أما اذا ترك الانفار اللطع على الطريق او القوا بها فى الترع والمصارف فكثير ما تفقس ويخرج منها الفقس الحديث ويتربى على الحشائش ثم يعود لزراعات القطن ويتلفها . ولذلك يجب حرق اللطع اولا بأول فى الجور المخصصة لها .

نقاوة الحشائش :

يضع فراش دودة القطن اللطع على اوراق القطن كما يضعها على الحشائش ان وجدت فى الزراعة او على جسور القنى والمصارف . ولذلك يجب تنظيف الحقل من الحشائش اولا بأول مع العناية بتطهير القنى والمصارف حتى لاتفقس عليها اللطع وتتحول الى ديدان تنتقل الى زراعتك وتقضى عليها ..







جميع ما توصى به وزارة الزراعة من نصائح يجرى تطبيقه عمليا بالحقول الارشادية التى تشرف عليها الوزارة فاعمل على تطبيق هذه الارشادات يسلم محصولك ويتضاعف دخلك ....

الثقافة والإرشاد القومي

بأجهزتها الثلاثة :
المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية
المؤسسة المصرية العامة للأنباء والنشر والتوزيع والطباعة (الدار القومية للطباعة والنشر)
المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر

أعضاء المجالس

الدكتور محمد عبد القادر حاتم
(رئيس المجلس)
الدكتور عبد العزيز السيد
الأستاذ السيد يوسف
الدكتور أحمد بدوى
الدكتور محمد ثابت الفندى
الأستاذ محمد خلف الله أحمد
الدكتور سليمان حزين
الدكتور على حسن عبدالقادر
الأستاذ محمد كامل النحاس
الأستاذ عبد المنعم الصاوى
الأستاذ محمد كامل صديق
الأستاذ محمد أمين حماد
الأستاذ يحيى أبو بكر
الدكتور طه حسين
الأستاذ توفيق الحكيم
الأستاذ يوسف السباعى
المهندس محمد عبد المنعم هيكل
الأستاذ محمد فريد أبو حديد
الأستاذ عزيز أباظة
الأستاذ يوسف كامل
الدكتور حسين خلاف
الأستاذ عبد الرحمن الرافعى
الدكتور أبو العلا عفيفى
الأستاذ محمد سعيد العريان
الأستاذ محمود تيمور
الدكتور محمد عوض محمد
الدكتور حسين فوزى
الأستاذ يحيى حقى
الدكتور محمد مهدى علام
الدكتورة سهير القلماوى
الدكتور محمد مندور
الدكتور باهور لبيب

ان المكتبة العربية هي ثمرة تخطيط واع ، أشترك فيه رواد الفكر والعلم في بلدنا لتحقيق التراث العربى ونشره . وترجمة المختارات من نتاج الفكر العربى الى اللغات الاجنبية ومختارات من نتاج الفكر الاجنبى الى اللغة العربية ووضع المؤلفات التى تعوز المكتبة العربية .

أقسام المشروع أربعة :

أولا : تحقيق التراث العربي

الموسيقي

رسالة فى اللحون للكندى - رسالة فى الموسيقى لابن المنجم - الكافى فى الموسيقى لابن زيله - بلوغ الاوطار فى ترنم الاوتار لابن ناظر - جامع العلوم للرازى - كمال ادب الغنا للحسن بن احمد الكاتب - الادوار للارموى - الرسالة الشرفية فى النسب التاليفية للارموى - درة التاج لقطب الدين - شرح الادوار ، لمؤلف مجهول - شرح الادوار للجرجاني - رسالة الفتحية فى الموسيقى - حاوى الفنون وسلوة المحزون لابن الطحان - رسائل اخوان الصفا - « الجزء الخاص بالموسيقى » - كتاب الموسيقى الكبير للفارابى .
تسجيل صوتى للمسموعات المتداولة من الموشحات والادوار والحان المائة سنة الماضية لأمثال : الحمولى ، المسلوب ، محمد عثمان ، سلامة حجازى ، محمد صبح ، ابو العلا ، كامل الخلعي ، على محمود ، القران ، داود حسني ، القبانى ، ابراهيم فوزى ، سيد درويش ، زكريا احمد .

العمارة

مسجد السلطان حسن وضع لجنة حفظ الآثار المصرية - حفريات الفسطاط تاليف على بهجت ومسيو جابرييل - مؤلفات الدكتور زكى محمد حسن عن تاريخ الفنون الاسلامية والعمارة ، والخزف منها : الفن الاسلامى فى مصر ، فنون الاسلام - تاريخ المساجد الاثرية تاليف حسن عبد الوهاب - دليل لاشهر الآثار العربية بالقاهرة للأستاذ محمود احمد - العمارة الفرعونية البدائية « فيما قبل الاسرات » تاليف اسكندر بدوى - بعض النشرات الرسمية لدار الآثار المتعلقة بتاريخ العمارة - دليل المتحف القبطى « الجزء الثالث - تاريخ الاحجار » للدكتور باهور لبيب - العمارة الاسلامية فى مصر تاليف الدكتور كمال الدين سامح - مساجد مصر ، اخراج وزارة الاوقاف .

المسرح

مسرحيات : يعقوب صنوع ، مارون النقاش القبانى ، القرداحى ، يزبك ، عبد الرحمن رشدى ، سلامة حجازى ، محمد تيمور ، فرح انطون ، عثمان جلال ، نجيب الريحانى ، على الكسار ، بيرم التونسى ، ما كتب عن فنون المسرح فى المؤلفات القديمة .

الشعر

دواوين : زهير بن ابى سلمى - النابغة الذبيانى - حسان بن ثابت - عمر ابن ابى ربيعة - الاخطل - ابن المعتز - الشريف الرضى - البهاء زهير - ابن سناء الملك - ابن الرومى - احمد محرم - ابن نباتة المصرى - البارودى - مختارات البارودى - تعريف القدماء بابى العلاء ، مجموعة مؤلفات ابى العلاء المعرى وهى :
شروح سقط الزند ، اللزوميات ، رسالة الغفران ، الشعر الفائت ، الفصول والغايات ، رسائل ابى العلاء .
ديوان حميد بن ثور - ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس - ديوان تميم بن المعز لدين الله الفاطمى - ديوان مهيار الديلمى - ديوان اشعار الهذليين .

النثر

اختيار المنظوم والمنثور لابن طيفور ج ١١ ، ١٢ ، ١٣ - رسائل الجاحظ - التذكرة الحمدونية - الذخيرة لابن بسام - ربيع الابرار للزمخشرى ، جامع الفنون لابن حمدان الحرانى .
انباء الرواه عن انباء النحاة للقفطى ج ٤ - الجليس والانيس للمعافى بن زكريا .

القصة

مجمع الامثال للميدانى - جمهرة الامثال للعسكرى - المستقصى للزمخشرى - الفاخر للمفضل - كليلة ودمنة لابن المقفع - البخلاء للجاحظ - المحاسن والمساوى للبيهقى - مقامات الحريرى - مقامات الهمذانى - رسالة الغفران للمعرى - رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد - محاكمة الجن والانسان لاخوان الصفا - حى بن يقظان لابن طفيل - الشاهنامة للبندارى - مصارع العشاق لابن السراج - المكافأة لاحمد بن يوسف - الف ليلة وليلة - سيرة عنترة - سيرة ابو زيد الهلالى - سيرة سيف بن ذى يزن - الاميرة ذات الهمة - فيروز شاه - الظاهر بيبرس - اعلام الناس للاتليدى - طيف الخيال لابن دانيال - علم الدين لعلى مبارك - العيون اليواقظ لعثمان جلال - نتائج الاحوال لعائشة تيمور - مرآة التامل فى الامور لعائشة تيمور - حضارة الاسلام فى دار السلام - مجمع البحرين لناصيف اليازجى - شيطان بنتاءور لاحمد شوقى - ليالى سطيح لحافظ ابراهيم - حديث عيسى بن هشام - عذراء هشام - عذراء دنشواى لمحمود طاهر حقى - المساكين للرافعى - احسان هانم لعيسى عبيد - درس مؤلم لشحاتة عبيد - سخرية الناى ، ويحكى أنه لطاهر لاشين - الاميرة براعة ، وابنتى سنية لصالح حمدى حماد - ما تراه العيون لمحمد تيمور .

لجان المجالس

لجنة الشعر

الأستاذ عزيز أباظة
الأستاذ أحمد رامى
الدكتور زكى نجيب محمود
الأستاذ صالح جودت
الأستاذ عبد الرحمن صدقى
الاستاذ على أحمد باكثير
الاستاذ على الجندى
الاستاذ كامل الشناوى
الاستاذ محمد طاهر الجبلاوى
الاستاذ محمود عماد
الاستاذ محمود غنيم
الاستاذ العوضى الوكيل
الاستاذ عامر محمد بحيرى
الاستاذ محمود حسن اسماعيل

لجنة القصة

الاستاذ توفيق الحكيم
الاستاذ محمود تيمور
الاستاذ يحيى حقى
الاستاذ يوسف السباعى
الاستاذ احسان عبد القدوس
الاستاذ أمين يوسف غراب
الاستاذ ثروت أباظة
الدكتور رشاد رشدى
الاستاذ عبدالحميدجودةالسحار
الاستاذ عبد الرحمن الخميسى
الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى
الاستاذ على أحمد باكثير
الاستاذ محمود البدوى







الفنون الشعبية

ازجال ابن قزمان الاندلسي – الازجال المخطوطة في العصر المملوكي والعثماني – والصور في المخطوطات العربية التي تحمل سمات شعبية .

الفلسفة وعلم الاجتماع

مؤلفات ابن رشد المنطقية – كتاب التعليقات لابن سينا – كتب الفارابي المنطقية – شرح عيون الحكمة والمطالب العالية لفخر الدين الرازي – المجموع المحيط بالتكليف للقاضي عبد الجبار – صوان الحكمة لأبي سليمان المنطقي – الشجرة الالهية للشهرزوري – التحصيل لبهمنيار – الافق المبين للاستراباذي – تحصيل السعادة لابن مسكويه – رسائل ابن عربي غير المنشورة – الفتوحات المكية لابن عربي – البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي .

التربية وعلم النفس

تحرير المقال في آداب وفوائد يحتاج اليها مؤدبو الأطفال لابن حجر – منهاج المتعلم – منية المريد في آداب المفيد والمستفيد للعاملي – شرح تعليم المتعلم – عين العلم – تعليم المتعلم طرائق التعلم للزرنوجي فضيلة المتعلمين للقيسي – تذكرة السامع والمتكلم لابن جماعة – رسالة ايها الولد للغزالي – آداب المتعلمين لنصر الدين الطوسي – اصول من احياء علوم الدين للغزالي – رسائل اخوان الصفا – مقدمة ابن خلدون – تنبيه الطالب وارشاد الدارس الدارس في تاريخ المدارس

القانون والعلوم السياسية

شرح السير الكبير للشيباني – الاصل للامام محمد بن الحسن – منهاج الوصول شرح معيار العقول في علم الاصول – الذخيرة للقرافي – الحاوي الكبير في فقه الشافعية – شرائع الاسلام في الحلال والحرام – المحيط البرهاني .

التاريخ والآثار

الجوهر الثمين في سيرة الملوك والسلاطين لابن دقماق – نزهة النفوس والابدان لعلي بن داود – حسب المناقب السرية المنتزعة من السيرة الظاهرية لابن عساكر – البدر الزاهر في نصرة الملك الناصر – الكواكب السائرة في اخبار مصر والقاهرة – التعريف بالمصطلح الشريف لابن فضل الله العمري – تاريخ عبد الغني شلبي – جواهر البحور ووقائع الدهور لابن وصيف شاه – تاريخ السلطان سليم مع الغوري لابن زنبل الرمال – تحرير الاحكام في تدبير الاسلام لابن جماعة – الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة لابن ظهيرة – تاريخ حوادث وقعت بمصر من سنة ١١٢٠ هـ الى دخول الفرنسيين للخشاب – البرق اليماني في الفتح العثماني للنهرواني – زهرة البساتين لابن شعيب – الحقيقة والمجاز لعبد الغني النابلسي – مرشد الزوار لابن الموفق – اللمحة اللطيفة في ذكر الكسوة الشريفة – الجزء الاربعون من اخبار مصر للمسبحي – التحفة الملوكية في الدولة التركية للأمير بدر الدين – في دولة الاتراك لابن حبيب الدمشقي – كنز الدرر لابن ايبك – نزهة الانام في تاريخ الاسلام لابن دقماق – البدر الباسم للملطي – ترجمان الزمان لابن دقماق – جواهر السلوك في الخلفاء والملوك لابن اياس الحنفي – الطبقات الكبرى لابن سعد – الاصابة لابن حجر – البداية والنهاية لابن كثير – كشف الظنون لحاجي خليفة – الاصنام لابن الكلبي – حسن المحاضرة للسيوطي – المقفى للمقريزي – تاريخ الجبرتي .

الجغرافيا

المسالك والممالك لابن خرداذبه – التنبيه والاشراف للمسعودي – البلدان لليعقوبي – احسن التقاسيم للمقدسي – الاعلاق النفيسة لابن رسته – نزهة المشتاق للادريسي – قوانين الدواوين لابن مماتي – صفة جزيرة العرب للهمداني – الانتصار لابن دقماق – التحفة السنية لابن الجيعان – رحلة البلوي – رحلة العبدري – كتاب الاقاليم للاصطخري – كتاب المسالك والممالك للبكري .

البلدان لابن الفقيه ، الخراج لقدامة ابن جعفر ، التنبيه والاشراف للمسعودي – مسالك الممالك للاصطخري – المسالك والممالك لابن حوقل ، الجبال والامكنة والمياه للزمخشري ، آثار البلاد واخبار العباد للقزويني ، تقويم البلدان لابي الفداء ، الانتصار لابن دقماق ، التحفة السنية باسماء البلاد العربية لابن الجيعان .

الأستاذ محمد عثمان نوبة
الأستاذ محمد عبدالغني حسن
الأستاذ سعد لبيب

لجنة الفنون الشعبية

الأستاذ محمد فريد ابو حديد
الدكتورة سهير القلماوى
الأستاذ عبد الغنى ابو العينين
الأستاذ أحمد رامى
الأستاذ أحمد رشدى صالح
الأستاذ سعد الخادم
الدكتور عبد الحميد يونس
الدكتور عبد العزيز الأهوانى
الأستاذ على كامل الديب
الأستاذ مصطفى حبيب
الدكتور محمود أحمد الحفنى
الأستاذة نفيسة الغمراوى

لجنة الترجمة والتبادل الثقافى

الدكتور طه حسين
الدكتور محمد عوض محمد
الاستاذ حسين محمود
الدكتور محمد انيس
الأستاذ ابراهيم زكي خورشيد
الأستاذ فؤاد اندراوس
الأستاذ يحيى ابو بكر
الاستاذ عبد الواحد الوكيل
الدكتور محمد مهدى علام
الدكتور محمد مندور
الدكتور يحيى الخشاب
الاستاذ مصطفى حبيب

لجنة الموسيقى

الدكتور حسين فوزى
الدكتور محمود أحمد الحفنى
الاستاذ عبد الحليم نويرة
السيدة عائشة صبرى
الاستاذ ابراهيم شفيق
الاستاذ عبدالحميد عبدالرحمن
الاستاذ عبد الحليم على
الاستاذ محمد صلاح الدين
الاستاذ أحمد شفيق ابو عوف
الاستاذ صالح عبدون
الدكتورة سمحة الخولى
الاستاذ فؤاد بيومى

ثانيا : التأليف فى موضوعات تحتاج إليها المكتبة العربية

الموسيقى

ميتودات للآلات العربية – النظرية السلمية للموسيقى العربية للدكتور يوسف شوقى . علم الجمال – النقد الموسيقى وصلته بمذاهب النقد الفني والادبي – في فلسفة الموسيقى – الموسيقى الكنسية القبطية – الموشحات تاريخها وتطورها من الناحيتين الادبية والموسيقية – تاريخ المسرح في مصر في العصور الحديثة مع العناية بالجانب الموسيقى .

الفنون التشكيلية

فن الاثاث – فن الخزف – فن المعادن – فن الزجاج – فن المنسوجات – فن الزخرفة – فن حفر الخشب – فن النقش في الاحجار – فن الجلود الزخرفية – فن الحرف الشعبية – فن التصوير – فن النحت – فن الحفر

العمارة

العمارة وحضارة الامم – أثر البيئة والعقائد القومية في تطور العمارة – أثر المواد المحلية وتقدم الصناعة في فن العمارة – تناسق الطرز المعمارية والعوامل الطبيعية والظروف المحلية – تاريخ العمارة المصرية القديمة والاسلامية – نظريات العمارة وعناصرها – التصميمات المعمارية – الانشاء المعمارى – الهندسة الصحية للمباني – المواصفات والكميات للمباني – تخطيط المدن والقرى .

المسرح

المسرح الفرعوني وتاريخه – تاريخ التمثيل في الوطن العربي – الادب التمثيلي وتاريخه في الوطن العربي المعاصر – النقد المسرحي وتاريخه في الوطن العربي المعاصر .

السينما

الانتاج السينمائي – دراسات تحليلية في السينما العربية – قانون حق المؤلف – فن الديكور السينمائي – فن السناريو – فن الاخراج السينمائي – دائرة معارف السينما

الشعر

دراسة في الشعر الصوفي – دراسة في الشعر السياسي المصري في العصر الحديث من القرن التاسع عشر حتى سنة ١٩٦٠ – الوطنية في الشعر الحديث – السياسة في الشعر العربي – الفكرة القومية في الشعر العربي الحديث – الروح المصرية في شعر البهاء زهير – آداب الفتوة في الشعر العربي – الشعر البطولي وخصائصه – الفرق الدينية والمذاهب السياسية في الشعر – الفتوح الاسلامية في الشعر العربي .

الاستاذ محمد عبدالحليم عبدالله
الاستاذ نعمان عاشور
الاستاذ نجيب محفوظ
الدكتور يوسف ادريس
الاستاذ يوسف جوهر
الاستاذ أنيس منصور
الاستاذ سعد مكاوى
الاستاذ فتحى غانم

لجنة النشر

الدكتور محمد مهدى علام
الأستاذ محمد خلف الله أحمد
الأستاذ محمد سعيد العريان
الاستاذ طاهر الطناحى
الدكتورة عائشة عبد الرحمن

الاستاذ عباس خضر
الأستاذ عبدالحميد جودة السحار
الأستاذ عبد الحميد حسن
الأستاذ عبدالرحمن الشرقاوى
الدكتور عبد القادر القط
الأستاذ محمد عبدالحليم عبدالله
الاستاذ مصطفى حبيب
الأستاذ محمود حسن اسماعيل

اقلب الصفحة

لجنة المسرح

الأستاذ محمود تيمور
الدكتور محمد مندور
الدكتور عبدالمنعم عاطف سلام
الآنسة أمينة رزق
الأستاذ أنور أحمد
الأستاذ زكي طليمات
الأستاذ شكري راغب
الأستاذ عبد الرحمن صدقي
الأستاذ محمد الشريف
الأستاذ يوسف وهبي
الدكتور علي الراعي
الأستاذ أحمد حمروش
الأستاذ حسن حلمي
الأستاذ سيد بدير
الأستاذ سعيد خطاب
الأستاذ آمال المرصفي
الأستاذ محمد الفزاوي

لجنة القانون والعلوم السياسية

الأستاذ عبد الرحمن الرافعي
الدكتور أحمد عزالدين عبدالله
الدكتور حامد سلطان
الدكتور رمزي سيف رزق الله
الدكتور عبد الحي حجازي
الدكتور عثمان خليل عثمان
الدكتور علي بدوي
الأستاذ الشيخ محمد أبو زهرة
الدكتور محمد مصطفى القللي
المستشار مصطفى كامل اسماعيل
الدكتور مصطفى كمال طه
الدكتور أحمد سويلم العمري
المستشار محمود عياد
الأستاذ بدوي حمودة
المستشار عبدالعزيز البيلاوي

الشعر الغنائي قديما وحديثا – تطور نظرية الشعر في المهجر – تيارات التجديد في الشعر العربي الحديث – مدرسة العقاد وصاحبيه وأثرها في الشعر الحديث – العقاد الشاعر – الاتجاهات الحديثة في نقد الشعور – التجديد في شعر عبد الرحمن شكري وتأثره بشعراء الغرب – الملحمة في الشعر العربي الحديث – الشعراء الثلاثة في العصر الاموي: الفرزدق وجرير والاخطل والموازنة بينهم – شعراء الحكمة ومناهجهم – المذاهب الشعرية لاصحاب المعلقات – الوصافون ومناهجهم في الشعر – طرائق الهجائين في الشعر العربي – شعراء القصور وخصائصهم – الشعراء الرواة وخصائصهم – الروميات في شعر أبي فراس الحمداني – الغزل في شعر الشريف الرضي – المسرح الشعري – صور الشيطان في الشعر العربي – منازع التصوير الفني لدى شعراء الجاهلية – الوصف القصصي في الشعر العربي – الصورة البدوية في شعر الجاهلية – فن المديح واثره في الشعر – المدائح النبوية في الشعر – الخمريات في الشعر العربي – وصف الطبيعة في شعر الاندلسيين – الموشحات الاندلسية – التصوف في الشعر العربي – اثر المدنية الفارسية في الشعر العباسي – مميزات الشعر الاندلسي – الديباجة في شعر البحتري – مدرسة زهير بن ابي سلمى الحسية – عمر بن ابي ربيعة بين شعر الغزل – امارة امرىء القيس للشعراء ومخترعاته الشعرية – شعراء البديع – شعراء الرسول في عصر النبوه – الخمريات في الشعر العربي – اثر الترجمة والنقل في شعر العباسيين – النقد عند العرب – اصول النقد العربي قبل العصر الحديث – ابو العتاهية : حياته وشعره .

النثر

نظريات النقد العربي – ادب البطولة عند العرب – ادب الرواية – الاستشراق والمستشرقون – تاريخ الملابس – التقريب بين العربية والعامية – هجرات العرب – النزعة الانسانية في التفكير العربي – معجم الفكر الاسلامي – الثورات الفكرية – معالم الحضارة العربية ومواطنها – الحلقة الثالثة من الخطط المصرية – أعيان الجيل – الاسر المشتركة في الوطن العربي – مذكرات المعاصرين .

تطور القصة العربية – ادب الاطفال – تطور المسرحية – الادب الشعبي – تاريخ التطور الصناعي في مصر – الاقتصاد الاسلامي – فنون الحرب عند العرب – تاريخ الطباعة – الامثال – أعلام الفكر العربي – البطولات والمعارك – تاريخ المدن العربية – تاريخ التطور الاقتصادي في مصر – الادب المصري القديم – الدبلوماسية الاسلامية – الفتوة – التفاعل العربي الاسباني .

القصة المصرية القصيرة منذ نشأتها للآن – المسرحية المصرية – الرواية المصرية – دراسات نقدية للتعريف بالقصاصين المصريين .

الفلسفة وعلم الاجتماع

اصول المنطق الرياضي – تطور الديالكتيك من افلاطون الى سارتر – تاريخ الفلسفة الاسلامية – تاريخ التصوف – تاريخ علم الكلام – تاريخ المنطق عند العرب – فلسفة التاريخ فلسفة الجمال – البحوث الاجتماعية مناهجها وتصميماتها – علم الاجتماع الريفي – الاخلاق والمجتمع – العلاقات الاجتماعية – الاجتماع الاقتصادي – تاريخ الفلسفة السياسية – الانثروبولوجيا الاجتماعية – الثقافة والمجتمع .

روح الحضارة العربية – مقومات الفكر العربي – الاسلام دينا وحضارة – نظرية الدولة في الفكر الاسلامي – افلاطون في العالم العربي – ارسطو في العالم العربي – الافلاطونية المحدثة في العالم العربي – الجديد في المنطق العربي – فلسفة الظاهريات – الاسلام والثقافة العربية في افريقيا غير العربية – علم الصنعة « الكيمياء » عند العرب – المجتمع البدوي – اجتماعيات الاسلام – البنية الاجتماعية للأسرة العربية .

من مؤلفات ابي حامد الغزالي : مشكاة الانوار ، فضائح الباطنية ، ميزان العمل ، المنقذ من الضلال ، الجام العوام من علم الكلام ، معيار العلم ، فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة ، القسطاس المستقيم ، محك النظر ، التبر المسبوك .

التربية وعلم النفس

معجم المصطلحات التربوية والنفسية – التربية والتعليم في مصر القديمة – تاريخ التعليم في مصر من عهد قدماء المصريين حتى الآن .

مقومات الدفع الثوري في الجمهورية العربية – العلاقات الانسانية – الديموقراطية العربية – المواطن الصالح في الوطن العربي – الصحة النفسية للافراد وللجماعات – سيكلوجية الاشاعات – تقسية الروح المعنوية – مشكلات الابناء والاباء – الاسرة في الوطن العربي – الفروق الفردية – سيكلوجية المراهق .

لقانون والعلوم السياسية

التنظيم الحكومي للتنمية الاقتصادية في الجمهورية العربية المتحدة
العلاقات الدولية في الاسلام
التكافل الاجتماعي في الاسلام
الزواج والطلاق في الاسلام
الميراث والوصية في الاسلام
احكام الاولاد في الاسلام
المدخل في الفقه الاسلامي
الاقتصاد والمالية العامة
بعض جوانب الاقتصاد الزراعي الحديث في الجمهورية العربية المتحدة – تسويق

لجنة الجغرافيا

الدكتور سليمان حزين
الدكتور ابراهيم رزقانة
الدكتورة دولت صادق
الدكتور عز الدين فريد
الدكتور محمد ابراهيم حسن
الدكتور محمد محمود الصياد

لجنة السينما

الاستاذ عبد المنعم الصاوي
الاستاذ حسن حلمي
الاستاذ حسن رمزي
الأستاذ صلاح أبو سيف
الأستاذ عماد حمدي
السيدة فاتن حمامة
الاستاذ نجيب محفوظ
الأستاذ موسى حقي
الأستاذ ولي الدين سامح
الأستاذ يوسف جوهر
المهندس صلاح عامر
الأستاذ أحمد بدرخان
الأستاذ سيد بدير
المهندس عز الدين فؤاد
الأستاذ يوسف صلاح الدين

لجنة الفنون التشكيلية

الأستاذ يوسف كامل
الأستاذ أبو صالح الألفي
الاستاذ احمد يوسف
الدكتور اسماعيل مصطفى اسماعيل
الأستاذ بدر الدين أبو غازي
الأستاذ جمال الدين السجيني
الأستاذ حامد سعيد

الصادرات الوطنية - الاتجاهات الحديثة في التعاون - تجميع المدخرات الصغيرة لتمويل الخطة

الدراسات التطبيقية للصناعات المختلفة - في مصر - المحاصيل - الاسواق - التنمية الاقتصادية. الدورة الاقتصادية - التخطيط - تاريخ مصر الاقتصادي - التعاون - الاشتراكية

التاريخ والآثار

ألف مجموعة تاريخية أثرية للجمهورية العربية المتحدة على أساس الخطط - عمل سجل تاريخي أثري مصور لآثار الجمهورية العربية المتحدة في مختلف العصور - وضع أطالس تاريخية للعصور التاريخية المختلفة في الجمهورية العربية المتحدة - وضع معاجم للمصطلحات التاريخية الواردة في مراجع التاريخ العربي - عمل معاجم للموضوعات الاجتماعية المختلفة كالملابس والادوات المنزلية والاثاث في مختلف العصور .

وضع مؤلفات عن المناطق الأثرية الهامة - كتاب تاريخ الفكر العربي في مختلف عصوره - سلسلة كتب عن أفريقيا وتطور نهضتها - تاريخ الاستعمار في افريقيا .

الجغرافيا

جغرافية مصر وتضم مجلدات في الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا البشرية والجغرافيا التاريخية .

جغرافية العالم العربي

جغرافية العالم الاسلامي

الوطن العربي دراسة جغرافية عامة - الجمهورية العربية المتحدة دراسة جغرافية طبيعية وبشرية

ثالثا : الترجمة من العربية

الموسيقى

نتائج الحلقة الثانية لبحث الموسيقى التي عقدها المجلس

العمارة

تاريخ المساجد الأثرية لحسن عبد الوهاب
دليل لأشهر الآثار العربية بالقاهرة لمحمود أحمد
العمارة الفرعونية البدائية لاسكندر بدوي
بعض النشرات الرسمية لدار الآثار المصرية المتعلقة بتاريخ العمارة
دليل المتحف القبطي ج ٣
مساجد مصر اخراج وزارة الاوقاف
العمارة الاسلامية في مصر لكمال الدين سامح
مسجد السلطان حسن للجنة حفظ الآثار
حفريات الفسطاط لعلي بهجت
الفن الاسلامي في مصر ، وفنون الاسلام لزكي محمد حسن

المسرح

ايزيس لتوفيق الحكيم
جمهورية فرحات ليوسف ادريس
ملك القطن ليوسف ادريس
حواء لمحمد تيمور
مصرع كليوباترا لاحمد شوقي
سر الحاكم بامر الله لعلي أحمد باكثير
ياطالع الشجرة لتوفيق الحكيم
مأساة جميلة للشرقاوي
شجرة الدر لعزيز اباظة

الشعر

مختارات من الشعر العربي الحديث

النثر

محمد رسول الحرية لعبد الرحمن الشرقاوي
مختارات موضوعية من ابي العلاء وابي العتاهية

القصة

مختارات من اعمال القصاصين المصريين

الفلسفة وعلم الاجتماع

فصوص الحكم لابن عربي
مختارات الحكم للبشر بن فاتك
الاحكام السلطانية للماوردي
رسائل الفارابي السياسية المدنية
مختارات الفلاسفة الاسلاميين
مختارات من التصوف الاسلامي
مختارات عن الاجتماعيين الاسلاميين
مختارات من علم الكلام
مختارات في السياسة
رسالة التوحيد للشيخ محمد عبده التي ترجمها المرحوم مصطفى عبد الرازق

القانون والعلوم السياسية

اشتراكية الاسلام للدكتور مصطفى السباعي
الكتب التي يعدها المجلس حاليا للتعريف بالشريعة الاسلامية
ومنها :
العلاقات الدولية في الاسلام
التكافل الاجتماعي في الاسلام
الزواج والطلاق في الاسلام
الميراث والوصية في الاسلام
أحكام الاولاد في الاسلام
المدخل في الفقه الاسلامي
الاقتصاد والمالية العامة
مجموعة المحاضرات التي القيت بمناسبة العيد الخمسيني للجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والاحصاء والتشريع

التاريخ والآثار

الاحتلال البريطاني في مصر والسودان لعبد الرحمن الرافعي
حملة لويس التاسع على مصر وهزيمته في مدينة المنصورة للدكتور محمد مصطفى زياده

الجغرافيا

الرحالة المسلمون في العصور الوسطى للدكتور زكي محمد حسن
الجغرافيا عند المسلمين لمحمد بهجت الاثري
الرحلات لشوقي ضيف

الأستاذ كمال الملاخ
الأستاذ حسين أمين بيكار
الأستاذ سعيد حامد الصدر
الأستاذ سيد ابراهيم
الأستاذ صلاح طاهر
الأستاذ عبد السلام الشريف
الأستاذ علي كامل الديب
الأستاذ مفيد جيد

لجنة التاريخ والآثار

الأستاذ عبد الرحمن الرافعي
الدكتور ابراهيم نصحي
الدكتور أحمد عزت عبد الكريم
الدكتور أحمد فخري
الدكتور جمال الدين الشيال
الدكتور جمال محرز
الأستاذ حسن عبد الوهاب
الدكتور عبد الحميد محمد البطريق
الدكتور عبد المنعم أبو بكر
الدكتور محمد أحمد أنيس
الأستاذ محمد عبد الفتاح حلمي
الأستاذ محمد عبد الله عنان
الدكتور محمد مصطفى زيادة
الدكتور محمد أنور شكري

لجنة الفلسفة وعلم الاجتماع

الدكتور أبو العلا عفيفي
الدكتور محمد ثابت الفندي
الدكتور ابراهيم بيومي مدكور
الدكتور السيد محمد بدوي
الدكتور حسن الساعاتي
الدكتور حسن شحاته سعفان
الدكتور زكي نجيب محمود
الدكتور عبد الرحمن بدوي
الدكتور محمد عبد المعز ناصر
الدكتور محمد توفيق الطويل

لجنة التربية وعلم النفس

الأستاذ محمد كامل النحاس
الدكتور أحمد محمود طنطاوي
الأستاذ محمد خيري حربي
الدكتور مصطفى فهمي
الدكتور محمد نسيم رأفت
الأستاذة فتحية سليمان
دكتور يوسف صلاح الدين قطب
الدكتور ابراهيم حافظ عبد الحليم
الدكتور عبد الخالق علام

لجنة الاقتصاد والمالية العامة

الدكتور حسين خلاف
الدكتور السيد جاب الله
الدكتور حسين فهمي
الدكتور عبد المنعم البنا
الدكتور محمود الشافعي
الدكتور محمد زكي شافعي
الدكتور محمد حلمي مراد

لجنة العمارة

المهندس محمد عبد المنعم هيكل
المهندس حسن شافعي
المهندس د. عوض كامل فهمي
المهندس محمد حافظ علي
المهندس علي لبيب جبر
المهندس علي نور الدين نصار
المهندس محمد خالد سعد الدين
المهندس محمد شريف نعمان
المهندس محمود محمد الحكيم
المهندس مصطفى رشدي

اقلب الصفحة

رابعا: الترجمة إلى العربية



التربية وعلم النفس

Freeman Butts: A cultural History of Education
Jesse B. Sears: The Nature of the Administrative Process
William H. Kilpatrick : Philosophy of Education
Theodore Brameld : Cultural foundations of Education
John W. Best: Research in Education
B. Othanel Smith and others Fundamentals of Curriculum Development
Modern Philosophies and Education the fifty-fourth year-book of the National Society for the study of Education Part 1
Ashley Montagu Darwin competition and Cooperation
Thomas Woodey : Life and Education in Early Societies
Anastasi Anne : Psychological Testing
Car Michael Leonard Manual of child psychology
Wolberg Lewis R. The Technique of Psychotherapy
Hull Clark L. : Principles of Behavio 1953
Mowrer. O. Hobert Learning Theory and Behavior
Osgood Charles : Method anr Theory in Experimental psychology
Hall and Lindsey : Theories of Personalty
Hunt J. Mcv. Intelligence and Experience
White : Robert : Abnormal personality.
Lindzey, Gardner (Dd.) Handbook of Social Psychology.

القانون والعلوم السياسية

Fundamentals of Soviet Law
Riport : Le regime démocratique et le droit civil moderne
Talks on American Law.
H. Sultan & others : Egypt and U.N. New York 1959.
A. Moorehead: The White Nile London 1960. The Blue Nile London 1962
Bowie : Studies in Federalism, Boston 1954.
S. Lacouture : Egypt in Transition 1958

التاريخ والآثار

Henri Terrasse : L'Art Hispano-Mauresque
George Marçais: L'Architecture Musulmane en Orient.
Terres Balbas : Ars Hispanial III (Arte Almanade — Nazari-Mudejar)
Adolf Grohman: Arabia.
Kess. Kulter Geschichte Eegyptens
William W. S. Smid Art and Architecture in ancien Egypt
Ninet Orabi Pasha.
R.B. Sorgeant The portuguese off the coast of the South Arabian Coast.
Runciman. History of the Crusades I. II. III

الفلسفة وعلم الاجتماع

محاورات افلاطون – تاسوعات افلوطين – كانت : نقـــد العقل المجرد ، نقـــد العقل العمل ، نقد الحـكم ، الدين فى حدود العقل المجرد ، أساس ميتافزيقا الاخلاق – هيجل : ظاهريات العقـــل فلسفة التاريخ ، المنطق ، دائرة العلوم الفلسفية – شوبنهور : العـــالم ارادة وامتثـــــال – نيتشة : ارادة القوة ، نسب الاخلاق – هوبز : لواياثـــــان لوك بحث فى العقل الانســـانى ليبنز : بحوث جديده فى العقل الانسانى الالهيات – هيوم : بحث فى الادراك الانسانى – هيدجر : الوجود والزمان – يـــــبوز الفلسفة (٣ أجزاء) – هوسرل : الافـكار الى فينومينولوجيا

W.T.H. Sprott : Sociology
R.M. Mac Iver The Elements of Social Science
J.O. Hertzler : Social Institutions (University of Nebraska)
E. Aegerther : Les grandes religions (Que sais-je No. 9)
Bouthaul : Histoire de la sociologie (Que sais-je No. 243)
L. Dollot Les Grandes Migrations (Que sais-je No. 224)
A. Vessereau : La statistique (Que sais-je No. 281)
J. Marauiset Le Crime (Que sais-je No. 297)

الجغرافيا

Rogero : Muslim Contribution to Astronomical & Mathematical Geography. (Islamic Culture. Hyderabad vol XVII. no. 2 April 1944).
Schoy : Geography of the Muslims in the Middle Ages
Hozayan. S. Arabia and the Far East. Commercial and Cultural Relations

الاقتصاد والمالية العامة

Dueverger Maurice Méthodes de Science Sociale.
Oscar Lange and F. Taylor. On the Economic Theory of Socialism.

القصة

E.M. Forester : Aspects of the Novel
Henry James : The Art of Fiction
Cleanth Brooks (editor) Understanding Flotion — Understanding drama.
W. Archer Play-Making
H.D.F. Kitto : Form and Meaning in Drama.
F. L. Lucas : Tragedy Serious Drama in Relation to Aristotle's Poetics.
I.L. Styan : Elements of Drama.
Martin Lestin The Theatre of Absurd.
Joseph Wood Krutch : Modernism in Modern Drama
Cleanth Brooks (editor) Tragic themes in Western Literature
S. R. Little Wood The Art of Dramatic Criticism

الموسيقى

Durand : Traité d'Harmonie
Dubois : Traité d'Harmonie
Di Minno : Trattate di Harmonia
Mac Pherson : Melody and Harmony
Hindemith Traditional Harmony
Kiston : The Art of Counterpoint
Mindmith Two Voice Polyphony
Prout : Couterpoint
Hugo Luchtentrit : Musical Form
Prout : Form
C.T.D. Av's Musical Structure & Analysis
Tovey Essays in Musical Analysis
Prout : The Orchestra
Prout Orchestration
M. Widor : The Modern Orchestra
Joseph Wagner Orchestration
H. Berlios Orchestration
Hindmith : Craft of Musical Comp.
Vincent d'Indy
Berlios.
Lavignac

السينما

Oxford Lyn : Design for Movement Text Book for Stage movement for both actors and directors.
Lewis. C. D. (editor) The Mind in Chains-Socialism and the cultural revolution series of chapters by various people of their industry Theatre radia etc
Whiley Elwood (editor) Symbology - The use of symbols in visual : communications.
James. M. & B. The story of a Bank
Subor. Adolph & Kramer. Dale The public is never wrong.
Saboul. Georges Conquête du Cinéma.
Babitzky Paul Primgtrg - Joh. The Soviet Film Industry.
Maierbal : Italian Cinema.
Shah Panna : The Indian Film.
Bullied Henry A. V. Special Effects in Cinématography.
Evans Ralph M. Eve Film, and Camera in Color
Carrok. Edward : Designing for Films
Kuroda Toy of (editor) : Japanese Films 1960
Arthur Knight : The Live best Art.

المسرح

The Oxford Companion to the Theatre

الشعر

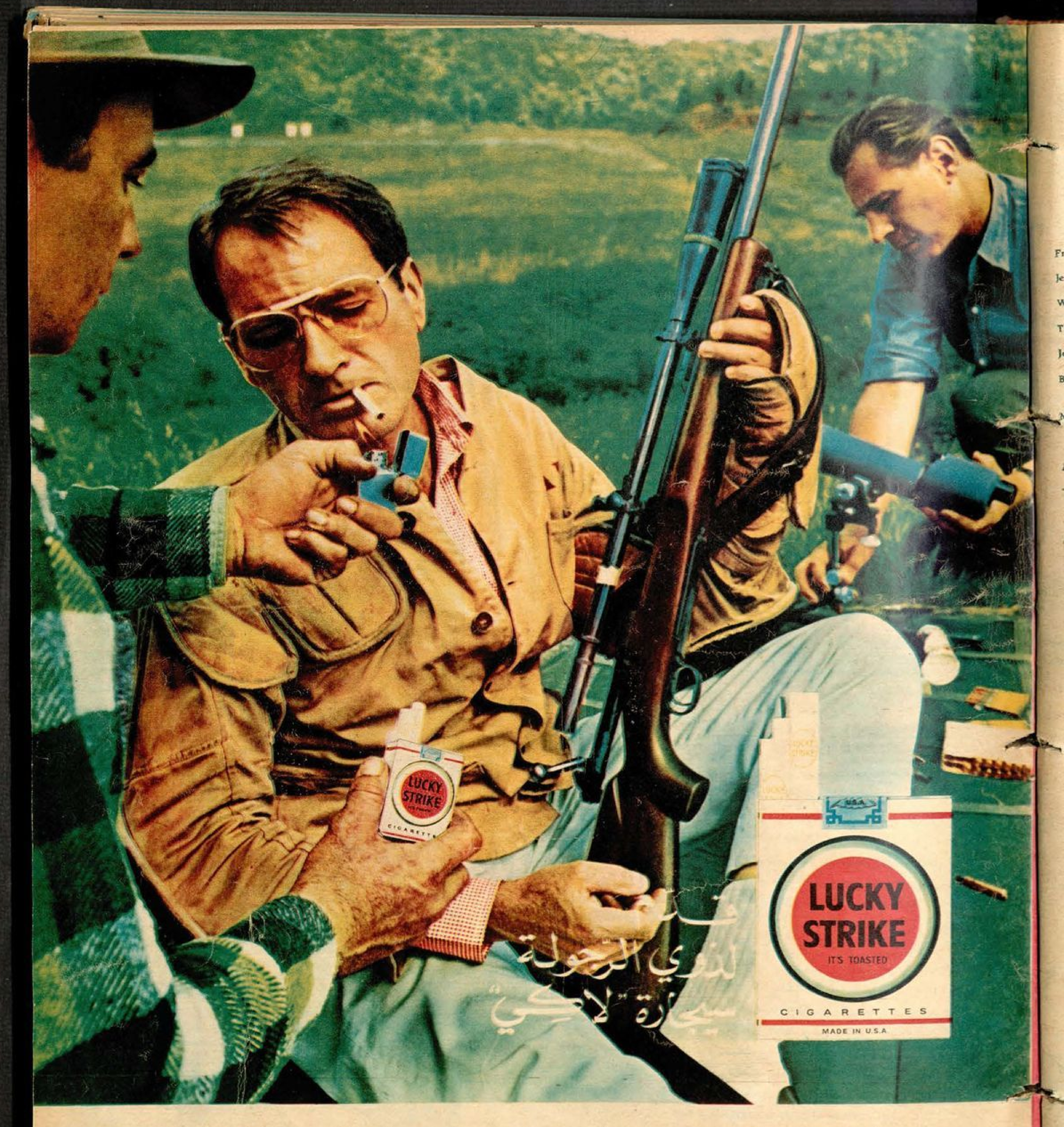
Palgrave The Golden Treasury
Edition Nelson : Petite Anthologie Lyrique

العمارة

Briggs: Mohamedan Architecture in Egypt & Palestine.
Fletcher B. : History of Architecture 1954
Orpen W. Ed. : The Outline of Art
Aronin Jeffery : Climate and Architecture
Giedon Spece Time and Architecture
Neufert : Bauentwurfslehre (Les Elements des Progets)
Saylon : The Moslim Archiecture of Egypt 2 Vols Oxford 1959
Creswell The Moslim Architecture of Egypt 2 Vols Oxford 1959
Berchem Van Note d'Archéologie Arabe 1891.
Ross (E. Denison) The Art of Egypt through the Ages
Butler The Ancient Coptic Churches of Egypt
Butler The Arab Conquest of Egypt
Baldwin Smith : Egyptian Architecture as Cultural Expression New York 1938
Alexander Badawy : A History of Egyptian Architecture Vol. 1 1954
Stevenson Smith The Pelican History of Art.
The Art. & Architecture of Ancient Egypt (Penguin Books) 1958
Somers Clark and Engleback : Ancient Egyptian Masonry (The Building Craft, London Humphérey Milford 1930
Alexander Badawi : Les Gessla Architectural chez les Anciens Egyptiens. Imprimerie Nationale. Le Caire 1948
Avenues P. D. : La Décoration Arabe Paris.
Bourgoin J. : Les Arts Arabes Paris 1873.
Bourgoin J. Précis de l'Art Arabe et Matériaux 4 Vols. Paris 1892.
Aronin : Climate and Architecture. Reinhold N.Y.
Leonard Michaels : Contemporary Sructure in Architecture Pub. Reinhold N.Y.
Pier Luigi Nervi Sructures. Publ F.W. Dodge Corporation U.S.A. (1956)
Creswell : A. Briel Chronolog of Mohammadan Monument of Egypt to 1517. Publ in the Bulletin of Institut Français d'Archéologie Orientale.
The Legacy of Islam

الفنون الشعبية

Saintyves P. : Le Folklore.
Burne Ch. S. : The Handbook of Folklore.
Roger P. Qu'est-ce que le Folklore
Van Gannep : Le Folklore
Marinus. A. Folklore Historique et Folklore Sociologique
Sebillot. P. : Le Foklore.
Bela Bartok Pourquoi et comment recueille-t-on la musique populaire
Mavris : Contribution à l'Etude de la Chanson Populaire Egyptienne
Joan Lawson European Folk Dance
Lymann Coult : An Annotated Bibliography of the Egyptian Fellah
Symposium of Folklore.
Guston : Les Contes Orientaux dans la Littérature Française en Moyen Age.
Dictionary of Folklore. Mythology and Legend
Gabus Jean and others : Sahara
A.M. Jones : Studies in African Music.


لذوي الرجولة
سيجارة "لاكي"
LUCKY STRIKE
IT'S TOASTED
CIGARETTES
MADE IN U.S.A.



أناس ماديون !

انه شاب من بور سعيد فى الخامسة والعشرين من عمره ، يعمل بوظيفة لا بأس بها ، ويعتبر على درجة طيبة من الثقافة ، أما من حيث الاخلاق فممتاز .. ومنذ خمس سنوات وجد فتاة أحلامه فأحبها بمنتهى الاخلاص ، وبادلته عاطفة بمثلها وأكثر .. ثم تقدم الى والدها يطلب يدها ، فوافق الوالد بشرط أن يعمل الشاب على تحسين دخله بالبحث عن وظيفة اضافية يعمل فيها خلال أوقات فراغه ..

وكان مطلبا مشروعا باعتراف الشاب ، وذلك أن دخله من عمله بنقابة مخلفات السفن لا يتيح له توفير أسباب الحياة المريحة لزوجته المستقبلة .. وبناء عليه راح يبحث عن العمل الاضافى ، ولم يترك شركة أو مؤسسة الا وكتب اليها ، ولكن الظروف لم تساعده ، فظل الامل معلقا ...

وفى خلال هذه المدة كان له صديق عزيز يعتبره بمثابة الاخ الشقيق ، وقد أبدى هذا الصديق رغبة فى الزواج ، فنصحه بالتقدم الى شقيقة خطيبته .. وبالفعل تقدم وقوبل بغاية الترحيب ، وبدون اشتراطات ، ليسر حالته المالية .... ثم شاء القدر أن تموت خطيبة هذا الصديق ، فاذا بصديق العمر يتخلى عن الوفاء ، ويستسلم لشيطان الاغراء ، فيتحايل على الزواج بفتاة صاحبه .. وكان أن سرق صورتها ، وذهب بها الى أهلها ، وادعى أن صديقه هو الذى أعطاها له ، راجيا أن يبلغهم خبر عدوله عن الزواج بها .

ويقول صاحبنا فى ختام رسالته : « لست أدرى كيف صدقوه بدون تردد ، ولماذا اكتفت فتاتى بهذه الاكذوبة القذرة ، وقدفوجئت باعلان خطبتها على رفيق صباى وشبابى ، ولم تجد الحيل فى اقناعهم بالحقيقة ، فماذا أفعل وأنا ما زلت أحب خطيبتى وأتمسك بهـا ؟ »

●● والموضوع كما أراه لا يدع مجالا للشك فى أنها مسألة مادية بحتة ، فكونهم قبلوه فى بداية الامر بشرط أن يبحث عن وظيفة اضافية يدل قطعا على عدم اقتناعهم بقدرته على الوفاء بالتزامات الاسرة .. وان كانوا قبلوه فلعدم توافر العريس الآخر المناسب ، ثم شاءت الظروف أن تضع فى طريقهم رجلا أنسب ، فاستقر رأيهم على الاحتفاظ به بهذه الطريقة .. ولولا ذلك ما صدقوا قصة الصورة فاقل ما يفعله الانسان فى هذا الموقف المفاجىء ، أن يعاتب الشخص المسئول ، ويستفسر منه على الاقل عن الاسباب التى دفعته الى التراجع بهذه الطريقة المهينة .. ولو كانت الفتاة غير راغبة ، ما ترددت لحظة عن الاتصال بالشاب الذى أحبته سنين ، لتستوضح منه حقيقة موقفه المفاجىء ..

الواقع أن المسئولية تقع على الجانبين معا ..

تقع على صديق العمر الذى سولت له نفسيته الضعيفة أن يرتكب فى حق المبادىء هذه الغلطة الحقيرة ، وتقع أيضا على الفتاة التى ما كادت تجد فرصة أفضل ، الا وأسرعت بانتهازها .. وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، فربما أراد القدر بهذه التجربة المؤلمة أن يظهر له حقيقة الفتاة التى خدع فيها ، ولو كنت منه ما ترددت لحظة عن الابتعاد عن هذه الاسرة نهائيا فالحب لا يأتى من جانب واحد ، ولا أمل فى السعادة مع اناس يزنون الرجولة بما فى الجيوب من دخول كبيرة أو صغيرة

هذا هو مشروع ناصر بمريوط

مشروع ناصر
بمريوط
مراحل التنفيذ
والتوزيع الإقليمي

سأحدثك عن مشروع جديد .. مشروع نابع من قلب العمل الاشتراكى الذى حدده الميثاق عندما قال « ينبغى الوصول الى الحد الذى تصبح فيه كل قطرة من ماء النيل قادرة على التحول فوق ضفافه الى حياة خلاقة لا تهدر هباء ولا تضيع » ان هذا المشروع الجديد هو مشروع ناصر بمريوط وهو المشروع الذى تقوم به المؤسسة المصرية العامة لتعمير الصحارى

وتتلخص فكرة المشروع فى الاستفادة من مياه مصرف العموم التى ترفع حاليا بواسطة طلمبات المكس لتلقى فى البحر المتوسط وذلك بأن يخلط يوميا نصف مليون متر مكعب من مياه ترعة النوبارية العذبة لخفض نسبة الملوحة فى المياه الى الحد المناسب للزراعة.

وقد اثبتت دراسة التربة أن أراضى هذا المشروع تعتبر من أجود أراضى الجمهورية العربية المتحدة

ويقع المشروع غرب طريق اسكندرية ، القاهرة الصحراوى ويتضمن استصلاح ٨٠ الف فدان ويتكلف المشروع بكامل خدماته ٢٠ مليونا من الجنيهات . وتبلغ تكلفة استصلاح الفدان الواحد ١٩٠ جنيها وينتهى العمل بالمشروع فى سنة ١٩٦٦ وسيحقق المشروع مجموعة من الفوائد هى :

- زيادة الرقعة الزراعية ٨٠ الف فدان
- اضافة ثلاثة ملايين و ٢٠٠ الف جنيه الى الدخل القومى سنويا
- يسهم فى تمليك ١٦ الف أسرة وبالتالى برفع مستوى الدخل لنحو ١٠٠ الف فرد .
- يسهم فى توفير العلف الاخضر لاغنام الساحل الشمالى العربى على مدار السنة .
- تصدير الفواكه والخضراوات الممتازة وتصنيع المنتجات الزراعية وتصدير الفائض منها .
- يسهم فى امداد مدينتى القاهرة والاسكندرية ، بحاجتهما من الخضراوات والفاكهة

أدركها قبل الانحراف !

لى شقيقة متزوجة من سبع سنوات .. سعيدة فى حياتها الزوجية رغم انها لم تنجب أطفالا واخيرا سكنت بجوارها قريبة لنا امراة لعوب .. على جانب كبير من الجمال .. وتسكن فى شقة مشتركة مع طالب ريفى اعزب .. ولاحظت بعدها تغييرا كبيرا على اختى فى زينتها ومظهرها .. ويوما ذهبت لزيارتها وكان معى زوجها ، فوجدت هذه السيدة تلعب الورق مع الطالب وهى مرتدية روبا مفتوحا قد كشف عن مفاتن جسمها وشقيقتى ملقاة على سريره .. وقد زاد من ذهولى الموقف السلبى الذى اتخذه الزوجان .. افماذا افعل ونحن عائلة محافظة وانا اعمل فى مركز حساس جدا ..؟

ف. ى. ا

•• اذا كان زوج اختك لا يجد غضاضة فى اختلاط زوجته بامراة لعوب هى جارتها ، ولا يتضايق من استلقائها على سرير شاب اعزب كما حدث ، فلابد من تفسير لذلك ... اما ان يكون بليد الحس والبلادة لا تجعله امينا على شرفه ، او تكون له مصلحة فى ارضاء الجارة الخليعة، وهى ماساة خلقية .. ولكن الاهم من ذلك هو مصير هذه الاخت التى قد تنحرف فتجلب العار على راسكم انتم ، لانه اذا طلقها تنتهى مسئوليته نحوها ، ويرتد السهم الى صدركم .. ونصيحتى أن تكلمها أنت شخصيا بعيدا عن زوجها .. تفهمها خطورة انسياقها مع صداقة امراة خليعة كجارتها ، وتبين لها ان المراة الفاضلة المحترمة لا تشترك فى مثل هذه الجلسات ، وكرامتها تابى عليها ان تستلقى على فراش رجل غريب .. اذا نفعت النصيحة كان بها ، واذا لم تنفع ، فعليك بزوجها ، ولكن بشرط ان تكون لبقا فى الكلام ، حتى لا ينتهى الموقف بخراب بيتها .. اذا كان والدك على قيد الحياة ، فحدثه بالموضوع ، واترك له مهمة توجيه ابنته ، لانها ستعمل له حسابا أكثر منك .

صرخة من الهرم ... !

انى احد سكان مدينة اللواء بالهرم .. المدينة التى تعيش فى الظلام والتى تبعد عن اقرب نقطة شرطة باميال .. هذا ما جعلها وكرا للعصابات باختلافها .. فقد تالفت عصابة ملثمة ومسلحة لسرقة المنازل .. وأخرى من الطلبة المتعطلين يتعرضون لكل فتاة أو سيدة ليس بالكلام فقط البذىء فحسب .. بل بلغت بهم الجراة لحد مسك اليد وما هو اكثر من هذا .. هكذا اصبحنا نعيش فى فزع دائم ، وتقدمنا بعدة شكاوى ولكن لا حياة لمن تنادى .. بل كان مصير كل بلاغ للقسم مصيره الحفظ .. وذلك لانهم يشترطون التعرف على الجانى او القبض عليه ومعه المسروقات .. وطبعا هذا من المستحيلات مهما بلغت الجراة باحدنا .. لذلك نطلب من المسئولين ونحن فى عهد الاشتراكية انارة الشوارع وحماية أرواحنا ونسائنا ..

عنهم
محمد احمد رضوان
١٨ شارع احمد ماهر
مدينة اللواء ـ حارة نصر الدين بالهرم



الرجيم مهم لطفلك أيضا لأسباب غير الرشاقة

●● هل طفلك مفرط فى البدانة ؟

ان كثيرا من الامهات يتصورن أن البدانة المفرطة فى الطفل سببها اضطراب فى الغدد وان العلاج اللازم هو استعمال الهورمونات التى تعالج هذا الاضطراب ، ولكن الحقيقة أن هذه حالة نادرة الحدوث .

●● فقد اثبتت الاحصائيات العلمية ان اضطراب الغدد هو السبب فى كل ثلاث حالات من ..٤ حالة اما السبب الحقيقى فهو الافراط فى الطعام .

●● ومن الطبيعى ان العادات الموروثة زائد مزاج الطفل يؤثران على تركيب جسمه وتكوينه ، اذا لاحظت أن طفلك مفرط فى البدانة فان السبب هو افراطه فى تناول الحلوى والتشويات . واذا ثبت ذلك على وجه التاكيد فان العلاج هو عمل ريجيم لطفل بعد استشارة الطبيب .

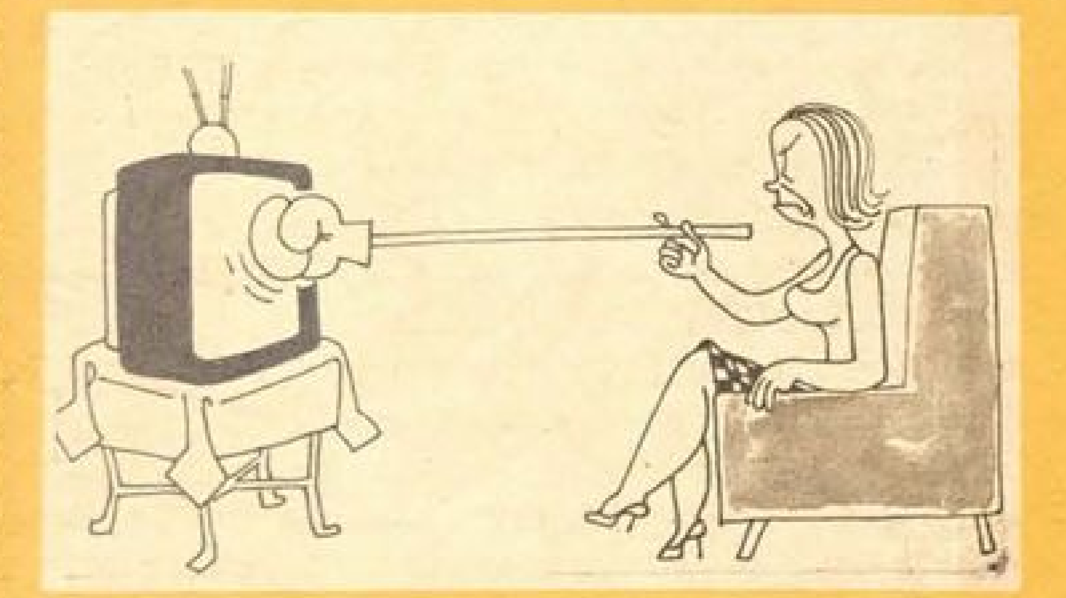
●● واذا كان الريجيم بالنسبة للكبار مسالة بسيطة لما يتمتعون به من ادراك ، فليس شك انه مشكلة بالنسبة للطفل .

●● ولعلك تتخلين عن ضعف الحنان اذا علمت أن البدانة المفرطة لها تاثيرها السيىء على صحة الطفل فى حاضره ومستقبله . فالبدانة تلعب دورا شريرا فى حالة تعرض الطفل لالتهاب رئوى لهانه سيتسبب ليصبح صبيا مفرط البدانة مما قد يجعله مثارا للسخرية والضحكات بين زملائه فى المدرسة الامر الذى قد يسبب خلاق تكوين شخصيته وثقته بنفسه ، وفى شبابه تكون البدانة المفرطة سببا فى كثير من الامراض ومنهـا القلب والصدر .

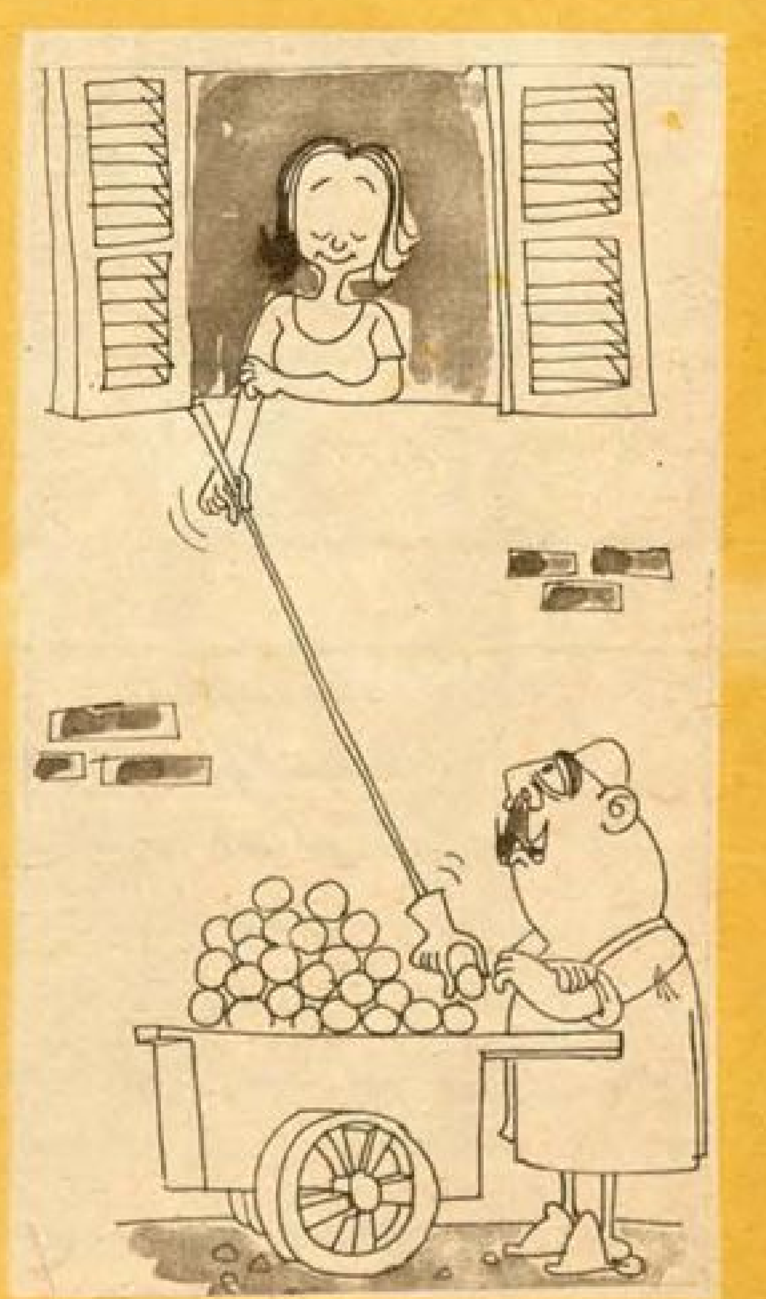
●● فالتخلى عن ضعف الحنان فى متابعة تنفيذ ريجيم الطفل مسالة ضرورية . ينبغى التشدد فى منع الطفل من تناول اية اطعمة بين الوجبات وعلى الاخص الحلوى والشوكولاتة والمثلجات والبسكويت مع اعطائه كميات كافية من الطعام فى الواجبات وخصوصا البروتينات اللازمة لنمو الجسم .

●● وقد يحدث احيانا الا ياتى منع الطفل من تناول الاطعمة بين الوجبات ، بنتيجة مثمرة وفى هذه الحالة يجب اتباع نظام ادق تحت اشراف الطبيب مع تحديد قائمة الطعام التى يتطلبها نمو الجسم بشكل صحى مكتمل وبدون بدانة أو شحم

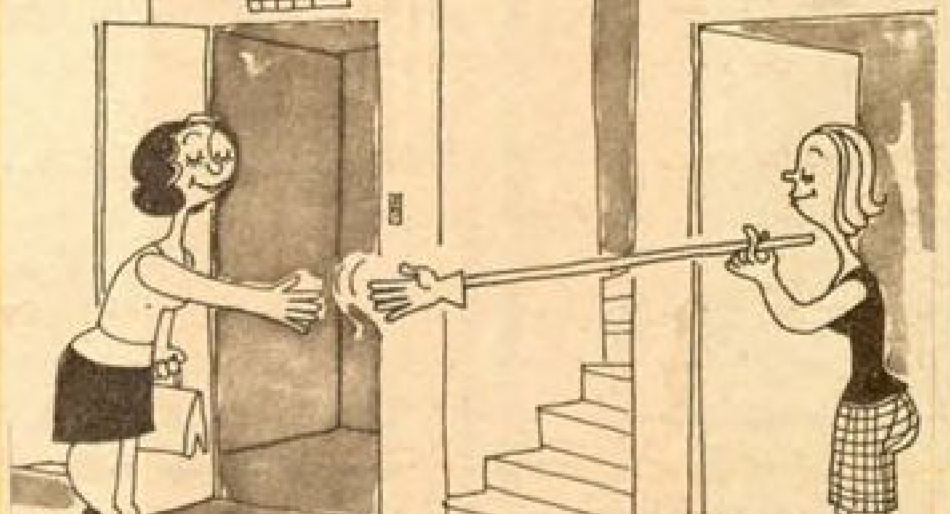
سيدتى
كيف تستفيدين من الأشياء القديمة ؟
١ إيد المقشة



بتحوير بسيط تستطيعين يا سيدتى أن تعبرى بها عن رايك فى بعض البرامج ...







وبها تستطعين ايضا القضاء على فكرة اللت والعجن مع الضيوف قدام الاسانسير .

وتستطعين بها ان تنقى الخضار ((بايدك)) ..



وأخيرا يمكن اصلاحها لاستعمالها مرة أخـرى كمقشة ...

مسـألـة ذوق!



السبت : اذا استضافتك احدى قريباتك لايام ... فليس من اللائق تركك اطفالك الصغار فى رعايتها لتخرجى فى نزهات وزيارات مع زوجك



الاحد : خبـز وجبن وبيض افضل كثيرا من طعام فاخر احترق على النـار ليكن عندك الشـجاعة الكافية لمواجهـة الموقف

الاثنين : يجب ان ترتدى المرأة دائما ما يليق بسنها وقوامها وان تضـع فى اعتبارها دائما تقاليد المجتمع حتى لاتصبح مثارا للسخرية



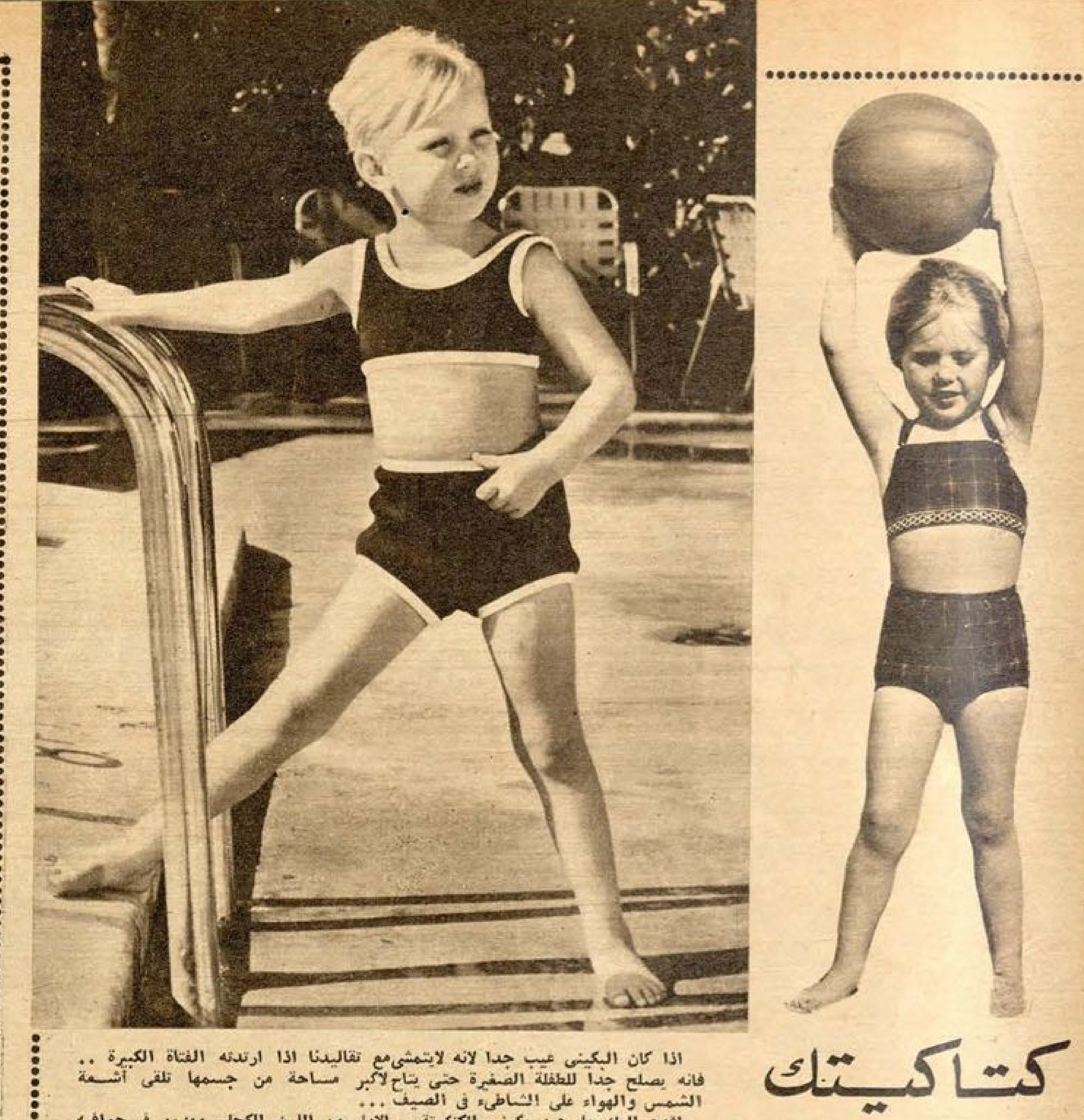
الثلاثاء : لايكفى ان تكون ملابس زوجك نظيفة ومرتبة ، بل يجب أيضـا ان تلائم المكان والزمان والمناسـبة فانت المسئولة دائما عنها



الاربعاء : اذا دعـوت اصدقاء لتناول الطعام فى مكان عام فتاكدى قبـل الخـروج من قدرة زوجك المالية حتى لايحرج أمامهم



الخميس : تقطيع اللحم بالشوكة والسكين لايكفى ، يجب ان تكون القطـع صغيرة حتى تتناسب مع سعة فمك



كتاكيتك بالبكينى!

اذا كان البكينى عيب جدا لانه لايتمشى مع تقاليدنا اذا ارتدته الفتاة الكبيرة .. فانه يصلح جدا للطفلة الصغيرة حتى يتاح لاكبر مساحة من جسمها تلقى أشعة الشمس والهواء على الشاطىء فى الصيف ...

اقدم اليك مايوهين بكينى للكتكوتة .. الاول من اللون الكحلى ومزين فى حوافيه بشريط أبيض ، والثانى من الكاروهات الحمراء والزرقاء ، ويزين جزاه العلوى شريط عريض ذو دوائر بيضاء ..

اختارى منها واحدا للكتكوته وتاكدى ان الشرطة على البلاج لن تقول لها ممنوع ياست !

فكرة لبيتك



فكرة ركن جميل لبيتك .. الكنبة يغطيها قماش أسود ذو نقوش زاهية اللون . أقترح عليك الا تتقيدى بهذا النوع من النباتات الموضوعة الى يمين الكنبة . النباتات ذات الاوراق العريضة اجمل فى هذا المكان اذ انها أكثر تناسبا مع الخطوط الطولية للديكور الخلفى . فى هذا الركن شىء جديد هو المائدة . المائدة مقسمة الى ثلاثة اقسام يمكن ضمها معا فتصبح مائدة واحدة ويمكن فصلها فتسهل عليك تقديم الشاى لضيوفك فى اماكنهم .


خطاب إلى الله من سعاد



حسنى ...

الوجه رقيق .. والصوت لطفلة تفرش بابتساماتها ظلال البراءة والصفاء حتى لتخاف أقسى القلوب من أن تخدشها أو تؤذيها .. قطة حلوة عميقة الاحساس بكل تجارب الحياة رغم صغر سنها وبعد أن حتمت عليها الظروف أن تتولى أمورها بنفسها .. وحيدة .. صغيرة . بلا رجل بجانبها .. تخاف من الظلام .. تبكى اذا احست بانها موضع عطف .. المتامل فى ملامحها يحلم ويستريح لانسجام نادر فى تقاطيعها الدقيقة ..

اقلب الصفحة



خطاب إلى الله ..

سعاد تخرج لسانها للذين يطلقون عليها الشائعات الكاذبة ... وتؤكد أنها ستشق الطريق رغم العوازل ، والشائعات . . .

.. انها سعاد حسنى أول نجمة عربية يختارها « تونى فكارو » مندوب مجلة «لوك» عرضت عليه مجموعة من صور نجوم الصف الاول ليختار من بينها صورة النجمة المحظوظة التى سيستعين بها فى تنفيذ تحقيقه الصحفى عن النهضة الفنية فى الجمهورية العربية المتحدة .. كانت فى خيال « فكارو » صورة لفتاة تمثل الملامح المصرية . وانطبقت صورة سعاد على الصورة التى فى خياله .. واختارها ليلتقط لها مجموعة من الصور بالبرقع ، والبشملة والملاية اللف ، والجونلة التويست كتسجيل لمراحل التطور التى مرت بها المرأة المصرية . وقبل أن يودع « فكارو » القاهرة قال لسعاد ـ لقد كنت أول صحفى كتب عن صوفيا لورين وهى فى السابعة عشر وأتمنى أن أعود يوما لاجدك فى شهرة صوفيا ونجمة لافلام عالمية ! ..

وحكاية نجمة « لوك » تبدأ فى بيت صغير تطل نوافذه على مئذنة جامع الكخيا ولدت فيه سعاد بعد أن سبقها الى الحياة عشرة من الاخوة والاخوات . وفى سنى حياتها الاولى اصطدمت بصورة قاسية لشقاق لا ينتهى بين والدها ووالدتها . وكانت تتمنى لو ينتهى بين والدها .. ومع صوت الاذان المنبعث من مئذنة جامع الكخيا توجهت مرارا بقلبها الصغير الى الله تدعوه فى حرارة أن يوفق بينهما ... وكبرت سعاد .. كانت طفلة شقية ولكنها استطاعت بذكائها ان تنجو من عقاب والدها فعندما ترتكب خطأ ويهم بضربها تقلبها « هزار » ويتحول غضب الاب الى ضحك ..

وعندما كان عمرها عامين ونصف وقفت أمام ميكروفون الاذاعة لتسجل لركن الاطفال الذى

تصوير
محمود
عارف

كان يشرف عليه « باباشارو » أول أغنياتهـــا على (الهوا) وبثقة وجراة احتضنتالميكرفون وبكلمات متكسرة الحروف ادت أول اغنياتها :

طولى شبر ..
وجهى بدر ..
صوتى سحر ..
كلى بشر ..

وحتى سن السادسة كانت سعاد من نجوم بابا شارو المرموقات .. وبلورت أملها فى أن تصبح يوما مطربة مشهورة مثل نجمتها المفضلة « ليلى مراد » .. كانت ليلى مثلها الاعلى .توفر كل اسبوع ثلاثة قروش لتتابع أفلامها وتستمع الى اغانيها ..

وفى الرابعة عشر انقطعت عن الدراســـة واستقرت فى البيت .. كانت تتردد أحيانا على مكتب والدها لتقضى معـــه بعض الوقت .. وفوجئت يوما برجل عجوز ضخم الجثة يرتدى اللابس الشرقية يدخل مع والدها المنزل والجميع يبالغون فى الترحيب به ..

ودخلت سعاد بصينية القهوة ولاحظت أن الرجل العجوز الضخم يثبت نظراته على وجهها .. وانفرد الاب بالضيف فترة . وخرج ليهمس لها بالخبر .. فالضيف ثرى شرقى كان يتردد على والدها ليكتب له بعض الايات القرانيـــة على لوحات

وفى يوم وقعت عيناه على « سعـــاد » فى الورشة فاعجب بها وتقدم لخطبتها . ورفضت سعاد العرض ، وبكت يومها فى غيظ فالعريس عجوز وشكله وحش جدا .. وتكرر الخطاب. محامى ، طبيب ، وعدد لا بأس به من طـــلاب السنة الاولى بالجامعة ومن المعجبـــين بها فى الشارع .. ورفضت سعاد جميع العروض .. كانت تحس أن امانيها تتعدى البيت ،والزوج العادى ، والاولاد .. الى أمل بعيد تحلم به فى يقظتها ولكن ربما يتحقق .. واستطــــاعت أن تحس بهذا الامل فى صوتها الحلو . أن حلمها فى أن تصبح مطربة . لها شهرة ومعجبون من الجنسين يلاحقونها دائما ..

وكون عبد الرحمن الخميسى فرقته المسرحية .. وبدأ يفكر فى اخراج «هملت» لشيكسبير وذهبت سعاد لتزور صديق والدها فى المسرح وترى لاول مرة صورة للحياة داخل الكواليس .. واقنعها الخميسى يومها بالانضمام الى الفرقة الجديدة .. واختار لها دور « أوفيليا » حبيبة هاملت .. ولم يستمر الاستعـــداد فى الفرقة بسبب ضعف الامكانيات .. ولكن صورة سعاد قفزت الى ذهن الخميسى عندما طلب منه المخرج « بركات » البحث عن وجه جديد يؤدى دور البطولة فى قصته « حسن ونعيمة » واجـــرى بركات اختبارا لسعاد ونجحت .وشقت طريقها بسرعة اذهلت النجوم الكبار ..

واسأل سعاد عن التجربة التى عاشتها فى أول الطريق فتقول :

ـ أنا دخلت الوسط الفنى وكنت ساذجة وصغيرة .. فيه نجمة معروفة حبت تحاربنى. مثلت معاها فيلم لم يظهر فيه وجهى ابدا .. المصور كان دايما يركز على ظهرى .. مع أن اى نجمة جديدة ممكن أن تجلب انتباه الجمهور « بشوت » واحد فقط .. وللاسف فيه عندنا نظام الشلل « والمطيباتية » زى أى سوق تجارى .. اذا لم يتمكنوا من طعن الواحدة فى كفاءتهـا كفنانة بحثوا عن طريقة ثانية علشان يسيئوا لها ويلخبطوا حياتها .. ده حصل معايا معرفوش يقولوا انى مابعرفش امثل فاختلقوا اشاعات تمس سمعتى كفتاة تعيش وحيدة .. ولكنى لم استسلم واعتمدت على شغلى بس ..

ـ وكيف تواجهين الوحدة ؟

ـ الوحدة خلقت لى مشاكل كثيرة وصعبة .. وانا تحملت مسئولية كبـــيرة على سنى وتجاربى . وشـــعورى بالوحدة بيخلينى متضايقة لكن ظروف كده . واحسن مكان عندى بيتى ..

ـ والحب وقصته فى حياتك ؟..

ـ ياريتنى الاقى اللى يستاهل حبى .. انا بحب الحب لكنى خايفة منه .. باسمع دايما من الناس على شبان هجروا بنات وسابوا لهم العذاب والست دايما مخلصة عن الراجل اذا احبت .. وبعدين الحب لازم ينتهى بالجــواز والجواز يكون شركة مدروسة على أساس انها شركة العمر كله . وانا عشت فى مشكلة بابا مع ماما . ولا أتمنى لاى واحدة انها تعيشها

ـ واصدق دعاء توجهت به الى الله ؟

ـ كنت فى السيد البدوى .. وعبدالحليم كان أيامها تعبان . واللى بينه وبينى لا يتعدى العطف والحنان اللى بحس بيه ناحية فنان كبير ادخل السعادة على قلوب كثـــيرة . انا حسيت ناحيته بالحنـــان لانى شفت عن قرب كيف يتألم .. انسان موش عارف يتمتع بالدنيا .. لقد توجهت الى الله بقلبى داخل مقـــام السيد البدوى ودعيت .. يارب تشفى حليم .. وتسعده . وتطول عمره .. وتخليه يعيش زى بقية الناس من غير الم ..

ـ والصدفة الغريبة فى حياتك ؟

ـ كنت فى مصيف راس البر واعلن فنـــدق « سيسيل » هناك عن مسابقة لاختيار ملكة جمال الاطفال فى زى تنكرى . يومهـــا لبست فلاحة . طرحة وجلبية بترتر ومنديل بأويه . وكسبت الجائزة الاولى .. بالمصادفة كانت اول ادوارى على الشاشة « نعيمة » البنت الفلاحة اللى بتلبس نفس اللابس فى فيلم حسن ونعيمة

ـ هل مرت عليك لحظة شعرت فيها برغبتك فى البكاء ؟

ـ وانا فى اسبانيا شفت عرض لمصارعة الثيران فى مدريد .. بكيت من قسوة الانسان اللى تسلح بذكائه ضد الحيوان المسكين وقارنت بين اللى شفته وبين القوى اللى بيهضـــم حق الضعيف دايما ..

ـ ومتى تشعرين بالملل

ـ عندما لا اجد موضوعا افكر فيه

ـ ونجمك ونجمتك المفضلة

ـ هند رستم وعبد الحليم .. وشيرلى ماكلين وجورج شاكريس

ـ والاسم اللى تختارينه لابنك أو ابنتك ؟

ـ الولد شريف .. والبنت عزة

فاروق اباظة

لقطات

مؤسسة السينما تعرض افلامهـــا « ومعظمها افلام درجة ثانيـــة » فى دور عرض غير مكيفة الهواء . ومع ذلك فان تذكرة الدخول ثمنها هو نفس ثمن الدخول فى احسن سينما مكيفة الهـواء ورؤية احسن الافلام الاجنبية ؟ .. لا استطيع أن افهم سياسة المؤسسة . ولكن هذا التصرف لايمكن أن يخدم الفيلم العربى . هـــل جاءت المؤسسة لتتبع سياسة المنتج التاجر والموزع التاجر ودار العرض التاجرة ؟.. هى معانا والا معاهم ؟!!

⊙ الضجة التى حدثت حول الاغنيـــة التليفزيونية وقرارات محمد سالم كانت كلها ضجة على الفاضى !.. لاتوجد عندنا ـ حتى الان ـ اغنية تليفزيونية ، ولا حتى اغنية سينمائية . اننا لانزال نعيش فى « اغنية التخت » تاليفا وتلحينا وغناء .

⊙ لاول مرة يخجل منتج من وضـــع اسمه على فيلم ! .. نشرت الجرائد هذا الاسبوع اعلانات عن فيلم عربى جديد . وليس فى الاعلانات ـ لاول مرة ! ـ اشارة الى اسم المنتج . عندما تقرأ اسم الفيلم فقط ستفهم ، وتعذر ، وتسكت .

⊙ عبد العزيز محمود ومحمد الكحلاوى ومحمد ضياء الدين ومحمد جمال ومحرم فؤاد وعبد الوهاب الدكالى ومحمد فوزى كلهم لحنوا اغانيهم واغانى غيرهم ولم يقل لهم احد « بم » ولكن عندما لحن محمـــد سلطان استغرب الناس ازاى يحصل كده! انا شخصيا لا ارى فرقا بينه وبينهم !

⊙ جوائز مسابقة السينما توزع عندنا دائما « فى السر » ولا من شاف ولا من درى ! .. لماذا لانقيم احتفالا كبيرا بهذه المناسبة فى دار سينما ونعرض فصولا من الافلام الفائزة بجوائز « احسن فيلم » .. و « احسن ممثل » و « احسن ممثلة » .. و « احسن مخرج » و « احسن مصور » ؟ لماذا لايكون احتفال توزيع الجوائز عندنا عيدا فنيا مثل « الاوسكار » ؟

محمد سالم

⊙ كنت فى منتهى السعادة عنـــدما اكتشفت مخرجا جديدا هو يوسف عيسى يحترم عقلية المتفرج . قدم فى اول فيلم له « العمر أيام » تكنيكا جديدا ، استخدم النقلة السريعة . اكبر عيب فى افلامنا ان المخرج يتصور دائما ان المتفرج غبى او مسطول ولذلك فانه يشرح له كل لقطة ، ويكررها . حتى يضمن أنه فهمها !

⊙ المسرح الكوميدى اتخذ خطوة طيبـــة لرفع مستوى مسرحيـــاته ، كلف الادباء الظرفاء المعروفين بكتابة مسرحيات له .. انتظر الموسم الجديد وشوف راح تضحك ازاى !..

⊙ احب ان اعرف حقيقة موقف الاذاعة والتليفزيون من أوبريت «الارملة الطروب» الاوبريت مسجلة عندهم من زمان . ولكنها مركونة على الرف . هل تحارب الاذاعة والتليفزيون العمل الناجح والتجربة الرائدة؟ .. لماذا اذن لاتذاع منها فصول اســـوة بالروائع الخالدة « مطـــرب العواطف » و « انا وهو وهى » ؟!



⊙ المسرح القومى لم ينفذ البرنامج الذى اعلن عنه فى بداية الموســـم . من حقى كمتفرج وكدافع ضرائب ان احاسبه . هل كان يضحك على ذقونـــا ببرنامج طويل عريض وهو يعرف انه لايستطيع أن ينفذ نصفه ؟!

⊙ مسرح الجيب عمره سنة واحدة فقط ومع ذلك فقـــد أثبت انه كان اهم تجربة فنية فى بلادنا . يكفى ان نرى ان المسرح القومى « اكبر واقدم مسرح عندنا » تاثر بهـــذا الوليد الجديد . كل المسرحيات التى قدمها فى هذا الموسم نتيجة مباشرة لمسرح الجيب مسرحيات « كوبرى الناموس » و « الطعام لكل فم » و « الفرافير » و « رحلة خارج السور » كلها تجارب كان من المستحيل ان تظهر على خشبة المسرح عنـــدنا لولا ظهور مسرحيـــات بيكيت واونيسكو فى الموسم الماضى .



شويكار

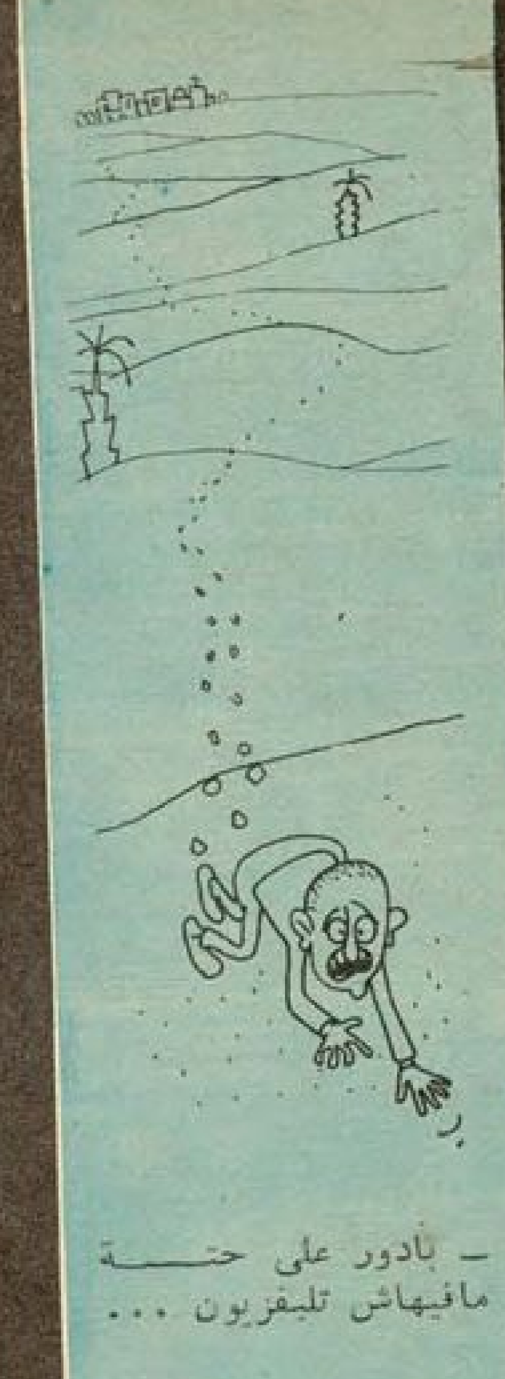
⊙ مؤسسة السينما عمرها سنتان . عندى لها سؤال مهذب : الى متى ننتظر حتى تتغير وجه السينما فى بلادنا ؟ .. فاضل كام سنة ؟ .. اننا لانزال بعـــد سنتين نرى فى معظم افلامك كل عيوب افلام المنتج التاجر والفقير والجـــاهل . لانزال عندك القصة الرخيصـــة والاخراج الرخيص وتكرار ظهور النجوم والكلفتة والاستعجال . للمؤسسة فيلم تم اخراجه فى ٣ اسابيع !!

⊙ هذه اللقطات تنتقد مبادىء واوضاع وتقاليد وتصرفات . ليس فيها هجوم على شخص . كل من يفهم غير ذلك غلطان ويستاهل ..!

سعد الدين توفيق



الممثلة والنبى ياختى دنا كنت شكلك كده ... بس الرقابة شالت منى كتير ... !!



– بادور على حتة مافيهاش تليفزيون ...



صلاح ابو سيف – يا بنى يا همنجواى ... لما انت مش صحفى .. ولاشتمت المؤسسة ... عايزنا ناخد منك قصص ليه يا بارد ...

سيما وتليفزيون



ياللا نخرج بقى لحسن الفيلم قرب يبتدى !!!



– حا ... لحسن يخدوك تخرج ... !

ص . ب

المصور

حبيب جاماتي

الجمارك فى نظر اثنين

● خطاب من محمد عبد ربه يشكو فيه ... مرة من معاملة موظفى الجمرك بمطار ... القاهرة الذين فتحوا له أربع حقائب كان ... فلم يجدوا فيهـــا شيئا محرما . ... المرسل يقول انه كان قادما من الكويت

● خطاب آخر من يوسف سياج القادم ... اليونان يثنى فيه ثناء طيبا على موظفى ... الجمرك بمطار القـــاهرة أيضا لانهم كانوا ... « لطفاء للغاية » ...

ـ المسالة كلها مسالة تقـــدير وظروف ... ملابسات . ان موظفى الجمرك مظلومون . ... قولها بدون تردد . وهؤلاء الموظفون ـ ... الكشافون بالتحديد ـ عليهم واجبات وهم ... مسئولون عن المخالفات التى يقترفهـــا ... المسافرون فى ذهابهم واوبتهم . ولو كان ... المسافر يحترم القانون لما تعـــرض لأية ... مضايقة . ولكن المســـافر عادة يعتقد ان ... مهمة موظف الجمرك ان يرحب به وياخذه ... بالحضن ويطبطب له على كتفه ويساله عن ... صحة العيال ويودعه بقبلة على الخدين !

... اخى عبد ربه . ويا اخى سياج : ان ... مهمة الكشاف ان « يكشف » عن الحقائب ... اذا خيل اليه ان المسافر يخفى فيها شيئا ... محرما . ولكن على شرط الا يكون ذلك ... بشئ من التعســف . وقد يفلت من يد ... الكشاف من يستحق المضايقة . ولكن فئة ... الكشافين مثل غيرها من البشر ليســت ... معصومة عن الخطا .

ان فتح حقيبة المسافر ليس اهانة له كما ... يعتقد البعض . اما الاهانة فهى ان تحوى ... الحقيبة شيئا محرما لا يكون المســـافر قد ... بلغ عنه . بل حاول ان يخدع الكشــــاف ... ويضحك على مصلحة الجمارك

مسئولية الكشاف وزملائه كبيرة . انهم ... العيون الساهرة على مصـــلحة البلد . ... والحراس القائمون على حدوده . والموانى ... والمطارات داخلة فى هذه الحدود . ويكفى ... ما يذاع من وقت الى آخر من اخبار التهريب ... لكى يدرك النافدون أن موظفى الجـــمارك ... مظلومون . كما قلت . لانهم معذورون . ... فارحموهم . كان الله فى عونهم . ولايجب ... ان تقسو عليهم يا اخ عبد ربه . وانت على ... حق فى الثناء عليهم يا اخ سياج !

دفاع عن المقهى

... ماذا تنتظرون يا حملة الاقلام للقيام بحرب ابادة على المقاهى الباقية فى البلد . ولمطالبة الجهات المختصة باغلاقها نهائيـــا وعدم السماح بعد الان بفتح « قهوة » او مقهى . والاكتفاء بالاماكن الصغيرة المعدة لبيع المرطبات على الواقف ؟

عبد الرحيم للوم ـ الاسكندرية

ما سر هذه النقمة على المقاهى او « القهاوى » يا سيد عبد الرحيم ؟ وهل بقى منها ما يعد أكثر من اللازم فى انحاء العاصمتين الاولى والثانية . ومدن الجمهورية الاخـــرى ؟ المقاهى يا اخى ملتقى الاصدقاء والخلان . تتحول احيانا الى ندوات ادبية وفكاهيـــة وسياسية . فيها تتم صفقات تجـــارية وارتباطات تعود على البلد بالنفع وعلى الافراد بالفائدة . ان بلدا تشبه مشرقة وشتاؤه صيفا . مثل بلدنا . يجب ان يزيد فيـــه عدد المقاهى اضعاف ما هو عليه الان . اشهر رجال السياسة والادب والعلم والاقتصـــاد بداوا نشاطهم فى مقهى من مقاهى الماضى : بار اللواء . قهوة التيشة . سبلندد بار . متاتيا . كافيه دى لابيه . وعشرات غيرها . اين تريد ان يلتقى النـــاس ويجتمعوا . خارج بيوتهم اذا الغيت المقاهى ؟ وانت . اين تجلس فى وقت الفراغ ؟ واذا قلت لى انه ليس عندك وقت فراغ لاجبتـــك : مستحيل ! ليس فى الدنيا شخص واحـــد ليس فى حياته لحظات فراغ !

الشعب الامريكى وآثار النوبة

... المغتربون العرب الذين أصـــبحوا من رعايا الدولة الامريكية قابلوا بالارتياح موقف النائب الديموقراطى جون روبى الذى أعلن انه ينظم اكتتـــابا فى الاوساط الشـــعبية للاسهام فى انقاذ معبد أبى سمبل وغيره فى بلاد النوبة . النائب فعل هذا على أثر القرار الذى اتخذ فى داخـــل المجلس بعدم الاسهام من جانب الحكومة فى هذا العمـــل العلمى والفنى العظيم . ذهبنا اليه فى وفد من المغتربين العـــرب لنشكره ونعرض عليه اشتراكنا فى الحملة التى يقوم بها

بوسطون ـ البرت رابط

ـ حسنا فعلتم . ونحن نعرف ان كثيرين من ابناء الشعب الامريكى لا يقرون بعض ما تقدم عليه حكومة واشـــنطن او مجلس الكونجرس بالنسبة الى القضايا والمســائل العربية . السياسية وغيرها . فالنفـــوذ الصهيونى يفسد على رجال امريكا تفكيرهم ويورطهم فى اعمال لا تســـتحق غير الاستنكار لانها مجلبة للعار . وقرار عدم الاشتراك فى انقاذ آثار النـــوبة احد هذه الاعمال . والقرار لن يجعل عملية الانقاذ مستحيلة ولن يعرقلها ولن يؤثر مطلقا فى سيرها . ويد الصهيونية ظاهرة فى هذا . والفلوس التى يوفــــرها الامريكيون من الامتناع عن الاسهام فى عملية الانقاذ سوف يرسلون اضعاف اضعافها الى الدولة اليهودية فى فلسطين المحتلة لكى تواصل عدوانها على العرب الذين لم يلحقوا بامريكا ضررا ولم يسيئوا اليها قط !

من اجل فلسطين

... تحققت من قبل مشروعات عديدة فى مصر بفضل الاموال التى جمعت بالاكتتاب من قرش واحد وما فوق ؟ فلماذا لا يقدم المسئولون عن تنفيذ قرارات مؤتمـــر فلسطين الاخير على فتح اكتتاب من هـــذا النوع لجمع المال اللازم ؟ عندى افكار كثيرة من هذا القبيل . فهل تسمحون بعرضها على صفحات « المصور »

م . ل . م ـ فلسطينى من القدس

ـ بين القرارات التى اتخذت يوجد واحد يشبه المشروع الذى تتحدث عنه . اذا كان عندك افكار اخرى فابعث بها مبـــاشرة الى المسئولين عن تنفيذ قرارات القدس . احمد الشقيرى صدره واسع جدا . سيرد عليك . واذا كانت افكارك صالحة للتنفيذ فسوف يعرضها على زملائه وينفذها . اما اذا وجدها غير صالحة واهملها فقد تكون فعلت الواجب

الجنوب المحتل

... بين عرب فلسطين خلاف حول طريقة العمل لاحياء الكيـــان الفلسطينى . وبين عرب الجنوب الثائر خلاف حول تســـمية المنطقة هناك الجنوب « اليمنى » أو الجنوب « العربى » وفى الجزائر خلاف حول هـــذه أو تلك من النظريات .. ما هذا يا أستاذ ؟ وما العمل لازالة هذه الخلافات واشـــاعة الوفاق والاتفاق فى صفوف العرب ؟

عبد الغنى محمود على ـ مرسيليا

ـ انت تطلب المحال يا اخى المغتـــرب والخلافات القائمة مزعجة بلا شك . ولكنها لا تدعو الى الدهشـــة . بل المدهش الا يحـــدث خلاف فى القضايا الوطنيـــة بين العرب وعددهم كما تعلم ٨٠ مليونا او اكثر . عرب فلسطين سوف يتفقون قريبا . ثق من هذا . وخلافات الجزائر مصيرها الى الحل . ثق من هذا ايضا . اما الجنـــوب الثائر فاحسن ما على العرب ان يفعلوه ازاءه هو تسميته بالجنوب « المحتل » ـ لا عربى ولا يمنى ـ ريثما تنتصر الثورة هناك باذن الله وتخفف بريطانيا فى سياستها الماكيافيلية الدموية ـ ويتحرر « الجنوب المحتل » من احتلالها . وحينئذ يبقى على اهله ان يقرروا مصيرهم ويختاروا الاسم الذى يريدونه : فالاسم مهم . طبعا . ولكن اهم منه بكثير الحرية والاستقلال وطرد « المحتـــل » من الجنوب الذى يحتله !

وحدة ... ووحدة

... الا ترى معى ان « الوحدة العربية » قد تتعارض مع « الوحدة الافريقية » ؟ فلماذا اذن تندفع الصحف فى الدعوة للوحدتين ؟

محمود مرتضى ـ اديس ابابا

ـ لا تعارض اطلاقا بين الوحدة العربية والوحدة الافريقية . والشرح يطـــول لو اردنا ان نخوض معا فى هذا الموضوع وفى نطاق هذه الصفحة الضيق . احذرك من ان تقع فى المصيدة وتنقاد للدعاية الصهيونية . فان الصهيونيين هم الذين يغذون بدعايتهم هذا الراى الخاطئ . القائل بان الوحـــدة العربية لا تتلاءم ولا تتجانس مع الوحـــدة الافريقية . الصهيونيون يريدون الوصول الى التفرقة بين الشعوب العربية والشعوب الافريقية . هذا جزء من سياستهم وهدف من اهدافهم . على العرب ان يقنعوا الافريقيين بان اليهود دخلاء ومنافقـــون ونصابون ودساسون . وان العرب اصدقاء الافريقيين وان ست دول من دول الجامعة العربية تقع فى افريقيا . افعل هذا انت فى اديس ابابا يا سيد محمود اذا كنت مقيما هنـــاك . فالاثيوبيون كثيرا ما يغرر بهــــم اليهود ويحملونهم على اتخاذ مواقف معادية للعرب . وقد يكونون معذورين !

المصور

AL MUSSAWAR
No. 2070 — 12 June 1964
تصدر عن مؤسسة
دار الهلال
اسسها جورجى زيدان سنة ١٨٩٢
رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك « المبتديان سابقا » تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »
الاسكندرية : ٢ شارع اســـطمبول .. تليفون ٣٠٦٤٨
المكاتبات : صندوق البوستة العمومية . القاهرة
تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ـ ج . ع . م .

أسس المصور سنة ١٩٢٤
اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير
فكرى اباظة — أحمد بهاء الدين

نائب رئيس التحرير
احمد قاسم جوده

مدير التحرير
مرسى الشافعى

سكرتير التحرير والمشرف الفنى
حلمى التونى

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى ج . ع . م . جنيهان ـ فى الســودان جنيهات سودانيان ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد انحاء البريد العربى جنيهان ونصف ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية ـ والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشـتراكات بدار الهلال : فى ج . ع . م . والســودان بحوالة بريدية ـ فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى . قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

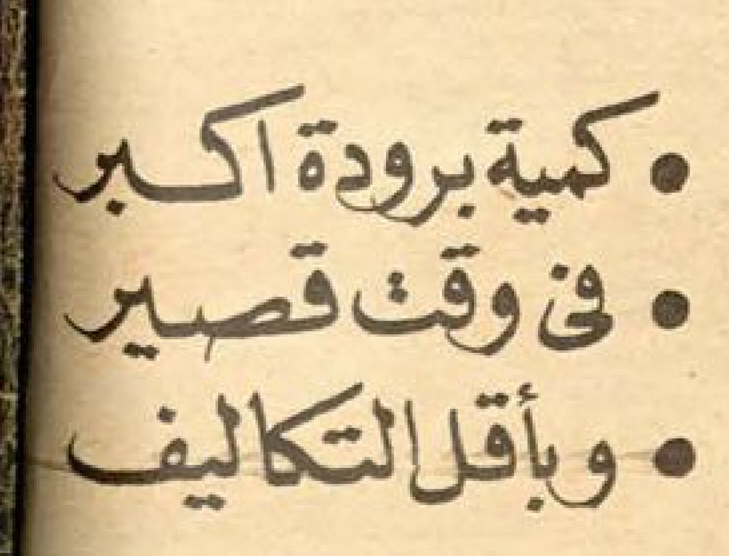
قطر والبحرين ٢٠ آنة ... طرابلس ٩٠ مليما ... ليبيا : بنغازى ٨٠ مليما .. الجزائر ١٤٠ فرنكا .. المغرب ٩٠ فرنكا

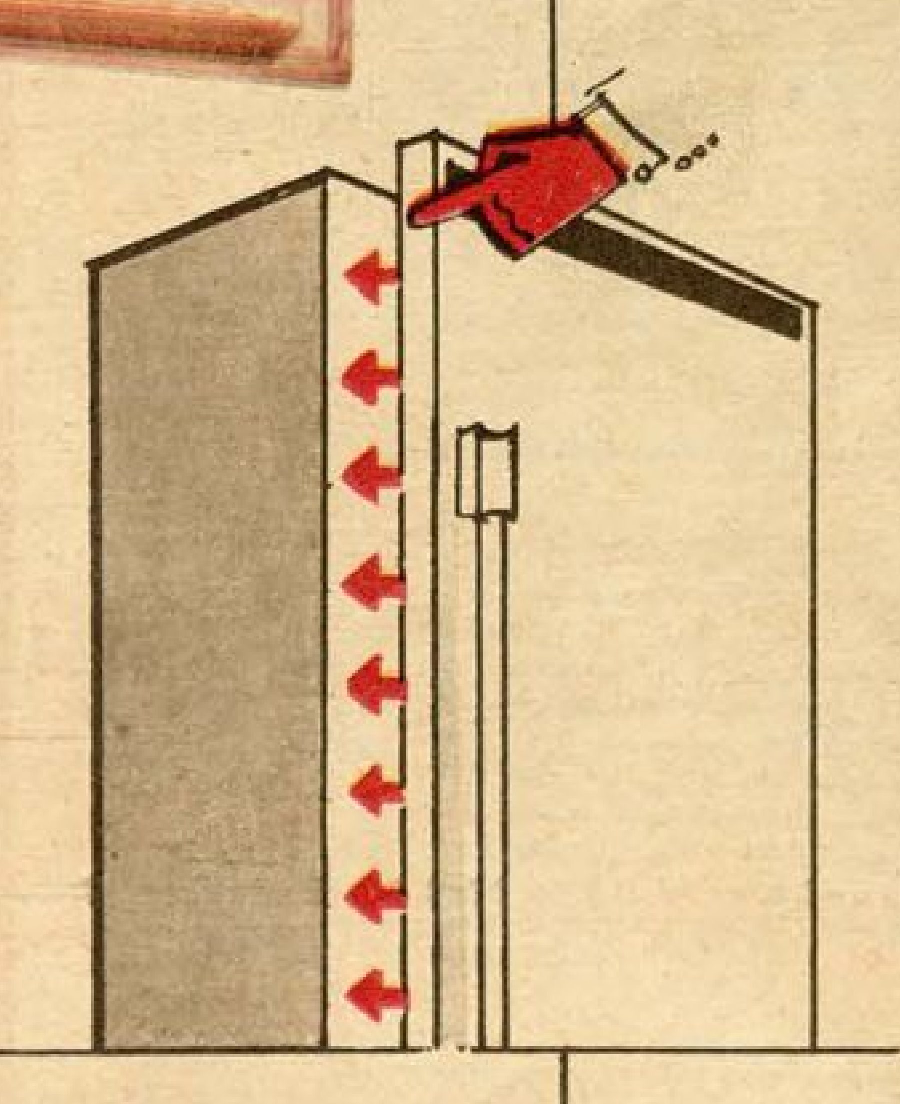
الثلاجة ايديال المغناطيسية



١٠
قدم
١٢٥
جنيها







- كمية برودة اكبر
- فى وقت قصير
- وبأقل التكاليف

مطاط دائرى ممغنط (MAGNETIC SEAL)
مركب بالباب يمنع تسرب الحرارة الى الداخل